الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 19 أيـار 2010
العدد 1120 السنة الرابعة
mercredi 19 mai 2010 no 1120 4ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

واشنطن تجهض اتفاق طهران: مشروع عقوبات في مجلس الأمن [22]

الأسد للحريري:
يحترمونا بسبب المقاومة [2]

«أمل» في الدوّامة [6]

مناصرتان لحركة أمل خلال مهرجان ذكرى تغييب الإمام موسى الصدر (رشيف ــ أ ف ب)

10
جورج هاتشر: الطيار الإثيوبي ليس وحده مخطئاً

13
المحكمة تنتزع حقّ سميرة سويدان بمنح الجنسيّة لأولادها

24
الطريق الوعرة من كاليفورنيا إلى تورا بورا: أزمة ديون الولاية تهدّد بإفلاسها

26
«مغامرو» مومباي: جهاد بلا دين... يستهدف الكسب المادي

فرعنا الوحيد في البسطة
BEYDOUN STORE
Glazing System - Solar Protection
Da Vinci
Tel: 01 666660 - www.beydounstore.com.lb

رأي
جمال خاشقجي
الصحافة تقتل مرتين
20

المشهد السياسي

الأسد للحريري: تأخّرتم! الحريري للأسد: لم أكن أعلم...

خطا رئيس الحكومة سعد الحريري أمس خطوة إضافية لتصحيح علاقته التي لا تزال في طور البناء مع دمشق. تشاور بشأن زيارته المرتقبة إلى واشنطن مع الرئيس بشار الأسد الذي لم يحمّل ضيفه أي رسالة إلى الإدارة الأميركية، لأن «القنوات مفتوحة بين دمشق وعواصم القرار»

سليمان مستقبلاً الصباح في بيروت أمس... (هيثم الموسوي)

في كانون الأول الماضي، كسر رئيس الحكومة سعد الحريري، بلقائه الرئيس السوري بشار الأسد في دمشق، حاجزاً نفسياً بناه العداء الذي شهره بوجه القيادة السورية عقب اغتيال والده عام 2005. وفي زيارته الثانية لدمشق أمس، كان أكثر ارتياحاً واطمئناناً. في الشكل، بدت رحلته إلى عاصمة الأمويين «داخلية». فبعيد مشاركته في استقبال أمير الكويت جابر الأحمد الصباح في مطار رفيق الحريري الدولي صباحاً، أقلعت طائرة الحريري لتحط بعد وقت قصير في دمشق. مكث في قصر الشعب ساعات قليلة، ثم رجع إلى بيروت ليشارك في العشاء الذي أقيم على شرف الأمير الكويتي في قصر بعبدا.

في العاصمة السورية، كان في استقبال الحريري وزير شؤون الرئاسة منصور عزام، الذي اصطحبه إلى قصر الشعب، حيث عقد خلوة مع الرئيس السوري بشار الأسد دامت ساعة و35 دقيقة. وبعد الخلوة، أقام الأسد مأدبة غداء على شرف ضيفه اللبناني، حضرها إلى الرئيسين الوزير عزام ومستشارة الرئيس السوري بثينة شعبان ومدير مكتب رئيس الحكومة اللبنانية نادر الحريري. والأخير كان قد نسّق مع شعبان، قبل أيام، زيارة ابن خاله على قاعدة أن لقاء الرئيسين سيكون مخصّصاً للتشاور قبل زيارة الحريري إلى واشنطن في الأسبوع الأخير من الشهر الجاري.

وبحسب مصادر مواكبة للقاء، عرض الأسد مواقف سوريا من آخر التطورات في المنطقة، كالملف النووي الإيراني والتهديدات الإسرائيلية وعملية السلام، إضافة إلى ملف المقاومة. وقال للحريري: «لم يحترمنا العالم إلا بسبب دعمنا للمقاومة وتمسّكنا بحقوقنا وحفاظنا على وحدتنا الوطنية»، قبل أن يلفت إلى أن أولوية اللبنانيين يجب أن تكون منصبّة على الحفاظ على الوحدة الوطنية.

وتحادث الرئيسان في العلاقات الثنائية بين لبنان وسوريا، فقال الأسد للحريري: «اتفقت معك على آلية لإعداد لجان وزارية ومراجعة الاتفاقيات والمعاهدات المعقودة بين بلدينا، إلا أنكم تأخرتم». فردّ الحريري مقرّاً بالمسؤولية عن التأخير، «لأنني لم أكن أعرف حجم الملفات التي ينبغي إعدادها في لبنان». واتفق الأسد والحريري على أن ينهي لبنان جهوزية ملفاته المتعلقة بالمعاهدات الثنائية، على أن يعقد بعدها اجتماع للجنة وزارية من البلدين، يرأسها رئيسا الحكومتين.

وبحسب مصادر مقربة من الحريري، فإن الأخير أكد للأسد أن خطابه في نيويورك وواشنطن نهاية الشهر الجاري سيكون عربياً جامعاً، مشدداً على وحدة لبنان وسوريا في وجه التهديدات الإسرائيلية. أضافت المصادر إن الأسد «عبّر عن دعمه لمواقف الحريري الأخيرة، مشدداً على ضرورة التعاون الجدي بين البلدين على جميع الصعد».

وأشارت مصادر مواكبة للزيارة إلى أن الأسد لم يحمّل الحريري أي رسالة إلى الإدارة الأميركية، مبلغاً ضيفه أن ثمة حواراً عبر قنوات عدة بين سوريا والإدارة الأميركية، وكذلك الأمر بالنسبة إلى معظم الدول الكبرى، كاشفاً عن أن موفداً أميركياً سيزور سوريا في الأيام القليلة المقبلة.

وبموازاة خلوة الرئيسين، عقد لقاء بين مستشارة الرئيس السوري بثينة

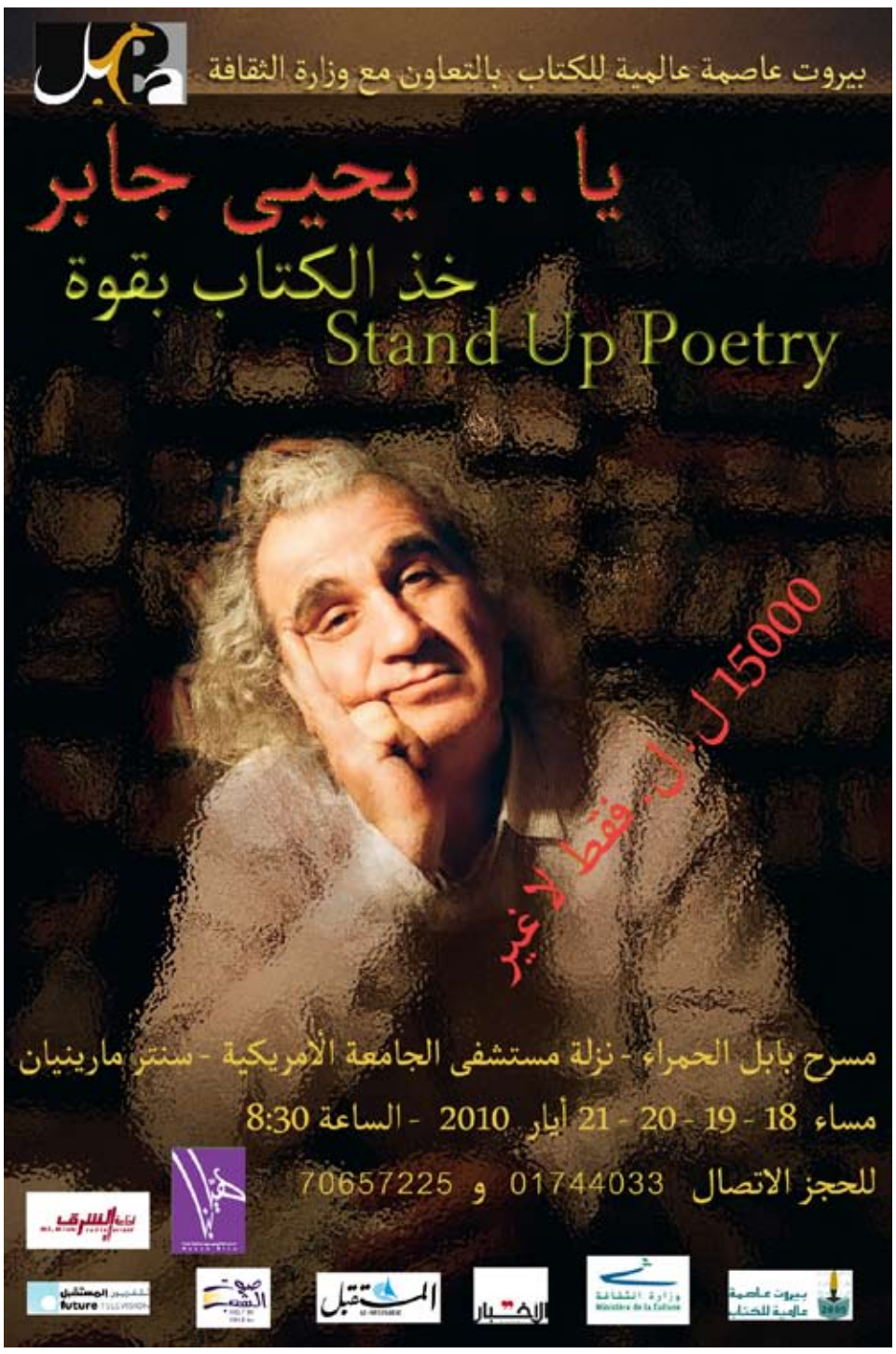

...والحريري يهمّ بتقبيله (جوزف عيد ـ أ ف ب)

ومن المطار انتقل الحريري إلى دمشق للقاء الأسد (أ ف ب)

شعبان ومدير مكتب الحريري نادر الحريري، سادته «أجواء إيجابية وشديدة الوضوح»، بحسب مصادر مطلعة. وأضافت المصادر إنه جرى تبادل وجهات النظر في شؤون تخص البلدين، وإن شعبان حرصت على إبلاغ نادر الحريري بكل ما في «جعبتها من ملاحظات عن بعض الشؤون التي تخص علاقة الرئيس الحريري بدمشق»، وإنها سمعت «وجهة نظر نادر الحريري في هذه الملاحظات».

وقالت شعبان، لـ«الأخبار»، إن اللقاء بين الأسد والحريري «كان إيجابياً جداً، وقد جرى التطرق خلاله إلى الزيارة التقنية التي سيقوم بها رئيس الحكومة اللبنانية لدمشق». وأشارت شعبان إلى أن الرئيسين توافقا على أن «الأمور بين البلدين تسير في المسار الصحيح، وقد تم الاتفاق على تسريع عمل اللجان المختصة بدرس المعاهدات بين البلدين، وصولاً إلى لقاء يجمع رئيسي حكومتي البلدين».

وفيما «احتفت» وسائل إعلام تيار المستقبل بلقاء قصر الشعب الذي دام بحسب تلفزيون المستقبل أكثر من أربع ساعات، أشار مقربون من الحريري إلى أن الزيارة تثبت أن «كل ما كان يقال خلال الأسابيع الماضية عن فتور في العلاقة بين رئيس الحكومة والقيادة السورية لم يكن له أساس من الصحة». ولفت أحد هؤلاء إلى أن «علاقة الأسد بالحريري ممتازة، وأن ثمة تواصلاً بين مساعديهما بصورة شبه يومية». وفي الوقت عينه، وضعت مصادر متابعة للزيارة لقاء الأسد الحريري ضمن الإطار «الذي رسمه الرئيس الأسد قبل يومين، عندما قال إن العلاقة بين سوريا والحريري هي في طور استكمال البناء».

ووزعت وكالة الأنباء السورية الرسمية والمكتب الإعلامي للحريري بياناً ذُكر فيه أن الرئيسين بحثا في الاجتماع «العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين والتطورات الإيجابية التي تشهدها، وأهمية البناء على ما تم تحقيقه خلال الفترة الماضية، بما يمكّن من تجاوز العقبات التي قد تحول دون التقدم المأمول في مسيرة العلاقات وبما يخدم مصالح الشعبين السوري واللبناني». أضاف البيان إنه «تم تأكيد ضرورة الاستمرار في تنسيق المواقف بين البلدين لمواجهة التحديات التي تواجههما، كما تم التطرق أيضاً خلال اللقاء الى آخر التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية. واطّلع الرئيس الأسد من الرئيس الحريري على الجولة التي سيقوم بها خلال الفترة المقبلة والتي تشمل عدداً من الدول العربية والأجنبية. كما أطلع الرئيس الأسد الرئيس الحريري على نتائج زيارته لتركيا ونتائج زيارة الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف لدمشق. وتم الاتفاق على الإسراع في إنهاء عمل اللجان التحضيرية استعداداً لاجتماع اللجنة العليا السورية ـ اللبنانية في أقرب وقت ممكن».

أمير الكويت

في بيروت، هبّ أركان الحكم أمس إلى مطار رفيق الحريري الدولي لاستقبال أمير الكويت صباح الأحمد الجابر الصباح، الذي بدأ زيارة للبنان تستمر يومين، وهي الزيارة التي تغنّى بها سياسيون ورجال دين على مدى الأيام القليلة الماضية. وبعد انتقاله إلى مقر إقامته في فندق الحبتور بسن الفيل، استقبل الصباح رئيس مجلس النواب نبيه بري. وبعيد السادسة من مساء أمس، استقبل رئيس الجمهورية ميشال سليمان أمير الكويت في قصر بعبدا، حيث عقدا لقاءً ثنائياً قبل أن يرأسا اجتماعاً ضم وزراء من الجانبين، انتهى بتوقيع اتفاقات تعاون ومذكرات تفاهم في مجالات الإعلام والتجارة والثقافة.

وأقام رئيس الجمهورية مأدبة عشاء على شرف ضيفه والوفد المرافق، حضرها عدد كبير من السياسيين اللبنانيين. وألقى سليمان كلمة شكر فيها «وقوف الكويت الدائم الى جانب لبنان» وخاصة بعد عدوان تموز 2006، مؤكداً «احتفاظ لبنان بحقه في تحرير أو استرجاع ما بقي من أراضيه المحتلة، بالطرق المتاحة والمشروعة، بالتزامن مع سعيه إلى التوافق عن طريق الحوار على استراتيجية وطنية دفاعية». من جهته، أكد أمير الكويت «الحرص على حماية لبنان وازدهاره وتقدمه».

الأمم المتحدة: تبدّد التوتر

في نيويورك، أبلغ منسّق عملية التسوية الخاص في الشرق الأوسط، روبرت سيري، مجلس الأمن الدولي أن التوتر قد تبدّد بين لبنان وإسرائيل في أعقاب مزاعم إسرائيلية عن تزوّد حزب الله بأسلحة «نوعية متطورة» عبر الحدود السورية. وعزا الفضل في ذلك إلى اتصالات أجراها «زعماء أوروبيون وعرب» بالأطراف كافة. وقال سيري، في تقريره الشهري لمجلس الأمن الدولي، إن القيادات اللبنانية والسورية وقيادة حزب الله جميعها نفت تلك المزاعم «نفياً قاطعاً»، علماً بأن قيادة حزب الله كانت قد كررت أنها تحتفظ بالحق في امتلاك أي نوع من السلاح من دون سقف، ولم تؤكد أو تنفِ الحصول على أي صواريخ من طراز «سكود».

ووصف سيري الاحتجاج الذي قاده قاسم هاشم على خرق إسرائيلي في منطقتي العباسية وشبعا في نيسان الماضي بأنه خرق للقرار 1701، مشيداً بالهدوء الذي جرت خلاله جولتا الانتخابات البلدية في لبنان.

(الأخبار)

إسرائيلي في بعلبكّ!

ذكر مراسل صحيفة «يديعوت أحرونوت» في برلين، إلداد بك، أمس أنه زار مدينة بعلبك خلال الأسابيع الماضية، متحدثاً في تقرير نشره أمس عن انتعاش المدينة وأهلها، مقارنة مع ما رآه خلال «زيارة سابقة قبل 14 عاماً»!

وفيما تعذّر الاتصال أمس بوزير الداخلية زياد بارود لسؤاله عن حقيقة الأمر، رأى مسؤول أمني رفيع أن الخبر «فضيحة لنا جميعاً، كأجهزة أمنية، في حال ثبوت صحته». وتساءل مسؤول أمني آخر عن الإجراءات التي كانت المديرية العامة للأمن العام اللبناني قد أعلنت اتخاذها على المعابر الحدودية من أجل منع تسلل إسرائيليين بجوازات سفر أجنبية، عقب اغتيال القيادي في حركة «حماس» محمود المبحوح في دبي، واكتشاف شرطة دبي أن مجموعة الاغتيال استخدمت جوازات سفر أوروبية لدخول الإمارة الخليجية.

وكتب مراسل «يديعوت أحرونوت» أن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله «بات يدرك أنه لا يكفي تخزين الصواريخ وأنه يجب شق الطرقات وتشجيع السياحة». وتحدث المراسل الإسرائيلي عن أعمال «كبيرة جارية في الشوارع»، ناقلاً عن أحد المواطنين في بعلبك «تأكيده أن هذه الأعمال تأتي على خلفية الانتخابات البلدية».

وادعى بك أن مواطناً لبنانياً آخر قال له إن «نصر الله أدرك أنه ينبغي التقرب من الناس. فهو براغماتي وليس عقائدياً متشدداً، وهو سياسي قلباً وقالباً. وإنه يعرف أنه ينبغي القيام بتسويات، ولذلك هو لا يبرز الجوانب الدينية لحزب الله، بل يتحدث عن الكرامة الوطنية والوحدة الوطنية، ولهذا السبب هناك مؤيّدون له بين الطوائف الأخرى». وقال بك إن المواطن اللبناني رأى أن نصر الله «ليس إنساناً كاملاً، ولديه أخطاء بينها أسر الجنديين الإسرائيليين في عام 2006 الذي أدى إلى الحرب والدمار والخراب». وأضاف إنه «أزيلت مظاهر التحريض الأرعن والعداء للسامية ضد إسرائيل على نحو كامل تقريباً من بعلبك، وهي المظاهر التي كانت جزءاً لا يتجزأ من المدينة عندما زرتها في المرة الأولى». ورغم ذلك، كتب بك أنه لمس من خلال محادثات مع شبان لبنانيين من جميع الطوائف تأييدهم لحزب الله «لأن الوحدة الوطنية الهشة تستند بالأساس إلى عداء بالغ ومطلق لإسرائيل»، لافتاً إلى أن «هؤلاء الشبان المولودين بعد الحرب الأهلية يخترعون أساطير تاريخية مريحة».

(الأخبار، يو بي آي)

تركيا هذا الصيف من دون تأشيرة!
رحلات اسبوعية من مطار دلمان
كل اثنين، اربعاء وسبت - (مرمريس، فتحيه وغوتشيك)
رحلات اسبوعية من مطار انطاليا
كل ثلاثاء، خميس وسبت - (بيليك، كيمير واكسو)
قريباً في La Cité جونيه
تذكرة الطائرة ابتداءً من ٢٩٥$*
خيار واسع من البرامج الى مرمريس، نادي لتونيا، كمپنسكي، ريكسوس، Club Med، ...
*سعر تذكرة الطائرة لا يشمل ضرائب المطارات: ١٤٠$
NAKHAL
جادة سامي الصلح - بناية غريّب - هاتف: ١٢٧٠ او ٣٨٩ ٠١
www.nakhal.com

رسائل إلى المحرر

ماكينة عازار بخير

تعليقاً على موضوع «جزّين على السكين» («الأخبار»، 2010/5/18):

إيضاحاً لما ذكره الصحافي غسان سعود في مقالته عن جزين، يهمّني أن أوضح الآتي:

إنّ كاتب المقال أولاني شرف قيادة الماكينة الانتخابية لشقيقي النائب السابق سمير عازار، ومنحني لقب «المايسترو لانتصار لائحة سعيد بو عقل في أول انتخابات بلدية أجريت في جزين عام 2001، وفي الانتخابات الثانية عام 2004»، وأوكل إليّ مهمّات الإشراف على «إنجاز المشاريع التي نجح شقيقي في توفيرها لجزين».

إنني إذ أقدّر ثقته العالية لما أولاني إيّاه من شرف ومنحني من لقب وأوكل إليّ من مهمّات، لم أدّع أيّاً منها يوماً، ولا يسعني أن أفعَل اليوم، أطمئن «باله» إلى أنّ «إصابتي بالعمود الفقري التي أقعدتني في المنزل، وقلّلت من تردّدي إلى جزين» ليس لها تأثير في الماكينة الانتخابية لشقيقي النائب السابق سمير عازار، لسبب بسيط هو أنّني لم أكن يوماً «المحرّك الأساسي لها»، وفق الصفة الإضافية التي منحني إيّاها.

وأجدها مناسبة لأوضح لكاتب المقال الذي تشرّف بزيارة «القصر الذي يُروى عنه في جزين والجوار»، أنّ بيت العائلة الذي يعود إلى مئات السنين، أقل ما يقال فيه، من حيث الشكل، إنه يفتقر إلى سمات القصر والحاشية ومحاولات لعبه على وتر تمييز طبقي ـ اجتماعي ولّى زمن استخدامه من ضمن عدة الشغل الانتخابي. أما من حيث المضمون، فإن تاريخ بيت العائلة السياسي شاهد على تجذّره في خدمة أهالي جزين والمنطقة، سواء في زمن الحرب أو السلم. هكذا كان ماضياً وهو هكذا حاضراً وسيبقى مستقبلاً.

نهاد عازار

◆◆◆

إدارة المياه في الحكمة

قرأنا في جريدتكم خبراً مفاده أن جامعة الحكمة استضافت طلاباً يحملون الجنسية الإسرائيلية كما يحملون جوازات سفر أوروبية، لذلك اقتضى التوضيح الآتي:

لقد عقدت الجامعة مؤتمراً أكاديمياً، كما هي الحال في كل سنة، بالتعاون مع جامعة باريس 11 عن «إدارة المياه في حوض البحر الأبيض المتوسط»، شارك فيه طلاب من المغرب العربي وفرنسا، دخلوا إلى لبنان بموجب تأشيرة صادرة عن المراجع المختصة، فاستقبلتهم الجامعة بقطع النظر عن انتمائهم أو مذهبهم. وقد جرى العمل بصفة أكاديمية مطلقة، وفي نهايته عاد الطلاب إلى بلدانهم بالصورة الشرعية التي دخلوا فيها إلى لبنان، ولم تكن لزيارتهم أية خلفيّة سياسية، لا محليّة ولا شرق أوسطية.

المكتب الإعلامي
في جامعة الحكمة

تقرير

قواتيّون: نعم، جولة الحريري العربيّة

لا تزال القوّات اللبنانيّة ترى أن علاقتها برئيس الحكومة سعد الحريري صمام أمانها، ويستعدّ رئيس هيئتها التنفيذيّة سمير جعجع لجولة عربيّة. إذ يرى مسؤولو القوّات أن علاقة حزبهم بالدول العربيّة تعوّض عن العلاقة المفقودة مع سوريا

نادر فوز

استفزّت عبارة «ربع الساعة الأخير ما قبل العاصفة» الكثير من السياسيين والمتابعين، وخصوصاً أنّ رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية، سمير جعجع، هو الذي أطلقها. ففهمها البعض بأنها تهديد وناتجة من معلومات لدى معراب، فيما عدّها البعض الآخر وصفاً جدياً للمرحلة الحالية، وخصوصاً على أبواب العقوبات الغربية التي ستفرض على إيران.

وفيما لا يعطي القواتيون الكثير من الأهمية لهذا التعبير، فإنهم يرددون ويشددون في جلساتهم على أمر واحد: علاقة معراب بمقرّ الرئيس سعد الحريري في وسط بيروت أكثر من ممتازة. هذا ما يسعى مسؤولو القوات اللبنانية إلى تأكيده، وخصوصاً بعد زيارة الرئيس الحريري أمس لسوريا. فيشدد القواتيون على أنّ التواصل بين الطرفين على أعلى المستويات، و90% من التنسيق يجري مباشرة بين الرئيس الحريري ورئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية. يضيفون أنّ الرجلين يتواصلان بصورة شبه يومية، فضلاً عن اللقاءات والزيارات الثنائية التي تجري بعيداً عن الإعلام.

ويقرّ القواتيون بأنّ زيارة الحريري لدمشق جاءت لسحب أي احتقان حصل نتيجة الزيارة الحريرية المقرّرة للولايات المتحدة. ويقرّون أيضاً بأنّ الحريري سيقوم بالجولة العربية اللاحقة لزيارته سوريا، لتزيين لقاء الشام، وعدم تظهير الأمر كأن رئيس الحكومة اللبنانية اتّجه إلى سوريا لنيل الرضى وتبرير زيارة أميركا قبل القيام بها.

وعن موقف جعجع من لقاء الحريري ـ الأسد، تشير الأجواء القواتية إلى أنّ «الحكيم» لم يعارض اللقاء، واكتفى بوضع الملاحظات اللازمة على شكل الزيارة، إذ أكد عدم تبيان الموضوع كأن سوريا يجب أن تكون ممراً لكل التفاصيل اللبنانية. تضيف الأجواء القواتية أنّ البحث تناول هذه الملاحظة الأساسية، فأخذت في الاعتبار وجرى تحويل زيارة سوريا إلى جولة عربية.

وفي سياق الحديث عن العلاقات اللبنانية ـ السورية، يعيد القواتيون التأكيد أن تأخير تواصل اللجان المعنية بهذا الملف هو نتيجة عدم تقديم اللجان السورية الأجوبة التي طرحتها نظيراتها اللبنانية. يضيفون: «ثم يوضع التأخير في خانة الانشغالات السورية». ويؤكد القواتيون أنه حتى اليوم لا تواصل بين معراب والقيادة السورية، مشيرين إلى أنّ هذه العلاقة ليست ضرورية «لكون العلاقة مع سوريا يجب أن تكون عبر القنوات الرسمية اللبنانية، الرئاسات والوزارات والمؤسسات الرسمية».

وهذه العلاقة «المستحيلة» مع السوريين، تعوّضها قيادة القوات، كما ينقل مسؤولوها، بالعلاقات العربية الممتازة. فالقوات «لم تكن تحلم بأن تكون علاقاتها بهذا الشكل الإيجابي مع الدول العربية»، بحسب أحد القواتيين، مشيراً إلى وجود «فهم عربي، لا تفهّم، يتطوّر إلى تعاطف مع القوات».

ويشير المطّلعون على أجواء القوات إلى أنّ معراب تعدّ لجولة عربية يقوم بها رئيس الهيئة التنفيذية، «وهي ليست على بعد أيام، بل أسابيع»، وهي ستشمل أربعة بلدان عربية لم يكشف المطلعون عنها، «إذ قد يُرفع عدد زيارات الجولة». ويربط هؤلاء توقيت هذه الجولة بانتهاء الانتخابات البلدية وانتهاء القيادة القواتية من دراسة نتائجها، فيما سيكون من أهداف زيارة العواصم العربية تأكيد تموضع لبنان ضمن محور الاعتدال العربي.

وينفي القواتيّون ملف التعديل

تلقى القوّاتيّون ضمانات بالمحافظة على تمثيلهم في الحكومة (بلال جاويش)

تقرير

القومي السوري: المستفيد الصامت

تفرّد الحزب السوري القومي الاجتماعي بعرض النتائج التي حققها مرشحوه في المرحلتين الأولى والثانية من الانتخابات البلدية، مثبتاً أن حالته بعد الانسحاب السوري من لبنان أفضل مما كانت عليه قبله

غسان سعود

في دورتي الانتخابات البلدية السابقتين، عامي 1998 و2004، حجز الحزب السوري القومي الاجتماعي لنفسه على لوائح النفوذ السوري مقاعد في عدد كبير من المجالس البلدية، حتى بدا يومها أن الوصيّ الذي يعطي القومي بالمفرق في السياسة، يكرمه بالجملة في البلديات.

في المرحلتين الأولى والثانية من الانتخابات البلدية الحاليّة، قدم الحزب القومي ــ مقارنةً بالقوى السياسية الأخرى ــ نموذجاً لافتاً عن الإدارة الحزبيّة الذكية لهذه الانتخابات، نائياً بنفسه عن عاصفة الخلافات الداخلية التي تزعزع القوى السياسية، الأزمات مع الحلفاء، المشاكل مع العائلات والهزائم غير الضرورية. فقد التزمت قيادة الحزب استراتيجية واضحة، تغسل بموجبها يديها من كل التفاصيل الانتخابية، معطية الحرية للوحدات الحزبية في القرى والبلدات والمدن لتقرر هي ما تريده، شرط وجود إجماع قومي. وكلّفت القيادة الحزبيّة لجنة إشراف على الانتخابات تضم نائب رئيس الحزب وعمداء الاقتصاد والداخلية والدفاع والمالية والإذاعة فيه. وهكذا، لم يكن رئيس الحزب، النائب أسعد حردان، مضطراً إلى التنقل من بلدة إلى أخرى في جبل لبنان والبقاع للتدخل في التفاصيل، كما يحصل مع مسؤولي أحزاب أخرى لم يعرفوا النوم منذ أسابيع لانشغالهم بخلاف بين مختارين. فحصلت في معظم بلدات النفوذ القومي اجتماعات حزبية بقيت مغلقة حتى حسم القوميون نيتهم في شأن البلدة، وأبلغوا لجنة الانتخابات بموقفهم وذهب ممثلون عنهم لمفاوضة القوى الأخرى في البلدة. ويؤكد عضو لجنة البلديات قيصر عبيد في هذا السياق أن القوميين ذهبوا في معظم البلدات موحَّدين إلى انتخابات البقاع وجبل لبنان، ولم تسجل أية حادثة لترشح قوميين على لائحتين متنافستين.

النتائج التي تحققت في جبل لبنان والبقاع تريح قيادة الحزب، التي تؤكد أن نحو 200 قومي دخلوا إلى المجالس البلدية في جبل لبنان سيكونون إلى جانب نحو 25 مختاراً أذرعة للحزب في البلديات تسهّل عمل القوميين.

لكن الصورة الجميلة من بعيد، لا تبدو في السحر نفسه عن قريب. ففي المتن الشمالي، الذي يُعَدّ أحد المعاقل الأساسية للحزب القومي في جبل لبنان، يمكن رصد ملاحظتين أساسيتين:

الأولى، عجز الحزب عن إقامة تحالف متين مع أي من القوى السياسية في المتن. فالجدران السميكة بقيت على حالها بين القومي والكتائب، رغم مدّ النائب سامي الجميل نسبياً يده للقوميين في بلدة بيت شباب. أما النائب ميشال المر، فمضى في سياسة عزله القوميين من دون أن يسمع تلميحاً أقله إلى رابط بين تحسين علاقته مع قوميي المتن وتحسين علاقته بالنظام السوري. ولم يظهر أن للقومي مكاناً على لائحة الأولويات عند حزب الطاشناق. أما مع التيار الوطني الحر، فكان لافتاً أن العلاقة كانت جيّدة، حيث يفترض أن يأخذ العونيون من القوميين، وسيّئة حيث يفترض أن يعطي العونيون للقوميين، وبدا في بلدتي ضبية وبسكنتا خصوصاً أن التجانس المطلوب بين الطرفين غير موجود.

الثانية، اهتزاز صورة الحزب في معاقله الأساسية. ففي بلدة ضهور الشوير لم

رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان (أرشيف ـ بلال جاويش)

تزيين لزيارة سوريا

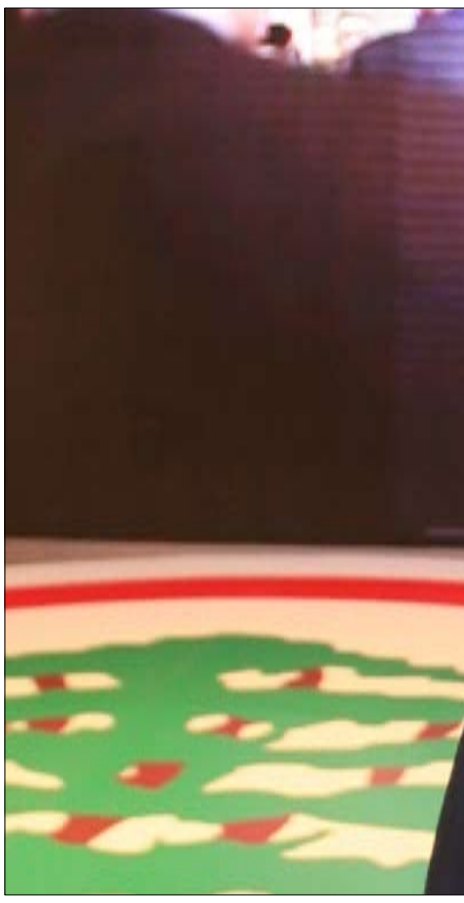

فيما علاقة معراب بحارة حريك لا تزال مقطوعة، إلا عبر وسطاء «لم يتمكنوا من تحسين العلاقة بيننا». ويبدو أنّ القواتيين قد فقدوا الأمل في إمكان قيام هذه العلاقة، إذ يقولون: «انتقل خطابنا من موقع المطالب بتسليم سلاح حزب الله إلى موقع المطالبة بوضع قرار هذا السلاح في بيروت، لا في طهران، وأكدنا أنّ البحث في ملف السلاح مؤجّل». فيرى القواتيون أنهم طوّروا موقفهم من هذا الملف من دون أن يلحظ الغير الأمر، لتكون جهود بعض الوسطاء «الطيبي القلب»، قد ذهبت سُدىً.

أما في موضوع الانتخابات البلدية، فبدأت تتوضّح قراءة القوات من هذا الاستحقاق، إذ أدرك القواتيون اليوم أنّ «الفريق المقرّب من سوريا يحاول تعويض خسارته في المناطق المسيحية، لخرق الشارع السُّني وتركيز الماكينة الإعلامية للأقلية على خسارة تيار المستقبل لبعض القرى في البقاع». ويشير مسؤولو القوات إلى أنّ هذا الفريق، «بعدما أدرك أنّ التيار الوطني الحرّ لم يستطع تحقيق نتائج تذكر في جبل لبنان، بات الهدف الأول تحقيق أي إنجاز على صعيد ما يسمى المعارضة السنيّة»، وهو ما يعدّه القواتيون تحويل الأقلية معركتها من جبهة الفريق المسيحي في 14 آذار، إلى جبهة المستقبل. يضيفون أنّ رئيس تيار المردة، النائب سليمان فرنجية، عاد عن فكرة التوافق مع 14 آذار في بلديات زغرتا «في محاولة لإثبات أن كسر الفريق الأكثري في المناطق المسيحية ممكن». ويتابعون أنه إذا نجح فرنجية في الفوز، يكون قد وجّه رسالتين: الأولى للعماد ميشال عون، مفادها أنّ المردة سيّد على منطقته، والثانية إلى السوريين يقول فيها إنه زعيم مسيحي قادر على تحقيق الانتصارات وقيادة الفريق المسيحي الحليف لسوريا.

الحكومي الذي يُتداوَل في الإعلام، مشيرين إلى أنه «غير وارد»، مؤكدين أنهم تلقوا الضمانات اللازمة التي من شأنها المحافظة على موقعهم وتمثيلهم في التركيبة الداخلية والمسيحية. وتتسلّح هذه القراءة القواتية بالقول: «حزب الله بغنىً عن أي بلبلة أو تغيرات سياسية داخلية، والحكومة الحالية هي أكثر الحكومات ضمانة لحزب الله».

> **عجز الحزب عن إقامة تحالف متين مع أي من القوى السياسية الفاعلة في المتن**

يحسم الحزب موقفه تجاه اللائحتين اللتين ترأس إحداهما الياس أبو صعب (زوج الفنانة جوليا بطرس) القريب من الحزب القومي، وترأس الأخرى نعيم صوايا القريب سياسياً من القومي وعائلياً من حردان. وفي بسكنتا توترت العلاقة كثيراً بين العونيين والقوميين أثناء تأليف لائحتهما المشتركة، فذهبا إلى الانتخابات ملتزمين شيئاً واحداً هو تشطيب أحدهما الآخر، فخرج الاثنان في النتيجة خاسرين. أما في ضبية، فأثبت العونيون الذين خرقوا لائحة القومي أنهم يستحقون ما كانوا يطالبون القومي به عبثاً. وقد أدى الخلل في إدارة العملية الانتخابية في معاقل القومي الأساسية إلى تمييع إثباته لحضوره في عدد كبير من بلدات المتن.

وإذ يسجل الغياب القومي في كسروان وجبيل (ما عدا 4 بلدات)، يلاحظ نجاح القومي في حجز كراسيّ لمحازبيه على لوائح فائزة في بعبدا، عاليه والشوف. وهنا، يبرز أمام القومي تحدٍّ كبير على صعيد استعادة نفوذه في هذه المناطق التي تراجع كثيراً النشاط القومي فيها مقارنة بمراحل سابقة، في ظل استعانة الوزير السابق وئام وهاب والنائب طلال أرسلان بالقوميين ليبنيا بفضل خبرتهم في العمل الحزبي حيثية لأنفسهما.

ومن الجبل إلى البقاع، مروراً ببيروت التي بدت غير موجودة بالنسبة إلى القومي، أقله على صعيد المخاتير، خاض القومي في البقاع معارك إلى جانب العوني في بلدات، وضده في بلدات أخرى. ومع الحزب التقدمي الاشتراكي في قرية وضده في قرية أخرى. ومع القوات وضدها أيضاً (اللافت أن القواتيين لا يتنكّرون لتحالفهم مع القومي في بعض البلدات، أما القوميون فيفعلون ذلك). كذلك حجز القوميون مقاعد لأنفسهم على معظم لوائح حزب الله في منطقتي بعلبك والهرمل.

يؤكد هذا أن الحزب القومي قادر على أن يقف على قدميه، من دون العُكّازة الإقليمية، وأن يشعب الاتصالات السياسية بمختلف الأفرقاء ليضمن حق محازبيه في الوصول إلى السلطة. الأمر يكاد يتوقف على إشعار الحزبيين بأنهم معنيون بحزبهم أولاً، وعلى تجاوز الخطوط الحمراء التي يقيد بعض القوميين أنفسهم بها ثانياً. وبقي أن المرحلة الرابعة من الانتخابات، وخصوصاً في الكورة وعكار، ستسمح بتقويم جدي لأداء الحزب القومي في هذه الانتخابات.

تحليل إخباري

مخاطر الحسابات الخاطئة

فداء عيتاني

بحسب الشائعة السائدة في البلاد، فإن المناورات الإسرائيلية، «نقطة تحول أربعة»، ستتحول إلى حرب على لبنان، وستعمد إسرائيل إلى شنّ هجوم، بعد أن تكون في الساعات الأولى من المناورات قد مكّنت القيادة من تطبيق خطط التعامل مع صواريخ افتراضية تنطلق من لبنان وسوريا وتستهدف العاصمة الإسرائيلية ومواقع أخرى، وخاصة على الجبهة الشمالية.

هذه الشائعة باتت تحدّد يوم الأحد المقبل بصفته الساعة الصفر، وهناك ما يكفي لنفيها، وهناك ما يكفي لتسعير أجواء الحرب، والخوف الأكبر هو من خطأ في الحسابات على الجانب الجنوبي من حدودنا يرتكبه الإسرائيليون فيُدخل المنطقة في دوامة نارية لن تنتهي كما يرغب العدو ويحلم.

في بداية الشهر الجاري، التقى رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، قيادة الصف الأول في المقاومة. وبحسب المتوقع، فقد بُحث العديد من الملفات، من ضمنها الدور القطري في المرحلة المقبلة في الصراع. وكانت قيادة المقاومة قد بحثت سابقاً الموضوع القطري ودور هذه الدولة في الصراع.

في الأيام نفسها، كانت إسرائيل تكرر رفضها العرض القطري بإعادة العلاقات مع الاحتلال والعمل في مكتب التمثيل في الدوحة مقابل فتح الباب أمام قطر لتنفيذ مشاريع إعادة إعمار في قطاع غزة، والسماح بإدخال مواد بناء لهذه الغاية، واستند الرفض الإسرائيلي الرسمي إلى اعتبار أن مواد البناء ستستخدمها المقاومة في غزة لتشييد دشم ومنصات لإطلاق الصواريخ. إلا أن الموقف الضمني الإسرائيلي هو انعدام الثقة بالحكومة القطرية التي تصفها الحكومة هناك بالانحياز رويداً رويداً إلى محور الشر بقيادة إيران.

رئيس الحكومة القطرية ووزير خارجيتها حمد بن جاسم حذر أيضاً من مخاطر سوء الحسابات الإسرائيلية، التي قد تأخذ المنطقة إلى حيث لا يدري أحد.

المعلومات نفسها، وإن كانت بأسلوب أكثر تهويلاً، نقلها وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط، الذي قال في الغرف المغلقة ما لم يقله، بل على عكس ما قاله عبر الإعلام.

ومع وصول وزير الخارجية الإسباني ميغيل أنخيل موراتينوس إلى بيروت منتصف الشهر الحالي كانت الطمأنات تأتي من الجانب الإسرائيلي. ولم يكتفِ القادة الإسرائيليون بتوزيع الطمأنات لسوريا ولبنان من القرى النموذجية للجنوب التي يتدرب جنود العدو على اقتحامها، بل أرسلوا مع الوزير الإسباني سلسلة من المواقف التي تصبّ كلها في جملة واحدة: «إسرائيل لا تسعى إلى الحرب»، والتوتر على الجبهة الشمالية لا مبرر له، علماً بأن جنرالات إسرائيل أيضاً أعلنوا جهلهم «لأسباب ارتفاع التوتر على الجبهة الشمالية»، كأن قوات الطوارئ الدولية هي من يسخّن أجواء جبهة جنوب لبنان.

كلما زادت وتيرة الطمأنات ورسائل حسن النيات الإسرائيلية، زاد حذر المقاومة في لبنان، وصار السؤال عمّا يعدّ له الجهاز الإسرائيلي الحاكم من خطط وعمليات قد لا تكون أمنية أكبر، وخاصة أن المعلومات الواردة، سواء عبر إعلام العدو أو المنتديات الدولية أو الموفدين من «الأصدقاء المشتركين» بين لبنان وعدوه، تفيد بأن القيادة العسكرية الإسرائيلية قد قرّ قرارها على الخيار الشمشوني، وفي حال اشتعال الجبهة بين البلدين، فإن الجيش الإسرائيلي سيدمر البنى التحتيّة اللبنانية خلال أيام قليلة وسيعمد إلى احتلال المناطق اللبنانية لوقف الصواريخ. وعلى صيغة شمشون، فإنه سيعتمد سياسة «عليّ وعلى أعدائي»، فيتحمل الخسائر البشرية الباهظة التي سيفقدها جيشه ومراكزه العسكرية في الداخل. لكنّه، في المقابل، لن يوقف نيرانه عند حد، وبحسب قول أحد صانعي القرار الإسرائيليين: «في كل الأحوال سنتّهَم بارتكاب جرائم حرب، وهذا يدفعنا إلى التخفيف من الرقابة على الأهداف وما إذا كانت مدنية أو عسكرية».

اللافت أن أحد زوّار العاصمة الأردنيّة ينقل معلومات عن «ضربة ما أمنية الطابع يمكن أن تطال لبنان أو سوريا أو الدولتين معاً»، وهو ما فسرته مصادر معنيّة بما يشبه عملية اغتيال القائد العسكري للمقاومة عماد مغنية، أو ضربة جوية محدودة تطال الأراضي السورية، وتستهدف قافلة مفترضة لنقل السلاح إلى المقاومة في لبنان.

طبعاً، هناك العديد من الكوابح الجديّة للحرب، لكن أي خطأ في الحسابات قد يشعل المنطقة، وعندها يصح ما قاله رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية عن أن لبنان والمنطقة يعيشان في «الربع الساعة الأخير قبل العاصفة» وتأتي وصفته السحرية لقطع نصف الطريق على تجنب العاصفة عبر «وضع السلاح بإمرة لبنان، لا طهران أو دمشق» بمثابة انعكاس لوجهة نظر الولايات المتحدة وإسرائيل لتجنب الحرب البعيدة القريبة.

ما قل ودل

تبيّن أن رئيس حزب الكتائب، أمين الجميّل، طلب من النائب إيلي ماروني المبادرة إلى الاستقالة من رئاسة إقليم زحلة بعد ورود معلومات عن إثارة الموضوع إعلامياً. وعلى هذا الأساس أبلغ ماروني المكتب السياسي أنه كتائبي ملتزم، وأن التزامه أعلى

من المناصب، وهو مستعد لأي شيء. فكلّف المكتب السياسي نائب الأمين العام للحزب وليد فارس زيارة زحلة في عطلة الأسبوع لتقصّي الوضع على الأرض واقتراح بدائل لماروني، وخصوصاً أن اسم الأخير مطروح لمنصب نائب رئيس الحزب.

علم وخبر

لقاء الجراح والفرزلي

عُقد اجتماع في شتورة بين نائب تيار المستقبل في البقاع الغربي جمال الجراح ونائب رئيس مجلس النوّاب الأسبق إيلي الفرزلي. وجرى خلال اللقاء الأول من نوعه البحث في كيفية ترطيب علاقة الفرزلي مع الرئيس سعد الحريري، ولا سيما أن الأخير استقبل النائب السابق فيصل الداوود والأمين العام لحزب البعث فايز شكر. وتناول الطرفان أيضاً مدى التعاون المشترك لتوفير مناخ إيجابي لانتخاب مرشحين من تيار المستقبل لتولي رئاسة اتحادي بلديات السهل والبحيرة في البقاع الغربي، وحلّ الإشكال الطائفي في عيتا الفخار.

الآخر ضدّ المقاومة

يُردّد مسؤولون في حزب الله في لقاءات علنيّة في بلدة حومين الفوقا أنّ التصويت للائحة العائلات هو تصويت ضدّ نهج المقاومة، قائلين إنه إذا فازت اللائحة «فمن سيحميكم من إسرائيل؟»، وذلك في تناقض مع كلام قيادة حزب الله.

الحابل والنابل

تبيّن أن معظم أعضاء اللائحة التي اتهمها مقرّر اللجنة الخماسيّة في تيّار المستقبل أحمد الحريري بأنها مدعومة من التيّار الوطني الحرّ وقوى المعارضة السابقة في بلدة قب الياس البقاعيّة، هم من تيّار المستقبل ولا تضم أي عوني وأن اللائحة التي دعمها المستقبل كانت مدعومة من التيّار الوطني الحرّ.

امتعاض

أبدى أحد المقرّبين من رئيس الجمهورية ميشال سليمان امتعاضه من زيارة رئيس الحكومة سعد الحريري لواشنطن، مشيراً إلى أن توقيت الزيارة «غير موفّق»، وأنّها «لن تحقّق أي مردود إيجابي للبنان!».

تحقيق

أمل تُصارع ذاتها: الكلّ يريد السلطة

كلّما اجتمع مناصران لحركة أمل، كانت الانتخابات البلديّة ثالثهما. وكان الحديث عن الاعتراضات في القرى التي تُعَدّ معاقل لحركة أمل هو أساس هذا الحديث، إذ يبدو أن الحركة تُعاني العديد من الخلافات سبب بعضها عائلي، والآخر ضعف التنظيم

ثائر غندور

ما يُسمع في القرى الجنوبيّة عن خلافات داخل حركة أمل يدفع إلى السؤال الآتي: هل تُعاني هذه الحركة التي حملت اسم «حركة المحرومين» مشكلة بنيويّة؟ الناشطون داخل حركة أمل يُحاذرون في الكلام على هذا الموضوع، «لأنه لا يُثار في الإعلام»، كما يقول أحد هؤلاء، في ظلّ تأكيد المسؤولين أن حركة أمل على خير ما يُرام، والدليل «خروج العديد من البلدات بالتزكية».

في المقابل، يرى بعض من خرج من حركة أمل، أن التزكيات حصلت في القرى حيث لا تزال الحركة تمسك بمفاصل اللعبة من خلال توظيف المناصرين، إن في الدولة أو في القطاع الخاص، فيُشيرون إلى «اللويزة بلدة هاشم حيدر، برج رحّال بلدة النائب علي خريس، برج الشمالي بلدة شريف وهبي، عدشيت بلدة رئيس المكتب السياسي في حركة أمل». لكنّ كلام هؤلاء لا يخفي أن أمل استطاعت أن تُنجز بعض التزكيات في عدد من البلدات في الساعات الأخيرة قبل إقفال باب سحب الترشيحات. لكن البلدات التي لا تزال تعيش انقساماً حركياً تُعَدّ بلدات رئيسيّة لحركة أمل.

فحتى ليل أمس، لم يكن الوزير محمد جواد خليفة قد ألّف لائحة حركة أمل في بلدته الصرفند، إذ يتمسّك خليفة بشقيقه حسين خليفة الذي يرأس البلديّة منذ 12 سنة، في ظلّ معارضة حركيّة له، تتركّز داخل عائلة خليفة، «إذ يطمح كلّ واحد من هذه العائلة إلى أن يكون رئيساً للبلديّة، وخصوصاً أن أداء الرئيس الحالي لم يكن جيّداً»، يقول أحد أبناء الصرفند الأمليين، ويُضيف: «لكنّ المرشّحين ليسوا أفضل من الرئيس الحالي، هو صراع نفوذ داخل الحركة».

يتكرّر صراع النفوذ هذا والخلافات العائليّة في البيساريّة، التي يُسميها أهلها «رعيّة المصيلح الأوفى»، ويعمل العديد من أبنائها في قصر الرئيس نبيه بري في المصيلح. ففي البيساريّة بدأت اللجنة الانتخابية في حركة أمل استعدادها للانتخابات البلدية عبر التحريض على رئيس بلديتها الحالي، علي مشورب. وقد تبين أن معظم أعضاء اللجنة الانتخابية طامحون إلى التربع على كرسي الرئاسة. وتسللت الخلافات إلى العائلة الواحدة، إذ تنازع الإخوة على تمثيلها. ويقوم الصراع على الرئاسة بين عائلتي مشورب وجعفر التي تعتمد على النفوذ الذي تستمده من قيادة الحركة في قصر المصيلح المجاور حيث يعمل عدد من أبنائها.

ولما كان الحركيّون ينتظرون عودة الرئيس نبيه بري إلى المصيلح لإدارة الملف الانتخابي وتأكيد خياراتهم بعزل مشورب، خاب أملهم بعدما أصرّ بري على إبقاء مشورب، ورفض مقابلتهم عندما وفدوا للقائه عصر الأحد الفائت.

وخوفاً من المصير الذي لاقاه أقرانهم المتمردون على قرار القيادة في البلدات الأخرى، توجهوا إلى دعم المرشح المستقل علي الشامي الذي كان قد ألف لائحة من خمسة مستقلين. ووفق آخر المعلومات، فإن مصيلح يصر على تسمية مشورب، بعد اجتماع ليلي على أن تترك له الخيار لتسمية أعضاء اللائحة بالتنسيق مع اللجنة في مصيلح.

> **المشكلة هي استمرار النواب في مواقعهم بحيث يدينون لبري ولا يعملون للقاعدة**

أمّا في الخرايب، المعقل الآخر لأمل، فيتكرّر المشهد على نحو مختلف، وكذلك في بلدات معركة وطورا وصريفا والقليلة وكفرحتى وفي النبطيّة وكفرتبنيت والنجاريّة وصير الغربيّة.

عند الحديث مع أعضاء حركة أمل في هذه البلدات يُمكن الخروج بسببين رئيسيين وراء هذه المشاكل:

1 ـ الاعتراض على التفاهم مع حزب الله في البلدات التي يرى الأمليون أنها حكر لهم، وهذا التفاهم السياسي «يُعطي حزب الله ما لم يأخذه في المعارك». ويُشير أحد المسؤولين المخضرمين في أمل إلى أن «جماهير الحركة لا يُمكن أن تقبل بسهولة التفاهم السياسي، وما نقوله من مجاملات في السياسة والإعلام في بلد المجاملات لا يُمكن أن يُترجم بسهولة على الأرض». ويُعطي أحد هؤلاء مثالاً عندما حاول أن يزور الأسير المحرر مصطفى الديراني بلدة معركة بعد خروجه من الأسر، «نزلنا إلى الشارع وأشعلنا الدواليب رفضاً لدخوله بلدة الشهيد خليل جرادي تحت شعار حزب الله».

يُضيف هؤلاء أن إعطاء حزب الله حصصاً في البلديّات راوحت بين 20 و45% من أعضاء البلديّات، سحب من حركة أمل قدرتها على المناورة عبر إرضاء عدد كبير من المناصرين والعائلات، فاشتبكت معهم.

2 ـ يرى عدد كبير من مسؤولي حركة أمل أن ميزة تنظيمهم هي وجوده في السلطة، وقدرته على توفير الخدمات والوظائف لمناصريه. لذلك، يرى هؤلاء المسؤولون أن بقاءه رمزاً في قريته وقدرته على أن يكون صلة الوصل بين المصيلح والقاعدة، يعتمدان على قدرته على توفير الخدمات. من هنا اشتعلت الصراعات الداخليّة في حركة أمل على أحقيّة الوصول إلى السلطة المحليّة.

انطلاقاً من هذين السببين، يتحدّث ناشطون في أمل عن أن المشكلة الحقيقيّة هي أن التنظيم الحركي يعيش حالة من الترهّل، وإن حسم أي خلاف فيه، يحتاج إلى تدخل الرئيس نبيه بري شخصياً. وهذا النوع من الحسم يترك آثاره مع الوقت، بحيث ينتظر من وجد نفسه مغبوناً أي فرصة للردّ، وقد وجد الكثيرون في البلديّات وسيلة لذلك. ويُشير هؤلاء إلى أن قرارات الفصل والطرد، أو التهديد بها، هي جديدة على الأدبيّات الحركيّة، «وهذا دليل على حجم المأزق الذي لطالما تحدّثنا عنه دون أن يسمعنا أحد»، يقول أحد المسؤولين. يُضيف أن جزءاً آخر من المشكلة هو استمرار العديد من النواب في مواقعهم لدورات عدة، بحيث يدين هؤلاء بالولاء لبري فقط، ولا يعملون على تمتين صلاتهم بقاعدتهم الشعبيّة.

في المقابل، يرى المسؤول الإعلامي في حركة أمل، طلال حاطوم، أن الإعلام يعمد إلى تكبير مشكلة، هي في رأيه صغيرة. ويرى أن هذه الخلافات مجرد تباينات في الرأي، إضافة إلى صراعات عائليّة قديمة.

أمّا النائب هاني قبيسي، اليد اليُمنى لبري في ملف البلديات وعمليّة حلحلة العقبات التي تواجه أمل، فيُشير إلى أن في كلّ قرية تأثيرات عائليّة «على ترجمة التطبيق العملي للتحالف». ويوافق الرجل على أن التحالف مع حزب الله أثّر سلباً على قاعدته ويقول متهكماً: «يُمكن المعركة أسهل من التحالف».

يُضيف قبيسي أنه لا مشكلة مع حزب الله، بل مجرّد أن بعض «الشباب يُريدون العمل على ذوقهم، لكن لا فعاليّة لهؤلاء بالتنظيم». ويؤكّد أن لا مشكلة مع حزب الله، «ولن يكون هناك تشطيب».

المعركة الانتخابيّة مع حزب الله أسهل لجمهور أملي عريض (أرشيف ـ مروان طحطح)

صور على الوعد الصادق مع نبيه بري

صور ـ آمال خليل

يعلن تحالف حزب الله وحركة أمل مساء اليوم، لائحته للانتخابات البلدية في مدينة صور. إعلان يُعدّ أقرب إلى تكريس السيطرة الخضراء على البلدية للدورة الثالثة على التوالي، بعد انسحاب معظم المرشحين المعارضين.

معظم ما في مدينة صور يعلن ولاءه للرئيس نبيه بري وحركة أمل. بدءاً من مدخل المدينة، الذي تعلوه صورة ضخمة للرجل والأقواس والرايات واللافتات الخضراء التي يمر من تحتها الآلاف يومياً، وصولاً إلى بلديتها التي تواصل اخضرارها للسنة الثانية عشرة منذ فوزها بكامل المقاعد في دورتي 1998 و2004. ولن يختلف عام 2010 عن سابقيه، لا بل إنه سيحظى بأسبقية انسحاب عشرات المرشحين المعارضين، الذين لم يصمد منهم حتى مساء أمس سوى ثلاثة، منهم الطبيبة آنا وينزل، التي ترشّحت بطلب من الحركة، التي وعدتها بضمّها إلى اللائحة عن المقعد الأرثوذكسي، الذي عادت ومنحته لآخر. إلّا أنّ آنا التي ترشّحت في الدورة الماضية ضمن اللائحة المعارضة، صرّحت لـ«الأخبار» بأنها ستعلن انسحابها «إذا لم تعاود الحركة تسميتها في اللائحة مجدداً».

وما جعل الانتخابات البلدية الصورية أقرب إلى التزكية، انضمام حزب الله، الذي قاد اللائحة المعارضة في الدورة الماضية، إلى «بوسطة» حركة أمل، ليحظى بخمسة أعضاء في المجلس البلدي، الذي سمّت أمل أعضاءه الآخرين. أما الشيوعيّون الذين تحالفوا مع «السلطة»، فقد اعتكفوا اعتراضاً على «النهج المهين الذي اعتُمد في طبخ الانتخابات»، بحسب مسؤول منظمة الحزب الشيوعي في صور عماد بواب. إلا أنّ المعارضة التي لم تتجلّ بالترشّح ضد اللائحة التوافقية «لا بد أن تبرز في مقاطعة الانتخابات أو الاقتراع بورقة بيضاء في معركة محسومة النتائج سلفاً، بغياب خطة إنمائية بديلة واضحة».

«تزكية» بلدية صور، لم يحسمها التوافق فحسب، بل «استمرار هيمنة حركة أمل على قرارها»، بحسب الكثيرين. فعلى الرغم من استبدال الرئيس الحالي عبد المحسن الحسيني بالحركي حسن دبوق، فإنّ «الخال» كما ينادَى، «سوف يبقى حاضراً في أروقة المجلس البلدي» برأي هؤلاء.

إذاً، ما يُصطلح عليه «الخال باق في صور» كشعار للمرحلة يعني أنّ الحال باقية على ما هي عليه، بغض النظر عن التغيير الذي شمل معظم أعضاء المجلس الحالي. ويدعو أصحاب هذه النظرية إلى إلقاء نظرة على أنحاء المدينة. فعند مدخلها الرئيسي، يماطل المتعهد المكلّف بمد شبكة الصرف الصحي من المدينة وبلداتها إلى البقبوق، حيث ستُنشأ محطة لتكرير المياه المبتذلة، منذ ثمانية أشهر من دون إنجاز الأشغال المتفق عليها، التي يموّلها البنك الدولي بإشراف مجلس الإنماء والإعمار، على الرغم من الاحتجاجات والتحذيرات التي سجلها الحسيني نفسه ضده، علماً بأن أحد أعضائها المكلف بالإشراف على عمل المتعهد يعمل استشارياً أيضاً لدى المكتب الهندسي الذي وضع دراسات المشروع. المنطق ذاته معتمد في مشروع الإرث الثقافي الذي طلبت البلدية من مموّله البنك الدولي إجراء تعديلات جوهرية على مرحلته الثانية، ما كاد أن يطيّر المشروع برمّته.

بورتريه

على هامش الانتخابات البلدية، تشهد «عاصمة التحرير» ــ مدينة بنت جبيل، نوستلجيا تتمثل بعودة امرأة إلى «قريتها» باحثة عمّن يشاركها الشوق إلى ماضٍ تراه سعيداً مقارنة بالحاضر القابع، بنظرها، في مجالس العزاء

فاديا بزي

مُرشَّحة الحنين في عاصمة التحرير

(بلال جاويش)

غسان سعود

كانت صغيرة، في الثالثة، تشعر قدماها بنعومة الحجارة السوداء الصلبة المرصوفة بعناية على طول الطريق بين منزلها والحضانة المصبوغة بألوان زاهية. تجرّ معها إبراهيم الذي يصغرها بعام، ويجرها. هذا في الصباح، أما ظهراً فكان جدها أبو جورج ينتظرها مع أبو اسكندر في المقهى المجاور للحضانة. عبثاً تحاول أن تتذكر مع والدتها اسم ذلك المقهى، ليُضيّفها «سفن آب» ويمضي مع قصصها الجديدة إلى المنزل في «حاكورة نص الضيعة».

هذا الجد هو أحد مؤسسي الحزب الشيوعي في مدينة بنت جبيل. تعرفت إلى ملامح ابنه ـ والدها في التاسعة من عمرها. فقبل انتقالها معه إلى بيروت كان دائم الالتحاق بالكوفية الجنوبيّة، ينام مرتدياً بذلة الفدائيين والكلاشنيكوف ثابت في قبضته. حين اجتاحت إسرائيل الجنوب، عام 1978 توجهت القوات المسلحة مباشرة صوب منزلهم لتعتقله. يومها صرخت والدته مطالبة إياه بإخبارها أين خبأ الزر الذي قال لها بأن إسرائيل ستختفي من الوجود بمجرد أن يكبسه!

كانت فاديا بزي في التاسعة من عمرها حين أُخرجت لأول مرة من بنت جبيل. وحين عادت بعد ثلاث سنوات مع شقيقاتها، لم تعجبها الحياة كثيراً. كان الحشد في سوق الخميس في القرية قد بات هزيلاً، و«كان الإسرائيليون يذلّون الأهالي ثم يأتون إلى دكان جدتي ليشتروا السجائر بالمفرق». الجدة كانت تبيعهم بسعادة فائقة، مقتنعة بأنّ الدخان الأجنبي يقتل.

عادت لاحقاً، بعد التحرير، لتكتشف أن مدينة وسكاناً جدداً حلوا محل قريتها وأهاليها الطيبين، وتغيرت أمور كثيرة. قبل أن تعود إسرائيل في حرب تموز لتقضي على ما بقي من منازل صغيرة وأسواق وملامح تنشّط الذكريات. وحدها جدتها بقيت في مكانها، على حافة الدرج، عينها على الطريق المؤدية إلى فلسطين تنتظر ابنها. فقدت هذه السيدة بصرها والسمع. وما زالت تنتظر، رافضة أن تصدق استشهاد ابنها.

تقول بزي إن بنت جبيل الحقيقية تختلف عن هذه القائمة اليوم. تقف في وسط ساحة «حاكورة نص الضيعة» قبالة جامع كبير، مشيرة بإصبعها إلى آثار خيالية لأقدام، مرددة «هنا كان الكبار يرقصون ويدبكون حتى صياح الديك، وهنا كنا نقلدهم، وهنا كان الأكبر منّا يخيمون». وتركض الصور، قبل أن يستعيدها الواقع، فتسأل بجدية عن مكان الفرح في حياة أهل القرية اليوم، وسبل اجتماعهم بعيداً عن مجالس العزاء. وهي بالمناسبة لا تنتمي إلى بقايا الشيوعيين الرافضين للمتدينين، فوالدتها التي ترافقها في بنت جبيل محجبة، تدعو إلى الله مع كل خطوة لها خلف ابنتها أن يوفقها. في هذا السياق، يبدو غضب بزي، غيرة على ذكريات سعيدة ترى أن الدين لا يفترض أن يمنع تكرارها. الغيرة نفسها تدفعها إلى السؤال عمّا يحول دون عودة المهاجرين إلى بنت جبيل في الصيف، وعما حال دون الحفاظ عند إعادة إعمار المدينة بعد حرب تموز على الروح المعمارية لبنت جبيل. وتشير إلى أن السوق القديم يبدو في نظرها أشبه بمجموعة مقامات متلاصقة.

الاشتياق إلى بنت جبيل التي عرفتها طفلة وسمعت عنها الكثير لاحقاً هو ما يدفع الإعلامية فاديا بزي إلى الترشح لعضوية المجلس البلدي في «عاصمة التحرير». كأنها تبحث بطريقة غير مباشرة عمن يحنّ معها إلى الماضي فتبدأ العمل مع هؤلاء.

ترفض بزي اعتبار ما يحصل في بنت جبيل معركة، فالمعركة تكون بين الأعداء، أما المنافسون لحزب الله وحركة أمل فيشاركونهما العدو نفسه. وتضحك كثيراً، وهي تروي أن عائلة زارتها أخيراً أبلغتها أن المرشحين المناوئين لها قالوا عنها إنها مرشحة القوات اللبنانية في بنت جبيل. تضحك ثم تعبس، يحزنها ألا يتذكر أهل البلدة أنها ابنة «خيال السطوح»، وألّا يقدّروا مشاركتها في أعمال جبهة المقاومة، وأن يلغي من أكمل طريق المقاومة كل من سبقه.

يسألها البعض عمّا قدمته هي لبنت جبيل، فتجيب بأنها بداية انضمّت إلى جبهة المقاومة، ولاحقاً وثّقت إعلامياً تضحيات البلدة وعرّفت العالم بالمقاومين. وترى أنه بموازاة السلاح المقاوم، هناك دائماً إعلام وفن وثقافة مقاومة تدفع التحرير قدماً. وهي إذ ترى نفسها شريكة في التحرير، تؤمن بأن الأرض ليست لمن يحررها، فهي لأهلها.

> **فوجئت بعائلة تبلغها بأن خصومها قالوا عنها إنها قوات لبنانية**
>
> **بعد ثلاثين عاماً، وحدها جدتها بقيت في مكانها تنتظر ابنها**

تعود بزّي إلى ذاكرتها: «كانت البلدة تنقسم عشية كل انتخابات بين المؤيدين لآل بيضون والمؤيدين لآل بزي، وتقوم القيامة، فلا نوم في موسم الانتخابات، حفلات زجل ومناظرات حيّة. وكانت جدتي تطلب في كل انتخابات من والدتي البيضونية أن تطلّق والدي البزاوي، كي لا تخسر صوتها. وفي اليوم التالي لإغلاق صناديق الاقتراع، تعود المياه إلى مجاريها بين أبناء البلدة». أما اليوم، تتابع بزي، فحتى الانتخابات فقدت قدرتها على تحريك المواطنين الذين يعدونها تحصيل حاصل لأن النتيجة محسومة سلفاً.

تعترف إذاً بأن لائحة حزب الله وحركة أمل ستنتصر حتماً. طبعاً، تقول بزي. لكن السنبلة لا تفرّح وحدها، فلا بدّ من زرع قمحة. و«أنا حين حسمت قراري بالترشح، اعتقدت أنني لن أجد زميلاً، وسأخوض الانتخابات منفردة، لكنني فوجئت بوجود مجموعة من أبناء البلدة تتشابه أفكارهم. وهكذا قررنا تأليف لائحة من سبعة أعضاء لخوض انتخابات المجلس البلدي الذي يتألف من واحد وعشرين عضواً». هذه اللائحة التي لا تراهن على الانتصار، تعيش أياماً حلوة: توزع الزيارات على أعضائها فتتنقل بزي من منزل إلى آخر طوال بعد الظهر، تبلغ المندوبين مسبقاً بأن عليهم إحضار زواداتهم معهم يوم الأحد المقبل ويتشاركون جميعاً جمع مبلغ من المال يبدو صغيراً جداً مقارنة بما تصرفه الماكينات الأخرى لطباعة صور مرشحيها.

لا تفارق الابتسامة وجه بزي، عيناها البنيتان تتنقلان من زاوية إلى أخرى، انتماؤها إلى المكان يفيض هذه الأيام. فتتكلم على شوقها للحجارة السوداء، للمنازل الصغيرة، للشرفات المطلة على الطريق صوب فلسطين، لعرق والدها وقبضته الممسكة بالكلاشنيكوف ولوقع أقدام الدبيكة على الأرض بذات طريقتها في الكلام على ذلك الصبي الذي كانت أصابعه تغمر أصابعها خلال ذهابهما الصباحي إلى المنزل وعلى لوعة الإبعاد القسري ثم الطوعي عن البلدة.

تبدو الانتخابات ونتائجها مجرد تفصيل عند فاديا بزّي. هي مجرد مناسبة نبّهتها إلى قدرتها على العودة إلى بلدتها والتواصل مع ذاكرتها حين تقرر ذلك. حالها في ذلك من حال كثيرين.

وجهاً لوجه مع شبكات حزب الله

بقي وجود اليسار عموماً جدياً في بنت جبيل التي يمثلها في المجلس النيابي عضو كتلة التنمية والتحرير النائب علي بزي، حتى أواسط الثمانينيات. لاحقاً بدأ بعض اليسار الدخول في زواريب توصله إلى السلطة، وبعض آخر جذبته القوى الطائفية. أما من بقي يسارياً فعُزل تدريجاً.

ورغم العودة الشكلية للشيوعيين إلى البلدة منذ بضع سنوات، فإنهم لم يمثّلوا قوة ضاغطة بعد، رغم تقاطعهم في عناوين كثيرة مع بعض المستقلين ومع حزب الله. وتنقسم آراء أهالي بنت جبيل بشأن القوة السياسية الأولى فيها. فمنهم من يقول إن حركة أمل هي الأقوى، ومنهم من يؤكد أن حزب الله هو الأول، علماً بأن رئيس المجلس البلدي في بنت جبيل ورئيس اتحاد بلديات قضاء بنت جبيل الحالي، عفيف بزي، محسوب على حزب الله وهو مرشح مجدداً في هذه الانتخابات. ولدى حزب الله في قضاء بنت جبيل شبكتان، واحدة خدماتية وأخرى اجتماعية، متكاملتان تعملان بموازاة الشبكتين الدينية والعسكرية للحزب، ما يصعب على خصومه منافسته، ولا سيما أن هؤلاء لا يتمتعون بالقدرات المالية من جهة، ولا يقدمون مشروعاً بديلاً من جهة أخرى (لا تقدم اللائحة السباعية المنافسة للائحة حزب الله وحركة أمل في بنت جبيل مثلاً المشروع الذي تنوي تحقيقه في حال فوزها). هذا ما يجعل تفاعل أبناء بنت جبيل معهم ضعيفاً. ويلاحظ هنا أن الحماسة للانتخابات في بنت جبيل وجوارها تبدو معدومة، وعبثاً يبحث الزائر عن لافتة أو صورة تشير إلى وجود مرشحين لهذه الانتخابات على الأقل. علماً بأن بعض وجهات النظر في بنت جبيل نفسها تظهر سخطاً شعبياً من تأخر تنفيذ بعض المشاريع وطريقة إدارتها، لكن لا يرى معظم هؤلاء في صناديق الاقتراع مكاناً مناسباً للاعتراض على بعض الشوائب في عمل النافذين في «عاصمة التحرير».

تقرير

حديث المغتربين يوتّر أجواء صيدا

صيدا ـ **خالد الغربي**

قد تكون «البرودة» في الشارع الصيداوي التي لم تعكس طبيعة المعركة الانتخابية التي ستشهدها مدينة صيدا، هي ما دفع طرفي النزاع في المدينة، أي تيار المستقبل والتنظيم الشعبي الناصري، إلى فتح معركة إعلامية عنيفة استخدمت فيها مصطلحات وتعابير قاسية.

نجح السجال بين الطرفين في تحمية الأجواء وشحذ همة المناصرين والمحازبين، فسُجل إشكال وتضارب على خلفية محاولة شبان إزالة شعارات خُطت أمس على جدران طلعة المحافظ، وهي طريق مؤدية إلى فيلا رئيس اللائحة المدعومة من تيار المستقبل، محمد السعودي، جاء فيها: «ما بدنا سوليدير في صيدا، وما بدنا السطو على أملاك الناس وتهجيرهم». وقد تدخلت القوى الأمنية وعملت على فضّ الإشكال. إلا أن كتابة الشعارات لم تكن العنوان الوحيد الذي أجّج المعركة الإعلامية، فهناك كلام قاس أطلقه أحمد الحريري بحق النائب السابق أسامة سعد، فضلاً عن حديث ساد المدينة، مفاده بأن دفعات من المغتربين بدأت بالوصول أمس إلى صيدا، علماً بأن صحيفة «الدايلي ستار» تحدثت أمس عن 4000 مغترب اجتذبتهم معركة صيدا البلدية، وإذا ما أضيف الى هذا الرقم أصدقاء محمد السعودي من أبناء صيدا الذين سبق أن وظفهم في شركة سي سي سي، فإن عدد القادمين الى صيدا نهاية هذا الأسبوع قد يصل الى ستة آلاف لترجيح كفة فريق سياسي على آخر.

وما قاله المرشح السعودي عن أنه يريد جعل صيدا سوليدير أخرى ونورماندي آخر، لم يلقَ استحساناً حتى من جانب بعض المقربين من تيار الحريري، الذين أشار بعضهم همساً إلى أن السعودي يكرر الوقوع في زلات لسان لا تفيد. حتى إن بعضهم تمنى عليه ألا يتناظر عبر محطة الأو .تي. في مع المسؤول الإعلامي في فريق أسامة سعد عصمت القواص.

وقد استغل خصوم المستقبل كلام السعودي واستخدموه في حملتهم: «لقد كشف السعودي بكلامه النيات الحقيقية لمشروعه، بوصفه مشروعاً يخدم لوردات المال وأصحاب الرساميل، على حساب تغيير وجه المدينة والنيل من أهلها وتهجيرهم، هل يريد تهجير أصحاب الحقوق وإخضاع المدينة لشركة عقارية؟»، بحسب أحد أعضاء لائحة الإرادة الشعبية التي يدعمها سعد. حتى إن أحمد الحريري اضطر إلى توضيح ما قصده قائلاً: «ما قصده السعودي هو التشبه وضرب المثل بسوليدير، لا الطريقة وتحويل المدينة إلى سوليدير».

وكان أحمد الحريري قد اتهم في جولة انتخابية سعد (من دون أن يسميه) بممارسة الأضاليل، واصفاً إياه بـ«عميد الشتامين». وما كاد الحريري يُنهي كلامه، حتى سارع التنظيم الناصري إلى إصدار بيان لـ«أشباله» صيغ بأسلوب تهكمي، داعياً فيه الحريري إلى «تقصير اللسان» وإن أشبال التنظيم اكتشفوا مأثرة جديدة في شخصية أحمد الحريري «التافهة التي نبتت في زمن الأوغاد والغلمان»، على ما جاء في البيان.

من الانتخابات النيابيّة في صيدا (أرشيف ـ حسن بحسون)

> عدد القادمين إلى صيدا نهاية هذا الأسبوع قد يصل إلى ستة آلاف

الحريري كرّر خلال جولة انتخابية أن ترشحه لعضوية المجلس البلدي جاء بطلب من المهندس محمد السعودي، وأن النائبة بهية الحريري أعلنت أنه لا مرشح من بيتها أو من تيار المستقبل في بداية الأمر، إذ كان هناك مسعى للتوافق، ونحن حرصاً على موضوع التوافق كان لدينا توجه ألا يكون أحد من الشباب المنظمين في تيار المستقبل موجوداً ضمن اللائحة. لكن عندما وصلنا إلى آخر يوم في الترشيحات، ولم يكن التوافق قد تبلور، قررت العائلة وتيار المستقبل بطلب من السعودي ترشيحي لأكون ضمن لائحة الوفاق للتنمية، لأن التيار الذي أمثله هو تيار وركن أساسي في مدينة صيدا، وكذلك أمثل عائلتي ضمن هذا المجلس».

يوم أمس، كسر جدار الصمت الذي كانت تعيشه حتى صيدا، وبدأت المخاوف من اندلاع أعمال شغب وتوترات. ومع تكاثر الحديث عن وصول دفعة أولى من المغتربين والعاملين في مؤسسات عائلة الحريري جيء بهم من السعودية ومن دول الخليج للتصويت للائحة السعودي، تجمع مناصرو سعد أمام مقر التنظيم في المدينة.

وحمل بيان صادر عن التنظيم الشعبي تهديداً مبطناً لمن سمّاهم المرتشين من المغتربين والمقيمين، وجاء في البيان: «إزاء مؤامرات الرشى وجلب المغتربين التي يحوكها الثنائي بهية الحريري وفؤاد السنيورة، سيتعاطى مناصرونا مع كل الراشين والمرتشين بما يليق بالفاسدين والمفسدين لهذا الاستحقاق الانتخابي، وسننال منهم، ولن تنفع تهديدات بهية الحريري بتوتير الأجواء، فربما هي لا تعرف جيداً أن جماهيرنا لا تخيفهم العضلات المفتولة لضباط من جهاز أمني رسمي يعملون لحسابها، ولا بهلوانيات حليفها سمير جعجع، ولا يخيفهم توزيع السلاح «الكهربائي». وسأل بيان التنظيم: أيّ ديموقراطية هي التي تستخدم الرشوة تحت رايتها على نطاق واسع، ويمعن تيار الاستبداد «والحاكم بماله» في تعميم ثقافة الفساد وشراء الضمائر؟ كم هي وسخة تلك الفلوس التي تدفع دون هوادة ودون حسيب أو رقيب في مواسم شراء الذمم، فيما الدولة غائبة، لا بل متواطئة! هذه الدولة التي فرزت أكثر من 250 موظفاً يديرون عمليات الضغط على الناس، ويعملون في ماكينة تيار «الحاكم بماله».

وأعلن رئيس لائحة الإرادة الشعبية، عبد الرحمن الأنصاري «أننا مقبلون على معركة انتخابية قاسية، وخصوصاً في ظل غياب التكافؤ من الناحية المالية والصرف على اللوائح. إننا نسعى بكل جهد ليلاً ونهاراً، ونلتقي الناس من القطاعات كلها وإيماننا كبير بأهالي مدينة صيدا».

وقال في جولة انتخابية إن «هدف الجولات الشعبية للائحة هو التعريف بأعضائها وبرنامجها، وإقامة تواصل مع أوسع فئة ممكنة من أهلنا في مدينة صيدا ومن خارجها ومن العاملين فيها، داعياً الصيداويين إلى التفكير ملياً قبل التصويت من أجل انتخاب مجلس بلدي شعبي يعبّر عن طموحاتهم».

تقرير

زغرتا: معركة البلديّات هي معركة الاتّحاد

زغرتا ـ **عبد الكافي الصمد**

«المبارزة الإعلامية» التي اندلعت في أعقاب فشل مفاوضات التوافق بين رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية ورئيس حركة الاستقلال ميشال معوّض بشأن الانتخابات البلدية والاختيارية في قضاء زغرتا ـ الزاوية، انطلقت في جزء رئيسي منها من اتحاد بلديات زغرتا الذي تبيّن أنه كان محور التباين والخلاف بينهما، في ظل أجواء أوحت بعدم نيّة أيّ منهما التنازل عن سعيه للإمساك بالاتحاد.

وكشفت المواقف التي صدرت بعدما نعى الطرفان التوافق رسمياً في 12 أيار الجاري، أن عدم الاتفاق بينهما على اسم شخص محدّد لرئاسة اتحاد البلديات كان العقدة الرئيسية التي أوصلت المفاوضات بينهما إلى حائط مسدود.

فرنجية الذي أعلن بعد ذلك أنه «جرى حوار ولم نتّفق، ونتجه نحو المعركة»، أكد هذا المنحى بإشارته إلى معادلة بسيطة تقول إن «من يربح الاتحاد يربح المعركة، فالاتحاد يقرّر الرابح أو الخاسر»، ما يدل أين كانت تكمن العقدة الرئيسية أثناء لقاءات التفاوض، وذلك بعدما كشف عن اسم توفيق معوض، المقرّب منه، مرشحاً لترؤس بلدية زغرتا، وبالتالي ترؤس اتحاد البلديات، لكون رئيس بلدية زغرتا هو من يتولى عادة رئاسة الاتحاد.

وفي ضوء ما تسرّب من معلومات عن لقاءات الطرفين، كانت نتائج الانتخابات النيابية عام 2009 حاضرة على «طبق» التفاوض بينهما. ووفقاً لها، كان كلّ طرف يطرح مقاربته لمبدأ التوافق، إذ مع تسليم الطرفين أن معركة بلدية زغرتا محسومة لمصلحة فرنجية بعدما حصل على نحو ثلثي أصواتها حينذاك، فإن بلدات وقرى القضاء شهدت تقارباً بين فرنجية ومعوّض، وهذا ما جعل الأخير يعوّل على إمكان الفوز مجدداً بعدد من بلديات القضاء الـ31، إن كان للحفاظ على حيثيته وزعامة عائلته السياسية في منطقته، أو لتحقيق انتصار من خلال تعاونه مع حلفائه، وعلى رأسهم القوات اللبنانية، قد يمكّنه من الفوز بعدد من البلديات يفوق تلك التي سيفوز بها فرنجية، فيضع عندها يده على رئاسة الاتحاد.

وما تجدر الإشارة إليه في هذا السياق أن اتحاد بلديات زغرتا يضم 23 بلدية فقط، كانت نتائج الانتخابات النيابية قد أسفرت عن تقدّم بسيط لفرنجية على معوّض في 12 منها، بينما تبوّأ معوّض المركز الأول في 11 بلدة، وهو ما سيجعل معركة 30 أيار على «المنخار».

يضاف إلى ذلك أن البلديات الـ8 الباقية غير المنضوية في الاتحاد، من بينها بلدية سبعل التي طرح اسم رئيسها حبيب طربية ليكون رئيساً توافقياً للاتحاد، كان معوّض قد تقدم على فرنجية في 5 منها، ولعلّ هذا ما جعله يطالب، من ضمن أمور أخرى، بتأجيل انتخاب رئيس للاتحاد إلى ما بعد انضمام كل بلديات القضاء إليه، إلى جانب تولّي رئيس إحدى البلديات المقرّبة منه مالية الاتحاد، الأمر الذي رفضه فرنجية.

فرنجية: من يربح الاتحاد يربح المعركة

> يضم الاتحاد 23 بلدية يتقدم فرنجية على معوض في 12 منها

إلا أن معطيات الظروف السياسية الراهنة تشير إلى أن معركة معوّض ستكون أكثر صعوبة من معركة فرنجية، لأن الأخير يخوض الانتخابات المحلية بعدما عاد إلى السلطة نيابياً ووزارياً، وكقطب من أقطاب طاولة الحوار، فيما معوّض خارجها جميعها. وفي ظلّ غياب بوادر تفيد بنيّات استقدام مغتربين، كما حصل العام الماضي، ستتراجع نسبة الاقتراع فضلاً عن إمكان تبدّل نتائجها، وهو أمر سيصبّ على الأرجح لمصلحة فرنجية، إضافة إلى أن استخدام عنصر المال لن يكون بالحجم ذاته الذي شهدته الانتخابات النيابية قبل عام، ما سيجعل الانتخابات البلدية والاختيارية تجري تحت سقف شعارات عائلية تتداخل فيها عوامل سياسية، حيث يرجّح أيضاً أن يكون وضع فرنجية أكثر ارتياحاً من معوّض في أكثر من جانب ضمن هذا المجال، وخصوصاً أن الانتخابات البلدية والاختيارية لها حساباتها المختلفة في المنطقة عن الانتخابات النيابية في الكثير من الخطوط العريضة والتفاصيل.

وفيما يراهن معوّض على شدّ عصب قاعدته الانتخابية إلى جانب حلفائه من أجل تحقيق نتيجة مرضية، انطلاقاً من اعتبار أنّ من يكون خارج السلطة يلقى تعاطفاً أكبر ممن يكون شريكاً فيها، فإنه يواجه مشكلة أخرى في هذا المجال تتمثل في أن البلديات السنّية الثلاث في القضاء، المنضوية في الاتحاد، والتي يمتلك تيار المستقبل فيها نفوذاً كبيراً أظهرته صناديق الاقتراع العام الماضي، سيرى رؤساء بلدياتها أنفسهم في نهاية المطاف يقفون «على خاطر» فرنجية، بسبب موقعه في السلطة من جهة، وبعد تقاربه أخيراً مع رئيس الحكومة سعد الحريري من جهة أخرى. كلّ هذه الأمور تجعل مصير اتحاد بلديات زغرتا معروفاً مسبقاً، إلا إذا حصلت مفاجأة من العيار الثقيل.

ولأن أيّ استحقاق سياسي في زغرتا تحكمه التوازنات بين العائلات السياسية الرئيسية فيها، فلن يكون افتراق فرنجية ـ معوض إقفالاً لباب الحوار بينهما، ولعل هذا ما قصده فرنجية عندما أشار إلى أن الانتخابات «ستعيد فرز الأمور وتصويبها، والحوار ساعتها يكون أحسن»، معبّراً عن أمله بالعودة مستقبلاً إلى الجلوس والحوار مع «نجل الرئيس الشهيد رينيه معوّض».

من جهة ثانية، يشهد مدخل سرايا زغرتا الحكومية أمس (فريد بو فرنسيس) ازدحاماً خانقاً مع بدء العد العكسي لإقفال باب الترشيحات في محافظة الشمال أمام المرشحين. ولوحظ ارتفاع في عدد المقبلين على الترشّح، كأنّ المرشحين انتظروا حتى اللحظات الأخيرة لتقديم ترشيحاتهم المقرّرة سلفاً، ما أحدث ضغطاً كبيراً على موظفي الدوائر الرسمية المعنية.

تقرير

القلمون: منافسة لتغيير صبغة المدينة

تتجه بلدة القلمون نحو معركة انتخابية بين لائحتين على الأقل، تقف الجماعة الإسلامية خلف إحداهما في مواجهة لائحة مستقلة تنسب إلى المستقبل، تحاول تغيير الصبغة الأصولية للمنطقة

القلمون ـ **عبد الكافي الصمد**

حتى سنوات قليلة مضت، لم تكن مدرسة رسمية في طرابلس ومناطق عدة في الشمال تخلو من وجود مدرّسين في صفوفها من بلدة القلمون، ما جعلها تشتهر بأنها «مصنع» لا ينضب لجهة تزويدها القطاع التربوي ما يحتاج إليه من كوادر. توجَّه أبناء القلمون نحو التعليم، ما أوصلهم إلى حدّ يصعب عليهم فيه العثور على أشخاص يتمتعون بكفاءة معينة تخولهم الترشح لعضوية البلدية فيها، التي تتكون من 15 عضواً. إلا أن المخارج كان يُعثر عليها من خلال إيلاء هذه المهمة إلى موظفين متقاعدين، أو إلى أشخاص يمارسون مهناً حرّة كالطب والهندسة والمحاماة وغيرها.

غير أن القلمون التي تقع عند المدخل الجنوبي لطرابلس، واجهت طوال السنوات الماضية مشكلة ثانية لم تجد لها حلاً بعد، هي مسألة إلغاء الفصل الجغرافي للبلدة عن طرابلس تمهيداً لانضمامها إلى اتحاد بلديات الفيحاء، برغم أنها تقع ضمن دائرة إدارية وانتخابية واحدة مع مدينتي طرابلس والميناء، وهو ما حرمها الاستفادة من مشاريع تنموية كبيرة وعديدة تحتاج إليها.

هذا الارتباط الإداري والانتخابي بين طرابلس والقلمون، جعل الأخيرة مرتبطة بتأثير الواقع السياسي بعاصمة الشمال، لأن قواها الرئيسية المتمثلة بالرئيسين نجيب ميقاتي وعمر كرامي والوزير محمد الصفدي وتيار المستقبل تحظى بحضور ملحوظ في القلمون، وإن كان هذا الحضور بقي بلا إطار تنظيمي فاعل، ما جعل الجماعة الإسلامية الطرف الأكثر حضوراً في البلدة، بعدما استطاعت في عامي 1998 و2004 إيصال مرشحها طلال دنكر إلى رئاسة البلدية مرتين متتاليتين.

> **لا تدل الإشارات الحالية على أن الجماعة الإسلامية في وارد التنازل عن الإمساك بالبلدية**

الإشارات الحالية لا تدل على أن الجماعة في وارد التنازل عن الإمساك بالبلدية، وهو ما ترجم في ترشيح دنكر لولاية ثالثة، وسط أجواء توحي بأن معركة انتخابية تنتظره في القلمون. وقد أوضح لـ«الأخبار» أن «هناك مساعي للتوافق تقوم بها فاعليات من البلدة، وأن نيّة التوافق موجودة عندنا». وأشار إلى طرح تقدّم به إلى الطرف الآخر يحصلون فيه على منصب نائب الرئيس لكنه رفض»، مؤكداً استعداده «لأي صيغة توافقية تُطرح من خلال إرساء توافق واسع يشمل طرابلس والميناء والبداوي إلى جانب القلمون، وليس عندنا شروط مسبقة، وخصوصاً أن المعركة إنمائية وليست سياسية».

لكنّ الطرف المنافس لدنكر، الأستاذ الجامعي المتقاعد رأفت طوط، الذي يستعد لتأليف لائحة منافسة، قدّم رواية أخرى لـ«الأخبار»، إذ قال إن «بعض فاعليات البلدة دفعتني إلى ترؤس لائحة توافقية، لكنّ فريق رئيس البلدية رفض هذا الاقتراح، وعرض علينا الانضمام إلى لائحته من دون تخلّيهم عن منصبي الرئيس ونائب الرئيس، ما جعل مساعي التوافق تصل إلى حائط مسدود».

وفيما يُحكى أن تيار المستقبل يدعم لائحته في وجه لائحة دنكر، نفى طوط وجود أي شخص ينتمي إلى حزب أو تيار سياسي في لائحته، بل «تضم شباناً مثقفين يهدفون إلى خدمة بلدتهم»، مؤكداً أن جميع الأحزاب والتيارات والشخصيات السياسية التي تربطه بهم علاقة جيدة «لم يطرحوا عليّ أي اسم أو يعترضوا على آخر، لا بل إنهم لا يعرفون أحداً منهم تقريباً، لأن معظمهم شبّان سأخطط وأعمل معهم من أجل القلمون ثم يُسلّمون المهمة لاحقاً».

وفيما أكد طوط «وجود متغيّرات في القلمون ستظهر من خلال الانتخابات البلدية والاختيارية»، تشير بعض المعطيات إلى وجود حراك محلي يهدف إلى إبعاد صبغة الأصولية عن البلدة، بعدما ألحقت بها صفة الإرهاب في سنوات سابقة، مع حفاظها في المقابل على وجهها الإسلامي المعتدل. وتدل المعطيات على أنه بعد وصول المفاوضات بين الجماعة الإسلامية ولائحة طوط إلى حائط مسدود، برزت نواة لائحة ثالثة في القلمون لم تتضح معالمها بعد، وإنْ كانت تميل إلى مصلحة طوط من حيث المبدأ، ومستعدة لدعمه في مواجهة دنكر.

أثناء افتتاح مركز العزم والسعادة في القلمون بحضور ميقاتي (الأخبار)

تقرير

توافق في السلطانيّة وعقدة في حاريص

بنت جبيل ـ **داني الأمين**

لا تزال العقبات التي تحول دون إعلان اللوائح التوافقية بين أمل وحزب الله تتفاعل، وخصوصاً في حاريص، التي يتشبّث رئيس بلديتها، المرشح التوافقي للرئاسة، عماد سليمان أحمد بمطالبه. فهو غير موافق على ضمّ 6 مرشّحين لحزب الله على اللائحة التوافقية، بل يصرّ على منحه ثلاثة فقط، ما يرجّح حصول معركة، إذا لم يجرِ التوصّل إلى حلّ يرضي جميع الأطراف.

وبحسب مصدر في حزب الله، فإنّ «الرئيس الحالي عماد أحمد يلوّح بخوض الانتخابات بلائحة كاملة»، مع الإشارة إلى أن المرشّحين الـ15 الذين يقترحهم، محسوبون على أمل في الوقت عينه.

أما في السلطانية، فتّتجه الأمور إلى التحسّن، بعدما اقترب حزب الله وأمل والمستقلّون من الاتفاق على صيغة، تضمّ اللائحة التوافقية فيها 6 مرشّحين لحزب الله، من بينهم الرئيس الحالي، و4 لأمل واثنين للمستقلّين. ويبقى ثلاثة مرشّحين من خارج اللائحة، هم بحسب مصدر في حزب الله «محسوبون على آل حجيج في بلدة دير انطار المجاورة». ويشكو أهالي السلطانية تدخّل آل حجيج في انتخابات بلديتهم، على خلفية النزاع العقاري القائم بين البلدتين، ويؤكّد مصدر في الحزب الشيوعي أن «آل حجيج حاولوا التدخّل في انتخابات بلدية السلطانية، وعملوا على ترشيح 3 مرشّحين، وألّفوا لجنة لمتابعة الانتخابات من 8 أشخاص اجتمعت 4 مرات، لكنّ اجتماعاتهم باءت بالفشل بعدما افتُضح أمرهم».

وفي صفد البطيخ، جرى الاتفاق بين أمل وحزب الله على أسماء الأعضاء التسعة، من بينهم الرئيس، وفق الآتي: «3 لأمل، من بينهم الرئيس، و3 لحزب الله، و3 من مسيحيي البلدة، الذين يمثّلون ثلث عدد المسجّلين على لوئح الشطب». لكن الأهالي يتخوّفون من التشطيب، مع وجود 9 مرشّحين آخرين منفردين، ما قد يأتي على حساب المرشحين المسيحيين، لكون «معظمهم يعيشون خارج البلدة، وستكون نسبة اقتراعهم قليلة جداً».

تقرير

في صدّيقين: هل يخرق التحالف اللائحة المعارضة؟

صديقين ـ **آمال خليك**

يؤكد المعارضون المستقلون في بلدة صديقين، أنهم قادرون على قلب المعادلة الشائعة في الجنوب عشية انتخابات مجالسها. هم لا يتنافسون في محاولة لخرق اللائحة التوافقية على غرار زملائهم في بلدات أخرى، بل يبدون واثقين بأنّ أعضاء من اللائحة التوافقيّة قد يخرقون لائحتهم بمقاعد قليلة.

ويمنّي رئيس لائحة «صديقين للتنمية» المعارضة، الطبيب أحمد بلحص، نفسه بالفوز استناداً إلى تجربته السابقة، التي أوصلته إلى سدة الرئاسة في صديقين في الدورة السابقة كمستقل تحالف مع حركة أمل، التي كان ينتمي إليها الأعضاء الآخرون. لكنه استقال بعد أقل من عامين لأنه رفض أن يكون «شاهد زور». من هنا، فإنه يعتمد على «قرار الصديقيّين الحرّ، الذين أهينوا بإعادة طرح أسماء مجرّبة لناحية الأداء السيّئ». ويوضح أنّ اللائحة، حتى صباح الأحد، لم تكن مستقلة تماماً، بل كانت تضم حزبيّين ينتمون إلى طرفي التحالف، من «الذين تمرّدوا على قرار قياداتهم واختاروا قرارهم الحر. لكنهم عادوا ورضخوا للضغوط وانسحبوا من اللائحة ومن الانتخابات».

ميزة أخرى تتمتع بها «صديقين للتنمية»، هي أنّ مرشحيها من الشباب، ومن بينهم العاملة الاجتماعية مريم بلحص، التي بادرت إلى صياغة برنامج انتخابي من خلال ورش عمل شارك فيها شباب البلدة، الذين استطلعت آراءهم بشأن «أيّ صديقين يريدون بعد 6 سنوات؟». فتبين من خلال الملصقات التي يوزعها أعضاء اللائحة منذ يومين على منازل الناخبين الـ2214، أنهم بحاجة إلى إنشاء صندوق تعاضدي وتكافل وسوق تجاري وقروض ميسّرة وتعزيز المستوى التعليمي وإنشاء مركز ثقافي ورياضي ومكتبة عامة. عنصر الشباب متوافر بدوره في اللائحة المقابلة، إلّا أن الانتماء التنظيمي لستة منهم إلى حزب الله، وتسعة إلى حركة أمل، يقلق البعض، الذين «يخشون تهميش قراراتهم الشخصية لمصلحة قرار قياداتهم».

أخبار بلدية

◄ التوافق يلملم لائحة الخيام

توصلت قيادتا حركة أمل وحزب الله في بلدة الخيام (كامل جابر) إلى اتفاق مع القوى اليسارية في البلدية، يقضي بإدراج 3 مرشحين منها على لائحة التوافق، هم: جهاد الشيخ علي، حسن علي اسماعيل وعزت رشيدي. وكانت قيادتا التحالف قد منحت القوى اليسارية في البلدة، مقعدين من أصل 21 مقعداً، مع العلم بأن القوى اليسارية كانت ممثلة بـ4 مقاعد من أصل 18 في المجلس السابق. وجاء هذا التوافق، بعدما لوّحت القوى اليسارية بتأليف لائحة ثانية.

وجرى التوافق على أن يكون المجلس المقبل برئاسة الشاب عباس عواضة، المنضوي في حزب الله، الذي ستكون حصته 11 عضواً، منهم المرشح المسيحي مهيب فرحات. وستكون حصة أمل 7 أعضاء، بعدما كانت غائبة في المجلس السابق. ويبقى خارج «التركيبة» المرشح فايز أبو عباس الذي أكد أنه سيخوض المعركة، «ولو وحيداً، إن لم يجرِ التوصل إلى تسوية قد ينضم بموجبها إلى التحالف».

◄ تحالف صريفا موحّد

تخوض صريفا منافسة انتخابية بين لائحتين، بعدما نجحت قيادتا حركة أمل وحزب الله في إقناع رئيس البلدية الحالي علي عيد بالانسحاب من المعركة، هو و8 أعضاء من حركة أمل كانوا قد ألّفوا لائحة اعتراضية داخل الحركة التي استبعدتهم من اللائحة التوافقية.

◄ الطيبة وحولا: منافسة حزبيّة

نعي التوافق في كلّ من حولا والطيبة، وتستعدّ البلدتان لمنافسة انتخابية بين لائحة يقودها حزب الله وحركة أمل من جهة، والشيوعيون (حولا) واليسار (الطيبة) من جهة ثانية.

وفيما يعود سبب فشل التوافق في حولا إلى خلاف على تسمية الرئيس البلدي، كان عدد من ممثلي اليسار في اللائحة التوافقية سبباً للخلاف.

◄ ... وعائليّة في رميش

تبدو الانتخابات البلدية والاختيارية في بلدة رميش، الأكثر اشتعالاً بين قرى وبلدات قضاء بنت جبيل، حيث تخوض عائلاتها منافسة حامية بين لائحتين مكتملتين، تتنافسان على 15 مقعداً. وتدور المنافسة بين عائلتي الحاج وشوفاني الأكبر في البلدة من جهة، وبين مجموعة «الكلاسنة» التي تضمّ عدداً كبيراً من العائلات الصغرى في البلدة، إضافة الى بعض المنتمين إلى آل الحاج. ويرجّح أبناء البلدة معركة حامية «غير محسومة لمصلحة أيّ من الفريقين، ومن المتوقّع فوز إحدى اللائحتين بفارق بسيط جداً مع خروق أيضاً». ولأن عائلة الحاج تعدّ الأكبر، فقد ترأس اثنان من أبنائها اللائحتين المتنافستين.

مقابلة

جورج هاتشر
الطيار الإثيوبي ليس وحده مخطئاً

يثق جورج هاتشر بأنه سيكسب ثقة عائلات ضحايا الطائرة الإثيوبية، هو في لبنان من أجل هذه المهمة ولا شيء غير ذلك. لا يشده إلى لبنان، أرض الأجداد التي غادرها والده، إلا المهنة التي جعلته يتنقل بين بلد وآخر. في كل مرة تقلع الطائرة التي يقلها يخفق قلب هاتشر، «أنا لا أثق بالطائرات لكنني أعرف جيداً كيف أكسب ثقة من فجعتهم»، يسرّ لـ«الأخبار» في هذا الحديث

بسام القنطار

جورج هاتشر من أصل لبناني. الخبير الأميركي الذي تسلّم أشهر قضايا التعويضات في الولايات المتحدة الأميركية، والده لبناني اسمه عازار خوري، هاجر إلى أميركا عام 1902. لا يعرف هاتشر سوى هذه المعلومة عن بلد أجداده التي يزورها للمرة الأولى.

لم يأتِ هاتشر للبحث عن «مرقد العنزة»، ولا لأكل الكبة النية، بل لإقناع 54 عائلة لبنانية فقدت أحباءها في حادثة الطائرة الإثيوبية، بأنه الأقدر على المفاوضة باسمها أمام شركات التأمين التي من المقرر أن تدفع تعويضات ملائمة لخسارتهم الفادحة. وأنه الأكثر كفاءة أيضاً لاختيار التوقيت المناسب للانتقال من المفاوضة إلى المحاكمة، إذا شعر بأن التفاوض لا يجدي نفعاً للحصول على ملايين الدولارات.

«الأخبار» التقت هاتشر في فندق «الفورسيزون» في الوسط التجاري لبيروت حيث اجتمع على مدار ثلاثة أيام بعدد كبير من عائلات الضحايا.

يمثل هاتشر ائتلافاً مكوّناً من ثلاثة مكاتب محامين أميركية هي: مصري وفيتيتو، جيراردي وكييس، وأنغستروم. ويلعب هاتشر صلة الوصل بين هذه المكاتب وعائلات الضحايا، ويوكل مهمة تقديم التوصية النهائية في مختلف مسار دعاوى التعويضات.

«لقد درست حادثة الرحلة 409 جيداً، ومن خلال تجربتي أشعر بأنه يمكن أن نحصّل تعويضات مرتفعة لعائلات الضحايا. لكن الأهم أن يقتنع الجميع بأن الاحتمالات كلها مفتوحة ولا يمكن القبول بفرضية تحمل الطيار ومساعده حصرياً مسؤولية الحادثة»، يقول هاتشر.

في اليوم الأول لوقوع الحادثة اتصل هاتشر بطيار مخضرم يعرف طائرة البوينغ 800/787 جيداً، وكان جوابه الفوري: «مهما كانت الأسباب فمن المؤكد أنه ليس خطأ الطيار وحده».

قرأ هاتشر كل ما تسرّب عن محتويات التقرير الرسمي، لكن هذا التقرير ليس وحيداً في الميدان، فشركة البوينغ تعد تقريرها الخاص والسري، وكذلك المحامون سيعدون تقاريرهم، والبراعة هي في الوصول إلى دعائم وأدلة تثبت الوصف الذي يقدمه أي تقرير.

حتى أمس، لم يكن هاتشر يملك سوى توقيع عائلة إثيوبية واحدة من أصل 82 عائلة منكوبة. لكن هذا لا يعني أن مصير القضية يتعلق بعدد التوقيعات، ففي النهاية حتى لو لم تُفوّضه سوى عائلة واحدة فسوف يسير في القضية، «حدث هذا في السابق ولا مانع لدي أن يتكرر، ففي اللحظة التي قررت قبول

حدائق الحيوانات الغائب الأكبر عن ورشة «الرفق بالحيوان»

لا رقم رسمياً عن عدد حدائق الحيوانات في لبنان، إلا أن المصرح عنها لم تلبِّ دعوة اللجنة الأوروبية للمساعدة الفنية وتبادل المعلومات (تايكس) التي نَظمت أمس في فندق كراون بلازا ورشة عمل حول آلية انضمام لبنان إلى اتفاقية الاتجار بالحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض (سايتس) ومعايير الرفق المعتمدة في حدائق الحيوانات، بالتعاون مع جمعية «حيوانات لبنان» ووزارة الزراعة.

لائحة الغياب ضمت إلى جانب أصحاب حدائق الحيوانات العديد من الإدارات الرسمية، لا سيما الجمارك والبيئة وغيرها من القطاعات المعنيّة بالإجراءات الحدودية وضمان ضبط الاتجار غير المشروع وسوء المعاملة.

وزير الزراعة د. حسين الحاج حسن تعهد بأن تتخذ وزارة الزراعة الإجراءات الآيلة إلى انضمام لبنان لاتفاقية سايتس بحلول عام 2011. وأكدت رئيسة جمعية حيوانات لبنان، لانا الخليل، أن الجمعية بدأت إعداد مسودة مشروع قانون عن الرفق بالحيوانات في لبنان بالتعاون مع عدد من المحامين، وستتقدم بالمشروع إلى وزارة الزراعة. وأملت الخليل في إقرار هذه القوانين بأسرع وقت ممكن لأن الفلتان الحاصل هو بسبب النقص في التشريع.

ممثل (تايكس) نيكولاس ليلنثال لفت إلى أن الاستراتيجية الجديدة للصحة البيطرية والمجتمعية التي بدأتها أخيراً المفوضية الأوروبية هي الوقاية الحقيقية من الأمراض الحيوانية التي لا يمكن تطبيقها إلا من خلال البنى التحتية البيطرية الجيّدة والمزوّدة بالعنصر البشري المدرب والأشخاص الذين يعرفون ويفهمون جيداً قواعد اللعبة «ونحن هنا للمرة الأولى في لبنان من أجل التشارك في الخبرات والعمل مع جميع البلدان المحيطة بالاتحاد الأوروبي».

وفيما تضمن اليوم الأول للورشة الإجراءات المتعلقة باتفاقية سايتس، تناقش الورشة اليوم الإجراءات المتعلقة بالرفق بالحيوانات ضمن الحدائق العامة. ومن المعلوم أن هذه الحدائق

> **معظم الحدائق لا تراعي الحد الأدنى من الشروط المعتمدة عالمياً**

تتضمن العديدِ من الحيوانات التي دخلت لبنان دخولاً غير مشروع وهي على لائحة الحيوانات التي يمنع الاتجار بها. ومعظم هذه الحدائق غير مجهّز بطريقة بيئيّة وصحيّة ولا تراعي الحد الأدنى من الشروط المعتمدة عالمياً لضمان احتجاز الحيوانات بطريقة سليمة.

الحادثة الأشهر التي كشف النقاب عنها على صعيد أوضاع حدائق الحيوانات في لبنان كانت في أواخر العام الماضي، حين نجحت جمعية حيوانات لبنان بالكشف عن حديقة مفلسة في منطقة الضبية وجد فيها أكثر من أربعين حيواناً من أصناف مختلفة تركت من دون أي رعاية. وتفاوضت الجمعية مع صاحب الحديقة الذي اقتنع بتسليم الحيوانات إلى الجمعية التي عملت إلى إطلاقها في الطبيعة، فيما تكفلت نقل الدببة والقرود إلى محميات طبيعية في بريطانيا وتركيا من أجل رعايتها.

(الأخبار)

المتـــاحف للجميـــع!

جوان فرشخ بجالي

ألغيت، أمس، تعرفة الدخول إلى المتاحف اللبنانية التي شرّعت أبوابها أمام الزوار في «اليوم العالمي للمتاحف» الذي ينظم هذه السنة تحت عنوان «المتاحف للتناغم في المجتمع». وبعد التشاور بين مديري المتاحف اللبنانية الـ18 المنتسبة الى المنظمة العالمية للمتاحف (ICOM)، كان القرار باتخاذ الموسيقى عنواناً لحدث هذه السنة، كما أكدت مديرة لجنة الـICOM في لبنان، الدكتورة ليلى بدر. ثلاث أمسيات موسيقية تتالت في بيروت، أمس، تكشف كلٌّ منها عن وجه أحد المتاحف وزواره.

ففي متحف الآثار في الجامعة الأميركية، احتفل في آن واحد باليوم العالمي للمتاحف وبمرور ثلاثين سنة على تأسيس جمعية أصدقاء متحف الجامعة الأميركية. فغصّت قاعة المحاضرات بأبناء الطبقات الثرية في بيروت، الذين تشاركوا حب التاريخ أمام واجهات المتحف الذي ساهموا باستمرار بتقديم الهبات له. فكان اللقاء حميماً بين أصدقاء قدامى تجمّعوا في القاعة، ومن ثم في الحديقة للمشاركة في الحفل الموسيقي.

أمّا في متحف ما قبل التاريخ في الجامعة اليسوعية، فقد طغى الوجه العلمي والأكاديمي على اللقاء الذي احتفل على أنغام فرقة «غيتارات الأرز» بمرور 10 سنوات على تأسيس المتحف. وقال ليفون نورديغيان، مدير المتحف، إنه «سيفتتح عما قريب مكتبة متخصصة بدراسات ما قبل التاريخ في لبنان، بعدما قدمت الباحثة البريطانية لورين كوبلاند مكتبتها الخاصة للمتحف، وهي تحوي كتباً نادرة. كما

موسيقى باروك في المتحف الوطني في بيروت (بلال جاويش)

عُرض قسم من صور العالم اليسوعي هانري فليش التي التقطها بين 1950-1970، والتي تبرز التمدّد العمراني في لبنان»، بعض تلك الصور مذهل، وخصوصاً أنّ نوردیغیان أعاد تصوير المواقع نفسها من الزاوية نفسها، بعد مرور عقود، لإبراز التغيير في العقود الماضية.

أما في المتحف الوطني، فكان اللقاء على أنغام موسيقى الباروك التي قدمها فريق Trio A440 الذي تمركز في الطبقة الأولى أمام التماثيل الرخامية. وتشرح آن ماري عفيش، مديرة المتاحف في المديرية العامة للآثار، أن «الهدف من النشاط هو حثّ زوّار المتحف على التمتّع بالجولة على أنغام الموسيقى، وإعطاء الزوار الجدد دافعاً آخر للمجيء الى المتحف». وهذا ما حصل بالفعل. فكانت هناك العائلات التي تلفّت أولادها تارةً حول الموسيقيين، وتارة أخرى حول النواويس.

خبير حوادث الطيران جورج هاتشر اللبناني الأصل (بلال جاويش)

التفويض من عائلة، فهذا يعني التزاماً لا تراجع عنه». يجزم هاتشر بأن المبادرة التي طرحتها الشركة الإثيوبية لدفع مبلغ 25 ألف دولار أميركي لكل عائلة، هي ليست مساعدة ولن تكون كذلك، هي سلفة من المبلغ النهائي الذي من المقرر أن تدفعه الشركة. «كل تفسير عكس ذلك هو من قبيل الوهم»، يقول. ويضيف: «أما المساعدة التي قدمتها الحكومة اللبنانية (40 مليون ليرة لكل عائلة ضحية) فهي في الحقيقة خطوة غير مسبوقة، لم أسمع طيلة حياتي عن تقديم حكومة مساعدة إلى عائلات ضحايا تحطم طائرة، إنها خطوة كريمة جداً».

> المساعدة التي دفعتها الحكومة للأهالي هي سابقة وخطوة كريمة جداً

يرفض هاتشر الحديث عن المعاهدة التي ستُحدَّد على أساسها التعويضات، سواء أكانت وارسو التي وقّعت عليها إثيوبيا أم مونتريال التي وقّع عليها لبنان. «نعمل من أجل الوصول إلى سقف غير محدد للتعويضات، وعندما يثبت وقوع خطأ جسيم أدى إلى الحادثة تخرج عن نطاق القواعد التي تحددها منظمة سلامة الطيران المدني ويصبح للقاضي الحق في تقدير التعويضات التي تستحقها كل عائلة. نتحدث عن عشرات الملايين من الدولارات»، يقول هاتشر.

> أم مونتريال التي وقّع عليها لبنان. «نعمل من أجل الوصول إلى سقف غير محدد للتعويضات، وعندما يثبت وقوع خطأ جسيم أدى إلى الحادثة تخرج عن نطاق القواعد التي تحددها منظمة سلامة الطيران المدني ويصبح للقاضي الحق في تقدير التعويضات التي تستحقها كل عائلة. نتحدث عن عشرات الملايين من الدولارات»، يقول هاتشر.

للوصول إلى هذه الوضع، يشرح هاتشر التقنية التي يستخدمها، فوجود ثلاثة مكاتب محامين لا يعني أن جميعهم سيترافعون أمام المحكمة، لكل واحد من هؤلاء مهمة. مكتب مصري وفيتيتو سوف يتولى تقدير حجم الخسارة الاقتصادية والمعنوية التي سببتها الحادثة لكل من يمت للضحية بصلة، وخصوصاً عائلته الصغيرة وأقرباءه. إضافة إلى الخسائر المعنوية مثل الألم والعذاب، التمتع بالحياة، وخسارة الزوجة أو الزوج. وعلى مكتب المحاماة أن يقدم الأدلة والبراهين الحسّية على هذه الخسائر.

يعطي هاتشر مثالاً على ذلك، رجل وزوجته وجدا متفحمين في أنقاض طائرة محطمة في الولايات المتحدة الأميركية، كانت صورتهما متعانقين دليلاً قطعياً للقاضي على مدى الوعي الذي تكوّن لديهما بأنهما سيموتان، وبالتالي مقدار الألم والعذاب الذي شعرا به قبل لحظات الموت. هل لنا أن نتخيل ذلك؟ يسأل هاتشر بثقة. في حالة أخرى لم يتمكن أقرباء ضحايا من التابعية القمرية تأمين حتى صورة واحدة تجمعهم مع أقربائهم وذلك بسبب الفقر المدقع الذي يعيشون فيه.

أما مكتب جيراردي وكييس، فيلفت هاتشر إلى أنه سيتولى التحقيق في الحادثة، وهذا يعني أنه على اتصال بمئات الخبراء والمحققين الخاصين الذين عملوا على مئات الحوادث المماثلة وفي ظروف معقدة وصعبة. فيما يتخصص مكتب أنغستروم في المرافعة أمام المحكمة، وهذا الأمر هو الخطوة الأخيرة في مسار القضية.

يرى هاتشر أن الائتلاف الذي يديره هو القيمة المضافة التي يقدمها لموكليه، وهو يعوّل على كسب ثقتهم. «لهذا أقدم نفسي شخصاً يسعى إلى كسب الثقة وبناء الصداقات. حوادث الطيران هي عالمي منذ ما يزيد عن 35 عاماً، ودائماً أشجع العائلات على توكيل محامين محليين أيضاً، ففي النهاية هؤلاء يمثلون عامل ثقة مهماً، ولديهم دور يلعبونه إذا رُفعت الدعاوى أمام المحاكم المحلية».

يعرف هاتشر أن منافسيه هم أيضاً في بيروت. يتحفظ الرجل على إطلاق أي اتهام أو تعليق غير لائق، لكنه يؤكد أن المزاحمة في هذه المهنة لا تعني أن تقدم أسعاراً مخفضة فحسب، بل أن تكسب الثقة وأن تكون جديراً بها.

هل تسقط «فزّاعة» الدرجات السبع في مجلس الوزراء؟

فاتن الحاج

أسقطت رابطتا أساتذة التعليم الثانوي والمهني الرسمي «فزّاعة» التذرّع بانعكاسات إقرار الدرجات السبع على القطاعات الأخرى، بأسلحة القانون. أمّا استخدام سلاح «مقاطعة أسس التصحيح والتصحيح في الامتحانات الرسمية»، فبات أمراً محسوماً ليس كوسيلة ضغط فقط، كما يتمنى وزير التربية، بل «باعتباره حقاً مشروعاً وديموقراطياً، وبالتالي لا تراجع عنه إلّا بإقرار الدرجات المستحقة كاملة من دون نقصان، وتخصيص اعتمادات مالية لها في مشروع الموازنة».

هكذا، استبقت الرابطتان جلسات نقاش الحكومة لمشروع الموازنة العامة، لنقل أصوات آلاف الأساتذة الثانويين والمهنيين الذين اعتصموا وتظاهروا إلى داخل مجلس الوزراء، على قاعدة أنّ الدرجات حق لا مطلب. ومع أنّ وزير التربية د. حسن منيمنة يواصل في هذه الأثناء زيارة عمل إلى إقليم كردستان ـ العراق، لم يرجئ الأساتذة مؤتمرهم الصحافي المقرر في هذا التوقيت بالذات لشهر أسلحتهم، على خلفية «أنّ ملائكة الوزير حاضرة، والموجودين هون بيوصلولوا»، كما يقول لـ«الأخبار» حنا غريب، رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي.

وفي مؤتمر صحافي مشترك للرابطتين، أمس، استغرب غريب التحوّل في موقف منيمنة من «لا نقاش في أحقية ما تطلبون، إنما المشكلة مالية»، إلى «تصوير الحق في الاجتماع الأخير لمجلس الوزراء باعتباره مطلبَ زيادة رواتب وأجور وغلاء معيشة وفق القانون 717 /98، للتهويل بتضخيم الأرقام والتخويف من انعكاساته المالية، بهدف إلغاء الحق المشروع».

هذه «الحجة البدعة»، كما وصفها غريب، ساقطة بحكم القانون نفسه «الذي أعطى زيادة غلاء معيشة للمتعاقدين والمتقاعدين، ولم يعطها للموظفين والأساتذة الدائمين، وما أقرّه لهؤلاء هو دمج تعويضاتهم في صلب الراتب».

النقابي ذكّر كيف ألغى هذا القانون نسبة الـ60% التي أعطيت للأساتذة الثانويين والمهنيين لقاء الزيادة في ساعات العمل، ثم عادت الدولة واعترفت بالخطأ والظلم مرة حين أعادت الجزءَ الأول منه، 25% (6 درجات) بموجب القانون 99/148، ومرة ثانية حين أعادت الجزءَ الثاني، تعويض المديرين 15% بموجب القانونين 99/320 و2009/73. وبذلك تكون الدولة قد أقرّت، برأيه، بالجزء الأخير الباقي 35% (7 درجات). هنا سأل غريب: «كيف يمكن الدولة أن تتخذ موقفين متناقضين من القضية عينها؟».

أمّا في شأن التذرّع بفتح شهية القطاعات الأخرى، فسأل: «هل أصبح من الممنوعات أن يطالب قطاعٌ ما بحقه الخاص؟ من أين أتت وتأتي إذاً عشرات القوانين الخاصة بهذا القطاع أو ذاك؟ أم أن الانعكاسات تُستحضَر فقط على حقنا؟».

وقال: «ليس لدى الأساتذة الثانويين والمهنيين سوى هذا القانون 66/53، ومن حقهم الطبيعي المطالبة به، فهم وحدَهم من فُرضت عليهم بموجبه زيادةٌ في ساعات عملهم، إلا إذا كان المطلوب إلغاءَ هُوية التعليم الثانوي وموقعه ودوره المعترف به من الجميع. أمّا محاولات ضرب القطاعات التعليمية بعضِها ببعض، فلن تجديَ نفعاً، وهي باتت مكشوفة الأهداف ولم تعد تنطلي على أحد».

> نريد تبنياً علنياً

ينتظر أساتذة التعليم الثانوي والمهني الرسمي أن يعلن وزير التربية حسن منيمنة، غداً الخميس، جهاراً «تبنّيَ حقنا الكامل، وإعداد مشروع قانون لإقراره في مجلس الوزراء، وإذا كان له موقف آخر فليعلنه أمام الرأي العام، باعتبار أنّه لم يقدم حتى الآن مطالعة واحدة تدحض حقنا».

وذكّر الأساتذة بالاستعداد الذي أبدوه لتقديم تنازلات على صعيد المفعول الرجعي البالغة تكاليفه 300 مليار ل.ل. بمعدل خسارة 90 مليون ل.ل. لكل أستاذ ثانوي، كما أبلغوا الوزير استعدادهم لجدولة الدرجات السبع التي لا تُجاوز كلفتُها 45 مليار ليرة على ثلاث سنوات: (درجتان، درجتان، ثم ثلاث درجات). وما بحث الوزير في الجدولة على خمس سنوات (درجتان، درجتان، درجة، فدرجة، فدرجة)، سوى اعتراف واضح، برأيهم، بأحقية الدرجات.

> تصوير الحق باعتباره مطلباً لا يتجاوز التهويل بهدف إلغائه

> محاولات ضرب القطاعات التعليمية بعضها ببعض باتت مكشوفة

متفرقات

ندوة عن مستقبل الأونروا

قاسم س. قاسم

«الأونروا إلى أين»؟ سؤال طرحه أمس اتحاد لجان حق العودة في نقابة الصحافة اللبنانية. خصصّ اللقاء للإضاءة على الأزمات التي تعيشها الوكالة، التي دخلت عامها الـ62، والتي تنعكس على أوضاع اللاجئين في المخيمات. هكذا، تحدث المشاركون عن الأزمة المالية التي تمر بها، وعن خطر توقف خدماتها. ويأتي هذا اللقاء إثر إعلان المدير العام للوكالة فيليبو غراندي (الصورة) منذ أيام في غزة أنّ «العجز يتجاوز 170 مليون دولار، وثمة حاجة إلى 90 مليون بصورة عاجلة، لتشغيل الوكالة لثلاثة أشهر». هكذا، اجتمعوا للبحث في تبعات ذلك عليهم. فقال عضو اتحاد حق العودة أبو سامح «اجتماعنا لا ينطلق من خلفية العداء للأونروا، بل انسجاماً مع الموقف المبدئي المتمسك بالوكالة باعتبارها منظمة معنية بتقديم الخدمات للاجئين».

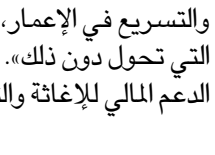

عدد أبو سامح القطاعات التي تعاني «التدابير التقشفية التي أدت إلى تراجع في خدماتها»، مثل القطاع التعليمي، الذي أثّر قرار «دمج الصفوف والمدارس» فيه. أمّا القطاع الصحي، فإن سياسة الاستشفاء فيه لا تلبّي الحد الأدنى من احتياجات اللاجئين، وخصوصاً مع نقص الأدوية. أمّا بالنسبة إلى مخيم نهر البارد، فدعا المجتمعون إلى التعامل مع مخيمات الشمال على أنها مناطق منكوبة. ثم تحدّث عبد الله ديب عن الأزمة المالية، معتبراً أنّ الأونروا «بدل العمل على معالجة الخلل في أدائها اليومي، لجأت إلى الحل الأسهل وهو إشراك الدول العربية في تمويل مشاريع الوكالة». حل لا يتقبّله أحد لأنه ستُحوَّل بموجبه «الأونروا من وكالة دولية إلى منظمة عربية».

اعتصام وإضراب عن الطعام في ذكرى البارد الثالثة

لمناسبة الذكرى الثالثة لحرب مخيم نهر البارد، أطلقت لجنة المتابعة الفلسطينية العليا لإعادة إعمار المخيم نداءً «من جرح مفتوح لمن يسمع». ودعت من خلاله «أبناء البارد، المقيمين والنازحين، وهيئة التجار وأصحاب الأبنية المهدمة والمتضرره وأبناء المخيمات الباقية إلى اعتصام مركزي وإضراب عن الطعام في خيمة الاعتصام أمام مركز الأونروا الرئيسي في بيروت، التاسعة من صباح غدٍ الخميس ولمدة ثلاثة أيام». ويكمل الأهالي اليوم وغداً اعتصاماتهم التي بدأوها أمس أمام مجمع الأونروا في البداوي، على أن تنتهي يوم غدٍ في قلب مخيم البارد قرب بناية جبر. وتهدف هذه الاعتصامات إلى تنفيذ سلسلة مطالب منها «توفير الدعم المالي لإعادة إعمار المخيم، ومطالبة الحكومة اللبنانية بإنهاء الحالة العسكرية الطارئة هناك، والتسريع في الإعمار، وتذليل كل العقبات القانونية والبيروقراطية التي تحول دون ذلك». كما تطالب من جهة أخرى «الأونروا بتوفير الدعم المالي للإغاثة والتعويض والطوارئ وإعادة الإعمار».

فرز نفايات بعلبك في زحلة مؤقتاً

بعد إقفال الأهالي مكبّ الكيال للنفايات، طرح رئيس بلدية بعلبك بسام رعد حلاً مؤقتاً لأزمة تراكم النفايات في شوارع بعلبك، فأعلن نقل النفايات إلى أحد معامل الفرز والتسبيخ في منطقة زحلة لمدة ثلاثة أشهر، ريثما تعالَج مشكلة إقفال مكب الكيال مع الأهالي. وكان رعد قد أعلن الحل في مؤتمر صحفي عقده في مركز البلدية أمس، دعا من خلاله الحكومة إلى التدخل لوضع حل نهائي للمشكلة في مدينة بعلبك. ولفت إلى أن الحل يكمن «في الإسراع بإقامة معمل خاص بفرز النفايات لبعلبك وقرى القضاء». وبالعودة إلى مكب الكيال، أشار رعد «إلى أن البلدية حاولت إقامة معمل للفرز في الطيبة على أرض تملكها، إلا أن معارضة أهالي بريتال عطّلت المشروع، وقد وجدنا مكاناً بديلاً لإقامته، لكنّ الأمر يحتاج إلى فترة زمنية قد تمتد سنة لاستكمال الملف والدراسات البيئية المتعلقة بهذا المشروع».

إعلان يوم تنظيف الشاطئ يوماً وطنياً

يوم وطني آخر يضاف إلى سلسلة الأيام الوطنية، وهو «يوم تنظيف الشاطئ اللبناني». فقد أعلن، أمس، رئيس لجنة الشباب والرياضة النيابية النائب سيمون أبي رميا قرار مجلس الوزراء باعتبار «ثاني أحد من شهر أيار يوماً وطنياً لتنظيف الشاطئ اللبناني». وقد أعلن أبي رميا هذا خلال جلسة اللجنة التي كانت تناقش حملة الشاطئ الأزرق، التي نظّمتها وزارة الشباب والرياضة.

اجتماع

مؤتمر لـ«الإنتربول» التي تعدّ مغنية «إرهابياً مطلوباً»

بدأت منظمة الإنتربول مؤتمراً لضباط اتصال بالتنسيق مع المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في فندق مونرو يستمر لثلاثة أيام. لكن المعنيين غفلوا عن أن المنظّمة تُدرج أسماء 44 لبنانياً على موقعها، من بينهم الشهيد عماد مغنيّة ومقاومون

من الموقع الرسمي للانتربول

رضوان مرتضى

دخل ضبّاط من جنسيات مختلفة القاعة. كل جلس خلف علم بلاده. المنصة التي على يمين المجتمعين، ارتكز فيها العميد جوزيف الحجل ممثلاً المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، فيما جلس إلى يساره المدير المساعد للإدارة الفرعية لتنسيق شؤون المكاتب المركزية الوطنية لبلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فاهم المنصوري. أما رئيس شعبة الاتصال الدولي في المديرية، العقيد فادي الهاشم، فقد توسّط الاثنين. وفي خارج القاعة، انتشر عناصر من مفرزة استقصاء بيروت ارتدوا بزات باللون الأسود.

لم يتنبه أحد، على ما يبدو، إلى أن المنظمة ما زالت تنشر على موقعها الإلكتروني الرسمي http://www.interpol.int/public/Data/Wanted/Notices/Data/1994/81/1994_22881.asp) تحت خانة «مطلوب» (WANTED) المقاوم الشهيد عماد مغنية، وتصفه في الموقع نفسه بأنه «مطلوب بجرائم التآمر الجنائي (CRIMINAL CONSPIRACY) والإرهاب». الموقع الرسمي ينشر أيضاً صور المقاومين علي عز الدين وعلي عطوة والأخوين حمادة الذين يصفهم أيضاً بالمطلوبين بجرائم مماثلة. وفي ما يتعلّق بلائحة المطلوبين اللبنانيين للإنتربول، أشار ضابط مسؤول في قوى الأمن الداخلي، رافضاً تحديد هويته، إلى أن «هذه المسألة يجب أن تُحل على المستوى الدبلوماسي». وأكّد رفضه «وضع مقاومين لبنانيين على لائحة المطلوبين، لافتاً إلى أن لبنان لا يمكن أن يسلّم ولن يسلّم أياً من هؤلاء، إذ لا معاهدة موقعة تفرض ذلك عليه».

على أي حال، افتُتح الاجتماع فكانت كلمة اللواء أشرف ريفي التي ألقاها رئيس هيئة الأركان العميد جوزف الحجل. رأى ريفي أن «مجرّد عقد أي اجتماع ومؤتمر في لبنان هو إشارة إلى استتباب الأمن والاستقرار». وأكّد ضرورة التنسيق والمتابعة بين الدول، إذ إن الجريمة لا تقتصر على دولة واحدة، بل تتعداها لتشمل دولاً عدة. كذلك رأى ريفي في كلمته أن «الإنتربول قطع شوطاً كبيراً بتعيين

> **مسؤول أمني: لبنان لن يسلم المطلوبين لأنه لا معاهدة موقعة تفرض ذلك**

ضابط اتصال يُعنى بالأمور والقضايا الطارئة والملحة» لكون الاجتماعات الدورية تعزز «العلاقات الشخصية بين ضباط الاتصال، وذلك يسهّل العمل».

تلت كلمة ريفي كلمة ألقاها المنصوري أثنى فيها على جهود وزير الداخلية المحامي زياد بارود واللواء ريفي، منوّهاً بالارتقاء الملحوظ على المستوى الأمني في لبنان. كذلك أشاد المنصوري بالتعاون الملحوظ بين منظمة الإنتربول وشعبة الاتصال الدولي في لبنان برئاسة العقيد فادي الهاشم.

وذكّر المنصوري بـ«اتفاقية التعاون التي عقدت بين المحكمة الدولية الخاصة بلبنان والإنتربول الدولي»، لافتاً إلى أنها تنظر إلى جميع الجرائم بمنظورها الجنائي «فتعمل على كشف الحقيقة دون اعتبارات سياسية».

وعلى هامش المؤتمر، تحدّث مدير المكتب العربي للشرطة الجنائية وممثل مجلس وزراء الداخلية العرب العميد جمال السطم لـ«الأخبار»، فشرح الآلية المعتمدة لدى شُعب الاتصال قبل ملاحقة المجرمين المطلوبين، مشيراً إلى عدد من الإنجازات، أبرزها القبض على 62 مطلوباً بجرائم جنائية مختلفة وتسليم معظمهم للدولة الطالبة.

بدوره تحدّث رئيس شعبة الاتصال في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي العقيد فادي الهاشم لـ«الأخبار»، فلفت إلى أن أهمية المؤتمر تبرز في إضاءته على المشاكل والعقبات التي تعترض سير عمل شعب الاتصال، لافتاً إلى إنجاز شُعبة الاتصال إلقاء القبض على مطلوب لبناني بتهمة الإرهاب منذ شهر كان موجوداً في دولة روبية.

انتهت الجلسة الأولى من الاجتماع، وهو الخامس لضباط الاتصال في المكاتب المركزية الوطنية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. لكن الاجتماع يفترض أن يستمر ثلاثة أيام وتنظمه الأمانة العامة لمنظمة الإنتربول بالتنسيق مع شعبة الاتصال الدولي في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي.

أمن الناس

الدعم الأميركي لقوى الأمن الداخلي «على دولابين»

شارف الدعم المادي الأميركي لقوى الأمن على الانتهاء، بعد أن استمر بمفاعيله منذ عام 2007. تسلّمت قوى الأمن 20 دراجة نارية أمس، في ظل تسميات متضاربة بين «الهبة» و«الاتفاقية»

محمد نزال

«كل مرّة أرى فيها عنصر قوى أمن يقود إحدى سيارات «الدودج شارجر» على طرقات لبنان، أفتخر بدعمنا لهذا البلد». بهذه الكلمات، وعلى عادتها في التذكير الدائم بما قدمته بلادها من «هبات» سابقة للقوى الأمنية، عبّرت سفيرة الولايات المتحدة ميشال سيسون، أمس، عن افتخارها لمناسبة تسليم 20 دراجة نارية من نوع «هارلي ديفيدسون» إلى قوى الأمن الداخلي، وذلك في حفل أقيم في ثكنة القوى السيارة في منطقة ضبية.

توجّهت سيسون في كلمتها إلى المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي وبقية الضباط والأفراد الحضور، مزهوّة قائلة: «أسألكم، هل من أمر يمثل أميركا أو الروح الأميركية أكثر من دراجة الهارلي ديفيدسون؟»، معلنة أن 24 دراجة من النوع نفسه ستُضاف إليها قريباً.

تسليم الدراجات النارية الـ20 وما سيتبعها، يأتي من ضمن «الاتفاق» بين الحكومة اللبنانية ومكتب المخدرات وإنفاذ القوانين الدولية في الخارجية الأميركية، الذي وقّع في عام 2007، حيث خصصت حكومة الولايات المتحدة بموجبه أكثر من 104 ملايين دولار لـ«التدريب والمعدات لقوى الأمن الداخلي، من أجل تعزيز القدرات المهنية وبنائها»، وذلك بحسب ما جاء في بيان صادر عن السفارة الأميركية في بيروت، أمس.

وكان لافتاً استخدام السفارة في بيانها عبارة «اتفاق» دون الإشارة إلى عبارة «هبة»، وذلك في مقابل إصرار اللواء ريفي على استخدام العبارة الأخيرة، علماً بأن الكثير من المتابعين والقوى السياسية في لبنان يرفضون تسمية «الهبة»، ويصرّون على أنها «اتفاقية أمنية».

حاولت «الأخبار» من خلال سؤال مسؤول أمني رفيع معرفة رأي السفارة الأميركية في ما أثير أخيراً بشأن «الاتفاقية الأمنية»، لكنّه رفض الخوض في الموضوع إطلاقاً، مشيراً إلى «قرار اتُّخذ في هذا الخصوص». لكنّ المسؤول استدرك قائلاً: «بطبيعة الحال، هناك امتعاض من قبل الأميركيين، فعندما يكون هناك أحد ما يُقدّم مساعدة إلى لبنان، ويأتي البعض ويقول له لا نريد مساعدتك أو لدينا شكوك حيالها، فمن الطبيعي أن يولّد هذا الأمر امتعاضاً عند الجهة المانحة».

وفي سياق متّصل، توجّهت «الأخبار» إلى اللواء ريفي بالسؤال عن سبب الاحتفال بتسليم 20 دراجة نارية فقط، فيما سُتسلّم لاحقاً دراجات إضافية، ألم يكن بالإمكان جمعها كلها وإقامة احتفال واحد؟ أم أن هناك رغبة أميركية في الظهور الإعلامي مرة بعد مرة لإبراز «منحها وهباتها»؟ فأجاب ريفي بأن الدراجات النارية الباقية هي «لدينا أصلاً، ولكنّ الولايات المتحدة قدّمت إلينا قطع الغيار وخدمة الصيانة، ولا داعي لإقامة احتفال آخر بعد الانتهاء من الصيانة. وعلى كل حال، فإن هبة الـ104 ملايين دولار قد شارفت على الانتهاء».

يُشار إلى أن الدراجات النارية التي سُلّمت أمس بلغ ثمنها 498 ألف دولار، بحسب بيان السفارة الأميركية، الذي تحدث عن «دراجات الهارلي ديفيدسون الأيقونية، التي هي نفسها تُستخدم حالياً في الولايات المتحدة من وكالات إنفاذ القانون».

ويسأل بعض المتابعين للشؤون الأمنية عمّا إذا كانت القوى الأمنية اللبنانية تلازم خبراء الصيانة الأميركيين، أثناء عملهم في إصلاح الدراجات النارية والسيارات، إذ يمكن وضع أجهزة تنصّت داخل هذه الآليات من دون معرفة أحد. ورداً على هذه الأسئلة، قال اللواء ريفي في حديثه مع «الأخبار» إن قوى الأمن الداخلي لا ترسل الآليات إلى الولايات المتحدة لإجراء أعمال الصيانة، بل «يحصل ذلك في لبنان وبإشراف اختصاصيي الميكانيك لدينا، وبملازمة دائمة لخبراء الصيانة الأميركيين، ولا داعي للقلق».

وبعد انتهاء سيسون من إلقاء كلمتها في احتفال أمس، حيث أعلنت فرحتها «بنجاح الشراكة بين الولايات المتحدة ومعهد تدريب قوى الأمن الداخلي، الذي تدرّب فيه حوالى 400 عنصر»، ألقى ريفي كلمة شكر فيها الولايات المتحدة على «ما تقدمه من مساهمات»، قائلاً إنه «بعد أن حققنا إلى جانب رفاقنا في الجيش اللبناني انتصارات على الإرهاب، انطلق اللبنانيون في حياة طبيعية ليملأوا الشوارع، وبتنا نشهد ازدحامات كبيرة تتطلب جهوداً جبارة».

وقبل انتهاء الحفل، امتطى عسكريان من قوى الأمن الداخلي درّاجتي «هارلي ديفيدسون» وقدّما عرضاً رمزياً. وعلى بُعد نحو 10 أمتار عن المنصة، أدّى العسكريان التحية بداية إلى اللواء ريفي، ثم إلى السفيرة سيسون التي لوّحت لهما بيدها، فيما الابتسامة لم تغادر وجهها.

سيسون والعميد روبير جبور في لحظة فرح (مروان بو حيدر)

محاكم

أسفت حملة «جنسيتي» للحكم القضائي برد دعوى سويدان (أ ف ب)

المحكمة تنتزع حق سميرة سويدان بمنح الجنسية لأولادها

باسم الشعب، أصدرت محكمة الاستئناف في جبل لبنان حكماً يحرم اللبنانية سميرة سويدان، المتزوجة بأجنبي، منح الجنسية لأولادها. الجلسة الأخيرة كانت قد عُقدت في 13 نيسان وأرجأت القاضية إصدار الحكم إلى يوم أمس. لم يُفاجأ أحد بالحكم القاضي بفسخ بنود الحكم الابتدائي

اليسار كرم

في السادس عشر من حزيران 2009، أصدرت محكمة الدرجة الأولى في جبل لبنان حكماً قضى بمنح الجنسية اللبنانية لأبناء سميرة سويدان، المتزوجة بأجنبي متوفى. قررت يومها محكمة جديدة المتن الناظرة في قضايا الأحوال الشخصية برئاسة القاضي جون القزي وعضوية القاضيتين رنا حبقا وليس كزما اعتبار الأولاد القاصرين لسويدان لبنانيين، وقيدهم على خانة والدتهم في سجل الأحوال الشخصية، مانحة كلاً منهم بطاقة هوية لبنانية. غير أن هيئة القضايا في وزارة العدل، التي تمثل الدولة، استأنفت لاحقاً هذا الحكم باعتبار أنه مخالف للقوانين. يوم أمس الثلاثاء 18 أيار 2010 عُقدت جلسة الحكم التي أصدر خلالها القضاء، في جلسة مقفلة، حكمه النهائي بحق سميرة سويدان، ومن خلالها، بحق الكثير من اللبنانيات المتزوجات بأجانب. حضرت فرق مكافحة الشغب وانتشرت القوى الأمنية في محيط القصر «منعاً لأي أعمال مخلة بالأمن» قد تقوم بها عشرات السيدات اللواتي تجمعن عفوياً من دون أي حشد مسبق لدعم سويدان معنوياً ولتأكيد أنها ليست وحدها.

خرجت سويدان من قاعة المحكمة محاطة بابنتيها فاتن وزينة. الوجوم الظاهر على وجوههن أبلغ جميع مؤيدي القضية ووسائل الإعلام بالنتيجة قبل أن يتفوهن بكلمة. لم تقنعهن الحجج التي استُند إليها، فرفعن أصواتهن بنبرة تشي بغضب كبير «القضاء يريد إرجاعنا قرناً كاملاً إلى الوراء. لماذا نستند إلى بنود قانون صادر في عام 1925، فيما لم يكن للمرأة أي دور في الشأن العام، ولم تكن تعمل وتظهر على شاشات التلفزة لتتحدث عن حقوقها؟ حينها لم يكن ممكناً أن تقوم قاضية محاطة بمستشاراتها أن تصدر حكماً بأي قضية!». رفضت فاتن الحديث إلى وسائل الإعلام، أما زينة فأصرت على مساندة والدتها التي وقفت تحت قوس العدالة ومعها وقف «نصف المجتمع» كما هو شائع عن المرأة. قالت: «نحن ولدنا هنا ونعيش ونعمل وندفع الضرائب هنا أيضاً، ننتج ما يفيد هذا البلد ويحرك عجلة الحياة فيه، فلم لا نُعَدّ لبنانيين؟(...) اليوم أثبتت الدولة اللبنانية، ومعها القضاء أن لا مساواة حقيقية بين المرأة والرجل في مجتمعنا ولا ديموقراطية حقيقية في ظل غياب التشريعات التي تستند فقط إلى توازنات طائفية».

في الواقع، استند القضاء إلى القانون الساري المفعول الصادر في كانون الثاني 1925 حيث يقتصر منح الجنسية اللبنانية على الأب فقط، باعتبار أن رابطة الدم من جهة الأم ليست كافية. ورأى أن المحاكم العدلية غير مختصة بموضوع منح الجنسية وغير مختصة وظيفياً بتطبيق قاعدة القياس وبمراقبة التشريع الداخلي لجهة دستوريته أو لجهة توافقه مع القانون الدولي.

لم يقتنع أحد من الموجودين أمام قصر العدل. الأمهات سألن باستنكار: «كيف لا تكون رابطة الدم موجودة بيننا وبين أبناء حملناهم تسعة أشهر؟ كيف لا يحق لنا أن نمنح الجنسية، فيما نمنح الحياة؟».

تحدثن عن دول عربية هي مصر والجزائر والمغرب «تفوّقت على لبنان» حين أقدمت على تعديل قوانين الجنسية لديها. أما سميرة سويدان التي طالما رددت أنها تثق بالقضاء على الرغم من قلقها وعدم تفاؤلها بصدور حكم لمصلحتها، فأعلنت وهي تنفث دخان سيجارتها بانزعاج أن «الدولة عودتنا الظلم. تتذكر حقوق المرأة وتتاجر بها فقط في مواسم الانتخابات، أما باقي المواسم فتنتزع منا أبسط حقوقنا. لن أستسلم وسألجأ إلى التمييز». تضيف: «ما حصل اليوم كان اختباراً لمدى حسن نية الدولة تجاه المرأة اللبنانية لا تجاهي فقط، وقد ثبت أن الدولة تعاملنا بدونية معيبة ومخجلة أمام الرأي العام العالمي».

حملة «جنسيتي حق لي ولأسرتي» المواكبة للقضية أسفت للحكم القضائي القاضي برد دعوى سويدان، مشيرة إلى «أن هذا القرار غير مفاجئ نظراً إلى سجل مقاربة الدولة اللبنانية غير المشجع لهذه القضية». وأكدت المضي «في المسيرة النضالية لضمان حصول النساء على حقهن بمنح الجنسية لأسرهن». ورأت منسقة الحملة، رولا المصري، أن «الحل الوحيد لإنصاف النساء وتكريس حقوقهن في المواطنة والجنسية يتمثل في تعديل قانون الجنسية الحالي». أما محامية الدفاع، سهى إسماعيل، فأكدت الاتجاه نحو التمييز «لأن المعركة لم تنته، ربحنا الجولة الأولى وخسرنا الثانية، وعلى الجولة الثالثة أن تكون هي الحاسمة». وأشارت إلى أن قضية سميرة سويدان قد تكون مدخلاً مهماً لتعديل القانون الحالي للجنسية أو للعمل على سنّ تشريعات جديدة أكثر إنصافاً بحق المرأة اللبنانية. ونفت إسماعيل تداخل المعايير السياسية والطائفية في هذه القضية، مشيرة إلى أن القاضية ماري المعوشي طبقت اقتناعاتها القانونية، وعلى محكمة التمييز أن تنظر في مدى إنصاف القرار لسويدان.

محامون مهتمون بالقضية ومتابعون لتطوراتها أبدوا رأيهم بالثناء على الخطوة التي اتخذتها سويدان يوم سمعت أحد النواب يصرّح عبر إحدى شاشات التلفزة أنه يحق للأم اللبنانية أن تعطي جنسيتها لأبنائها إذا كان زوجها متوفى، ويوم جرؤت واعتمدت على جهود محامية قريبة، ومضت في حربها على قوانين «بالية» بنظرها.

ممثل نقابة المحامين في لجنة الإدارة والعدل، المحامي ميشال عيد، قال إن ما يحصل «خطوة أولى للتفكير بكيفية تقديم مشاريع قوانين جديدة أو تعديل القوانين القديمة». ولفت إلى أن «الاجتهاد الذي قام به القاضي جون قزي لن يصبح نصاً إلا إذا مرّ عبر البرلمان والتشريع، وهذا بحاجة إلى وقت وجهود كبيرة».

واللبنانيون المتزوجون بإسرائيليات؟

ردّد بعض الحاضرين أمام قصر العدل أمس أخباراً عن آباء لبنانيين يعيشون داخل إسرائيل بدأوا، بمساعدة أقاربهم في لبنان، بالمعاملات التي تخوّلهم منح الجنسية اللبنانية لأولادهم. كما ردّدوا أخباراً عن شابات يحملن الجنسية الإسرائيلية تزوّجن لبنانيين ومنحن الجنسية الإسرائيلية لأولادهن. وشددوا على أن «السلطتين التشريعية والتنفيذية اللبنانيتين عاجزتان عن إحداث تغيير يكفل مساواة المرأة اللبنانية بالرجل وسط التهويل بتوطين الفلسطينيين في لبنان».

الأخبار

أخبار القضاء والأمن

السيّد يستنكر «تجاهل» نجار لتصريحات كاسيزي ورياشي

استنكر اللواء الركن جميل السيد «تجاهل» وزير العدل إبراهيم نجّار التصريحات التي أدلى بها رئيس المحكمة الخاصة بلبنان القاضي أنطونيو كاسيزي الذي أعلن صراحة، خلال زيارته الأخيرة إلى بيروت، «أن اعتقال الضباط الأربعة تعسّفاً لمدة أربع سنوات قد شابه عيب شكلي كبير، وافتقر إلى عناصر إثبات الجرم ومن دون توجيه أية تهمة اليوم»، كذلك استنكر «تجاهل» نجار لتصريحات نائب رئيس المحكمة القاضي السابق رالف الرياشي الذي اتهم الجسم القضائي اللبناني بأنه «غير سليم». واستغرب اللواء السيد في بيان صدر عن مكتبه الإعلامي، أمس، «أن يكون المدّعي العام التمييزي سعيد ميرزا حاضراً إلى يمين وزير العدل وهو يتحدث عن إصلاح القضاء، في مؤتمر عقده نجار أول من أمس في وزارة العدل، فيما حضور القاضي ميرزا بالذات يمثّل رسالة مناقضة تماماً لدور هيئة التفتيش القضائي»، معتبراً أنّ المدّعي العام التمييزي القاضي سعيد «ميرزا نفسه هو المسؤول شخصياً عن التجاوزات والفساد والارتكابات التي يتحدث عنها القاضي كاسيزي في قضية اعتقال الضباط الأربعة، هذا عدا عن أن الوزير نجار نفسه قد اعترف علناً، منذ حوالى سنة، بوجود ملفات تفتيش ودعاوى مقدمة بهذا الخصوص بحق القاضيين سعيد ميرزا وصقر صقر». وتساءل السيد «أين هو مصير تلك الملفات؟ وكيف يستطيع معالي الوزير أن يقنع اللبنانيين بقدرته على معالجة المرض بالمرض؟».

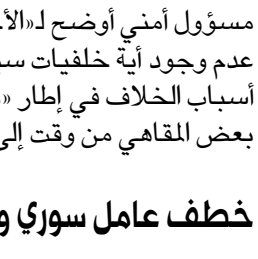

جريح طعناً بالسكين في قب الياس

نُقل حسين ش. (20 عاماً)، منتصف ليل أول من أمس، من بلدته قب الياس (قضاء زحلة) إلى مستشفى خوري العام في زحلة، وهو مصاب بطعنة سكين في بطنه، وذلك على أثر شجار وتضارب بالأيدي كانا قد حصلا ليلاً في أحد المقاهي، بين عدد من الشبان لا تتجاوز أعمارهم 20 عاماً. حضرت إلى المكان دوريات من مختلف الأجهزة الأمنيّة، وباشرت فصيلة درك شتورا التحقيقات توصّلاً إلى كشف ملابسات الحادث. مسؤول أمني أوضح لـ«الأخبار» أن التحقيقات الأوّليّة أظهرت عدم وجود أية خلفيات سياسية أو انتخابية وراء العراك، وإضعاً أسباب الخلاف في إطار «تصرفات صبيانية تحصل عادةً في بعض المقاهي من وقت إلى آخر».

خطف عامل سوري والاعتداء على آخر

يتواصل مسلسل الاعتداء على العمال السوريين في لبنان. فقد ذكرت التقارير الأمنية الصادرة أمس أنّ ثلاثة أشخاص مجهولين يستقلون سيارة من نوع «ب أم لون أبيض»، خطفوا شخصاً من التابعية السورية، بعد أن أطلقوا عيارين ناريين في الهواء في منطقة الشويفات، وفرّوا إلى جهة مجهولة. كذلك نُقل إلى المستشفى المركزي في مزبود عبد الله ع.، وذلك على أثر تعرضّه للضرب من مجهولين في منطقة الوردانية.

اقتراح تعديلات طفيفة على قانون المطبوعات

نشرت الوكالة الوطنية للإعلام أمس نصّ قانون المطبوعات المقترح لاستبدال القانون الحالي. وشهدت اثنتان من المواد المنشورة فيه تعديلاً طفيفاً، فالمادة 20 التي كانت تنص على العقاب على القدح والذم المقترف بواسطة المطبوعات بالحبس من ثلاثة أشهر إلى سنة، والغرامة من ثلاثة آلاف إلى خمسة آلاف ليرة لبنانية، أو بإحدى هاتين العقوبتين، وفي حالة التكرار لا يمكن أن تقل أيّ من العقوبتين عن حدها الأدنى، اقترح تعديلها بأنّ تخفّف مدة الحبس من سنة إلى ستة أشهر، وبالغرامة من عشرة ملايين ليرة لبنانية إلى ستة ملايين.

أما المادة 21 التي تنص على عقاب القدح المقترف بواسطة المطبوعات بالحبس من شهر إلى ستة أشهر وبالغرامة من ألف إلى ثلاثة آلاف ليرة لبنانية، أو بإحدى هاتين العقوبتين، وفي حالة التكرار لا يمكن أن تقل أيّ منهما عن حدها الأدنى، فأبقيت فيها مدة الحبس كما كانت، فيما جرى تعديل قيمة الغرامة فأصبحت بين مليوني ليرة لبنانية وستة ملايين.

الأخبار

متابعة

ورد في مشروع موازنة عام 2010 بند يقضي بإجراء تعديلات على قانون الضمان الاجتماعي لإضافة فقرة تنشئ أوضاعاً قانونية جديدة غير مألوفة، إذ تطلب وزيرة المال ريّا الحسن تمييز المؤسسات العامة عن مؤسسات القطاع الخاص، ومعاملتها بالمثل مع الدولة، أو السلطة العامة، وإعفاءها من زيادات التأخير المفروضة على المتأخرين عن تسديد الاشتراكات عن أجَرائهم

من يأكل أموال الضمان؟

موازنة 2010: إعفاء زيادات التأخير عن أجراء المؤسسات العامة

محمد وهبة

تحاول وزيرة المال، ريّا الحسن، تضمين مشروع موازنة 2010 تعديلاً لقانون الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، للتهرّب من تسديد اشتراكات مستحقة على المؤسسات العامة ومبالغ تسوية على اشتراكات مستحقة عن أجرائها في هذه المؤسسات بقيمة تتجاوز 20 مليار ليرة، علماً بأن هذه التعديلات غير دستورية ولا يجوز إقرارها إلا وفق أصول تشريعية منصوص عليها في الدستور.

تشير المادة الـ79 من قانون صندوق الضمان إلى فرض زيادة تأخير على المتخلفين عن تسديد الاشتراكات كالآتي: «إن الاشتراكات التي لا تدفع خلال المهلة المحددة تُزاد حكماً بنسبة نصف بالألف عن كل يوم تأخير»، على أن تُحصَّل قيمة هذه الزيادات عند تسديد الاشتراكات أو وفقاً لأصول التحصيل.

لكن المادة 106 من مشروع موازنة 2010، ذهبت باتجاه اقتراح تعديل المادة الـ79 من قانون الضمان الاجتماعي، بحيث تُضاف إليها فقرة جديدة تقول: «لا تطبّق زيادات التأخير على الاشتراكات المستحقة على الدولة وسائر أشخاص القانون العام». وتشير الأسباب الموجبة إلى أن النص السابق لهذه المادة من قانون الضمان لم يميّز بين أرباب العمل من أشخاص القانون الخاص وأرباب العمل من أشخاص القانون العام، ولم يتضمن تكليفاً صريحاً أو إعفاءً صريحاً لأشخاص القانون العام، وقد طبق صندوق الضمان زيادات التأخير على المؤسسات العامة وأعفى الدولة منها، معتمداً في ذلك على الرأيين الاستشاريين الصادرين عن ديوان المحاسبة.

وتبلغ قيمة المبالغ المتأخرة على هذه المؤسسات العامة، 400 مليار ليرة، فيما زيادات التأخير المتراكمة تجاوزت 20 مليار ليرة، إذ تحتسب قيمة التسويات المتوقّعة على تعويضات أجراء هذه المؤسسات على أساس 5% من حجم الدين على الدولة، أي نحو 20 مليار ليرة ستحتسب على أساسها قيمة الفوائد المستحقّة على الدولة وفق سنوات التأخير عن كل أجير، وذلك بنسبة 8%.

إلا أن ديوان المحاسبة يؤكد أن المؤسسات العامة تدير مرفقاً عاماً، وبالتالي فهي لا تتمتع بالسلطة العامة للدولة، وبالتالي لا يمكن، في ظل غياب النص القانوني والتفسير الواضح، أن تجري معاملة المؤسسات العامة كالدولة، وقد صدر عن الديوان استشارتان تؤكدان هذا الاتجاه: الأولى في السبعينيات والثانية في التسعينيات.

وفي الإطار نفسه، تأتي مقاربة اللجنة الفنية في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، إذ تشير إلى أن زيادات التأخير مكرّسة قانوناً، وهي على عكس رأي وزارة المال التي ترى أن معدّل الفائدة الذي يمثّل زيادات التأخير لديه طابع عقابي، فاللجنة تؤكد أن معدل الفائدة المفروض كزيادة تأخير له طابع مدني بحت لا يتعداه إلى الطابع العقابي الذي عادةً ما تكون «غرامته الإكراهية» على المتخلّفين عن الدفع كما وردت في بعض التشريعات أعلى من معدل الفائدة القانونية أو المتعارف عليها. واستدلّت بالقوانين التي ألزمت الدولة دفع فوائد تأخير لقاء تأخّرها في دفع الأموال مثل قانون الاستملاك. كذلك فإن القضاء اللبناني يطبّق قاعدة دفع فوائد تأخير لمصلحة الدولة ولمصلحة الأفراد ضد الدولة. ويفهم من قرارات هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل أن على الإدارة الرسمية دفع الفائدة الناتجة من تأخرها في دفع قيمة المستحق عليها استناداً إلى المواد 252 و265 من قانون الموجبات والعقود، وبالتالي أدّت هذه الطريقة إلى اعتبار الدولة، كصاحب عمل، مخالفة للقوانين والأنظمة... وتترتب نتيجة لذلك زيادات تأخير على الاشتراكات وفقاً لنص المادة الـ79 من قانون الضمان.

زيادات التأخير لديها طابع مدني (أرشيف)

13
ألف
هو عدد الأجراء في المؤسسات العامة بحسب ما هو مصرّح عنهم في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، علماً بأن بعض المؤسسات لم تصرّح عن أجرائها بعد، وهناك صراع على تسجيلهم وتكليف مؤسساتهم المبالغ المترتبة وزيادات التأخير

تعديل باطل

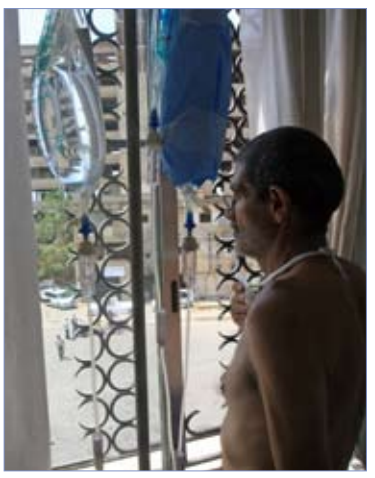

يقول عضو المجلس الدستوري السابق، سليم جريصاتي، إنه لا يمكن تعديل قوانين أصلية عبر مواد في قانون الموازنة، وفي موازنة 2010 التي تتضمن تعديلات عدّة منها لقانون الضمان الاجتماعي. فالأمر مرتبط بمبدأ الاستقرار التشريعي، إذ تتميّز قوانين الموازنة عن القوانين الأصلية أنها تتخذ شكل القانون لكنها مختلفة شكلاً وأصولاً في التحضير والتصويت... وهي لا تتضمن قواعد عامة وغير شخصية وغير زمنية مثل القانون الوضعي، وليس لديها هدف تغيير قواعد. لذلك، فإن المجلس الدستوري سيبطل هذه التعديلات لأنها تخرج عن المألوف فتعدّل قوانين أو تلغيها أو تنشئها.

قطاعات

شركات

فرصة للشركات لتتمتّع بـ«مسؤوليّة اجتماعيّة»

انطلاقاً من أهميّة تحوّل الشركات صوب «المواطَنة» والاضطلاع بجوانب أبعد من المسائل التجاريّة والربحيّة، يُعدّ مفهوم «المسؤوليّة الاجتماعيّة للشركات» استثماراً حقيقياً وليس إنفاقاً جارياً، هو عبارة عن عمل خيري.

خلاصة أكّدها جميع المشاركين تقريباً في الندوة التي نظّمتها شركة «CSR Lebanon»، في فندق «فينيسيا» أمس، وهي الأولى من نوعها، بهدف نشر الوعي على المسؤوليّات غير الاقتصاديّة (الربحيّة) للشركات. وبحسب المدير التنفيذي للشركة اللبنانيّة، خالد القصّار، فقد «تطوّر مفهوم المسؤوليّة الاجتماعيّة للشركات على نحو غير مسبوق خلال السنوات العشر الماضية»، لتنشأ سياسات باستراتيجيّات متطوّرة «ليست عملاً خيرياً أو بيئياً او إنسانيّاً صِرفاً، بل هي حتماً في باب الاستثمار والأرباح المؤكّدة».

وهكذا أضحى نجاح الأعمال، وفقاً للقصّار، مقيّداً بتلك المسؤوليّة، وتحوّلت إدارة المخاطر الاجتماعيّة والأخلاقيّة إلى «مسألة مركزيّة لا تُعالج فقط بمبادرات فرديّة». ووقّعت الشركة اللبنانيّة مع برنامج الأمم المتّحدة الإنمائي (UNDP) اتفاقاً لإعداد تقرير عن المسؤوليّة الاجتماعيّة للشركات في لبنان، وانتسبت إلى الاتفاق العالمي للأمم المتّحدة في هذا الإطار (UNGC).

وفي كلمته المصوّرة، رأى المدير التنفيذي للاتفاق جورج كيل، أن المبادرة المطروحة تمثّل «فرصة فريدة للمصارف والمؤسّسات التجاريّة اللبنانيّة للتعرّف إلى هذه الحركة المتنامية والمشاركة في التقرير المقبل». وأوضح أنّ الاتفاق الذي انطلق عام 2000، يمثّل المبادرة الطوعيّة الأوسع في العالم لإيجاد حسّ المواطنة لدى الشركات. وأصبح يضمّ أكثر من 8 آلاف مؤسّسة.

وقدّم الخبراء والاختصاصيّون خلال ورشتي العمل اللتين نظّمتا خلال الندوة، عروضاً أكاديميّة وعلميّة عن الموضوع المطروح، وعرضت شركات تجاربها الخاصّة في هذا الإطار مثل «CISCO» و«DLA Piper».

(الأخبار)

سياحة

8 مطالب لأصحاب الفنادق في عهدة «السياحة»

أعلن رئيس نقابة أصحاب الفنادق بيار الأشقر، خلال الاجتماع الموسّع الذي عقده أصحاب الفنادق في المتن وكسروان وجبيل، في فندق «أكواريوم» في جونيه أمس، بحضور وزير السياحة فادي عبود ورعايته، المطالب الأساسية لأصحاب الفنادق في المتن وكسروان وجبيل وهي:

1ـ تقاسم الثروة السياحية بين كل المؤسسات القائمة في لبنان لا في بيروت فقط.

2 ـ البنى التحتية أساسية، ولا سيّما على مداخل بيروت التي تؤثّر في الحركة الاقتصادية.

3 ـ كازينو لبنان ودوره في الحركة السياحية، التي لا تستفيد منها المؤسسات الفندقية المجاورة.

4 ـ التسويق في الخارج مشوّه بسبب ما مرّ به لبنان، علماً أنّ موازنة وزارة السياحة لا تسمح بالتسويق.

5 ـ الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ومعاملة المؤسسات الفندقية الموسمية معاملة خاصة كما في السابق.

6 ـ زيادة عامل الاستثمار وتمديد العمل بالقانون الرقم 402، ولا سيما للفنادق خارج بيروت.

7 ـ إيجاد تمويل طويل الأمد، 12 أو عشرين عاماً، مع إعطاء 4 سنوات سماح لمساعدة المؤسسات القائمة وإعادة جدولة التمويل بفائدة صفر في المئة.

8 ـ الكهرباء والمياه، لا يمكن أصحاب المؤسسات الفندقية الاستمرار في ظل كلفتهما الراهنة.

ودعا الأشقر الوزير عبود إلى تحقيق المطالب المذكورة، وكذلك لجنة السياحة النيابية الخاصة.

وعبّر عبود عن سعيه إلى إنجاز تحويل مرفأ جونيه إلى مرفأ سياحي، وشدّد على أهمية الترويج السياحي الذي تخصص له الدول السياحية مبالغ كبيرة جداً، ولفت إلى أن وزارة السياحة مغيّبة منذ 15 سنة عن كازينو لبنان، وقال «سيكون لنا وجود فيه، وسنعمل على التخطيط للمستقبل، فهو بحاجة إلى مزيد من الاستثمار، وإنشاء فروع له في كل لبنان، بحيث يصبح لبنان مقصداً سياحياً مثل «لاس فيغاس».

(الأخبار)

٢٠ أيار ٢١ حزيران

اشتر جريدة الأخبار وساهم في معالجة طفل
في مركز سرطان الأطفال

مركز سرطان الأطفال لبنان
Affiliated with St. Jude Children's Research Hospital

الأخبار نغطّيها لنكشفها

فنون بصرية

سوزان حفونة ويوسف نبيل ونبيل بطرس وصباح نعيم

تستضيف اللبنانيّة روز عيسى حاليّاً، في صالتها اللندنيّة، أربعة فنانين يعيدون تشكيل المدينة من منظور الفن المعاصر، وبمنطقه وأدواته... مسلّطةً الضوء على التحولات الجذريّة التي هدتها الثقافة البصريّة في مصر، خلال العقد الأخير

«إمرأة خلف المشربية» لسوزان حفونة (140 × 110 سنتم)

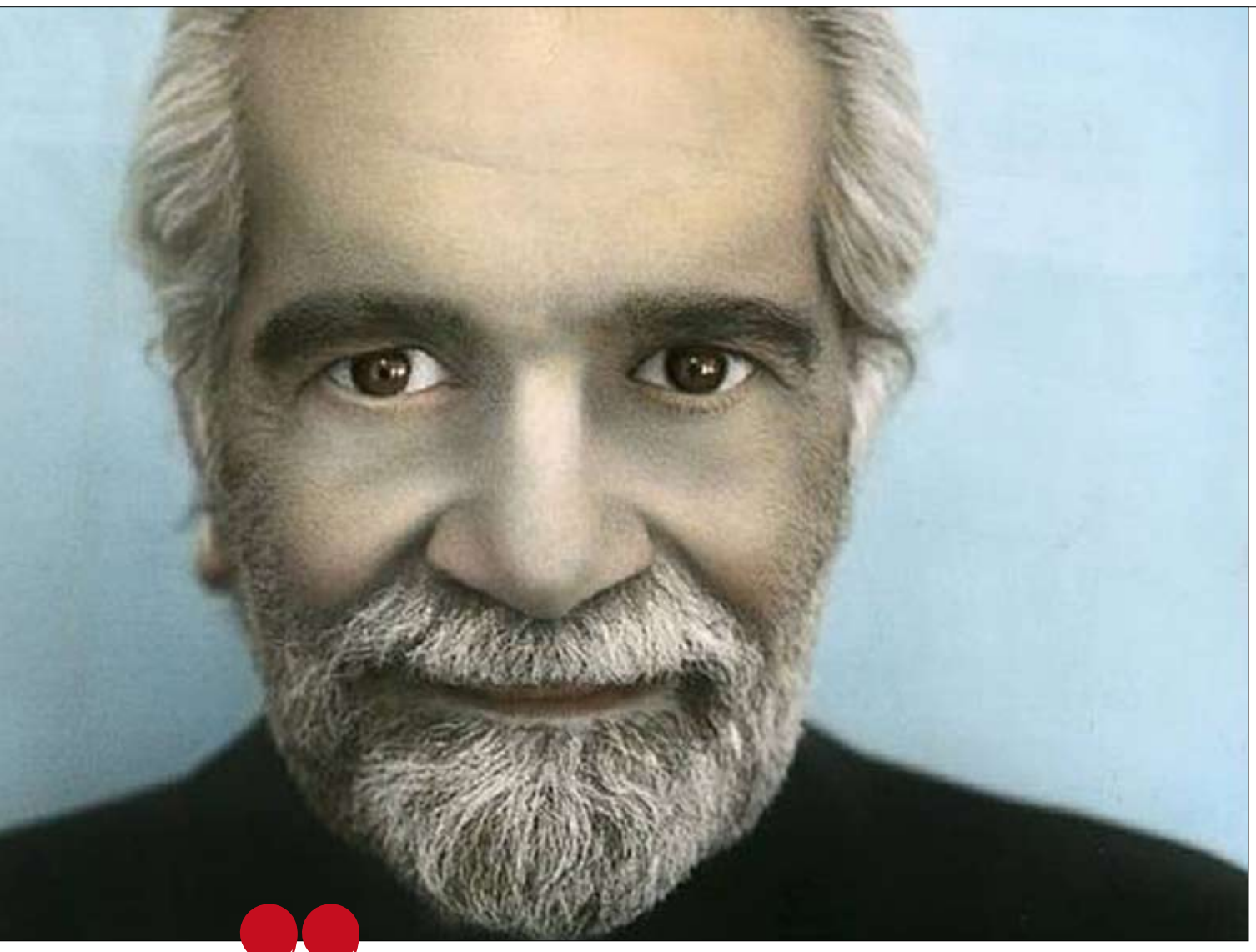

«عمر

«صور القاهرة» بين محجوب ومكشوف

تجريد المشربية، ورصد الأقباط، ورهان الفردية، وتحدي اللحظة باللون

حازم سليمان

لن تبدو القاهرة هنا كما نعرفها. ليست مدينة الزحام والفوضى والعشوائيات، ولا مدينة التاريخ. الصورة هنا خلاصة ذكيّة من كل ذلك. تتأمل في ظاهرة بشرية موحية وعصيّة على الفهم اسمها القاهرة، تترك خلف ظهرها سذاجات كثيرة عُلّقت فيها عشرات التجارب الفوتوغرافية. أربعة فنانين هم سوزان حفونة، ويوسف نبيل، ونبيل بطرس، وصباح نعيم، تستضيفهم حالياً «صالة روز عيسى» في لندن ضمن معرض «صور القاهرة». باتت تجارب هؤلاء الفنانين الشغوفين بالحالة المصرية، معروفة، باعتبارها جزءاً أصيلاً من مختبر بصري حديث. فيه تنتج صياغات أخرى لفن منغمس في التفاصيل التي تشكّل جوهر المشهد العام، ومكمن دهشته. اجتماع هذه الرؤى تحت سقف واحد يمثل تجربة مغرية، خصوصاً مع اختلاف أساليب التعبير والمعالجات لموضوع مشترك هو مصر.

القاهرة لسوزان حفونة (1962) التي تقيم في ألمانيا، هي مدينة مواربة تخفي أكثر مما تظهر. جوهرها محجوب خلف غلالات عدة. لذا تقدّم في أعمالها جملةً إشارات وإيحاءات حول المنظور والخفي، العلاقة بين الداخل والخارج، من موقف بصري يستفيد من فكرة المشربية في العمارة الإسلامية. المشربية التي تشتغل عليها حفونة في سياق مشروع بصري عمره 16 عاماً، تتيح لمن هم في الداخل رؤية واضحة، وتحجب الداخل عن عيون الغرباء. وقد وصلت إلى مراحل متقدمة من نفي الموضوع، لمصلحة تجريديات تختلط فيها الصورة الفوتوغرافية بالرسم والتركيب، إضافة إلى التنويع في خاماتها لتمزج الأحبار والخشب بالمعدن.

في هذا المعرض، تحضر ملامح من تجاربها المتنوّعة مثل سلسلة «نساء خلف النافذة». هذه المجموعة الفوتوغرافية تتمحور حول فكرة الحجب والتشويش البصري، فضلاً عن تجارب تركيبية أخرى يختلط فيها النحت مثل «الصبر جميل».

التحولات الثقافية والاجتماعية التي عصفت بالقاهرة، تنهض عبر الـ«بوب آرت» والبورتريه اللذين يسمان أعمال يوسف نبيل (1972). المصوّر المقيم في نيويورك، يستفيد من خبرة اكتسبها كمساعد لمصور النجوم الشهير ماريو تيستينو، فيعتمد على التلوين اليدوي لثماني صور شخصية بالأبيض والأسود. من خلال تقنية قديمة، يبرز نبيل . بتعبيرية وبساطة مفرطة معاً . الفردية التي يراهن عليها. يقرّب الوجه حيناً، وينفيه حيناً آخر لمصلحة تفاصيل أخرى موحية من الجسد.

ورغم شهرة هذا الفنان في إنجاز مشهديات ساحرة لا تخلو من حسّ سينمائي، يميل هنا إلى التقشف في الحركة واللون، لتظهر القيم المرتبطة بالملمح الخاص، كأنه ينطلق من ولاء عفوي واضح لشخصيات معروفة لها وقعها الخاص على المستوى الشخصي للفنان، أو شكلت طفرة ما في وعي شريحة واسعة من المجتمع المصري، مثل منى حاطوم ولارا بلدي في الفنون المعاصرة، والمغنية ناتاشا أطلس، وعمر الشريف الذي لا تخلو صورته من إعلاء لجماليات قاسية ووحشية. ثمة صورة بلا رأس لشعبان عبد الرحيم، يركّز على خصوصية ملابسه وأكسسواراته الذهبية. أمّا الفوتوغرافي نبيل بطرس (1954)، فتحمل أعماله نزوعاً توثيقياً لما هو مهدد بالضياع من أساليب حياة وعادات وتفاصيل يومية صغيرة. أنجز بطرس المقيم في باريس مجموعات فوتوغرافية، قدّم فيها قراءات بصرية معمّقة لمظاهر من الحياة المصرية. وإذا استعدنا ما قدمه في كتابه المصوّر «مصر»، ثم في «أقباط النيل . بين الفراعنة والإسلام» (2007)، نلمس نبرة الدفاع . فوتوغرافياً . عن قيم التعددية في النسيج المصري. ونلحظ ذلك في اهتمام صورته برصد المظاهر الدينية في المجتمعات الحديثة، ولا سيما المجتمع القبطي في مصر، باعتباره من أقدم المجتمعات المسيحية في العالم.

في هذا المعرض، يقدّم بطرس ثلاثة أعمال مركبة هي «الجمعة العظيمة»، و«صلاة»، و«سلام» يجمع فيها الطقس الديني والملمح الاجتماعي. تنقسم الصورة لديه إلى أجزاء وتفاصيل تفضح المفارقات حيناً، أو تقوّيها أو تسخر منها أحياناً. كذلك، تصطبغ أعمال بطرس بطابع حكائي متسلسل حقيقي وفيه وجهة نظر واضحة وحميمة، تزيد من ثقل الموضوع وطاقته التعبيرية.

أما صباح نعيم (1967)، فتتخذ من شوارع القاهرة مكاناً مثالياً لاقتناص هندسية تكرر صورة جمل. لكن ما إن ندخل حتى تصدمنا العلامات التجارية التي غزت هذه المضافة في ابتكار فريد لمناخ السوق العربي المحموم بصناديق الكوكا كولا.

وقبالة «صالون» حجاج، يدير الإيراني خسرو حسن زادة حفلة ندب كربلائية (راجع ص 17). أما سوزان حيفونة فتستلهم في «أنا»

«صالون» للمغربي حسن حجاج

المشربيات التقليدية التي تزخر بها البيوت المصرية التقليدية. فيما تستخدم الباكستانية سحر شاه، الغرافيك على الورق في لوحات تدمج الأشكال الهندسية الإسلامية بالفنون المعاصرة، كالرسوم المتحركة والغرافيك. تلجأ إلى كولاج يقيم علاقة بين عمارة غرناطة الأندلسية، ويشتغل على المكعب الذي هو الحجر الأسود المقدّس. أخيراً، نصل إلى أعمال كامل زكريا التي تستمد قوتها من التصاميم الإسلامية، ضمن مونتاج متكرر لألواح من الموزاييك والزخارف المختلفة. هكذا تتحوّل إلى أشكال تجريدية، تطرح أسئلة عن معنى الذات، والبيئة المحلية، والعيش بسلام داخل أمكنة محددة.

معرض

الثقافة الإسلامية منجماً للفنون المعاصرة

أعمال لحمراء عباس ورضا عابديني وحسن حجاج ...

دمشق ـ خليل صويلح

معرض متجوّل لتسعة مصمّمين عالميين ينتمون إلى الثقافة الإسلاميّة أو ينحدرون منها، حطّ رحاله أخيراً في «المتحف الوطني» في دمشق. بدأت الرحلة منذ أربعة أعوام في «متحف فيكتوريا وألبرت» في لندن ضمن مسابقة لاختيار أفضل تصميم يستلهم التصاميم الإسلامية التقليدية، ضمن مبادرة «جائزة عبد اللطيف جميل» التي ترعاها المعمارية العراقيّة زها حديد.

يهدف المعرض الذي يقام كل سنتين، إلى تعزيز الحوار الثقافي بين التراث الفني الإسلامي والفنون المعاصرة. في نسخته الثانية، يستوقفنا عمل الإيرانية أفروز أميغي «1001 صفحة» الفائز بجائزة الدورة الأولى. سلسلة قطع مفرّغة على البلاستيك باعتماد تقنية الضوء والظل والوهم البصري. رسوم وأشكال مستمدة من تأثيرات إسلامية مختلفة، كالمنمنمات، ضمن رؤية معاصرة تُبرز العمارة والأسطورة وتداخلهما في الحياة الإيرانية.

عمل الكويتية حمراء عباس «رجاءً لا تتقدم: ضياع قصة رائعة» عبارة عن صحون ورقية مخرّمة وفق أشكال هندسية مركّبة تحمل عبارة ساخرة «تفضّل اسكب». المفارقة أن هذه الصحون ملأى بالثقوب ولا يمكن استخدامها. لعل في هذا التناقض بين الفكرة ومدلولها تكمن قوة عمل المصممة في «تجسيد» الآليات المنحرفة في استهلاك الثقافة».

وتلخص أعمال الإيراني رضا عابديني الارتباط الوثيق بين الجسد والحرف عبر أربع ملصقات في ابتكارات بصرية مدهشة تحيل إلى أصالة الفن الإيراني القديم. أما خواتم التركي سيفان بيكاكي فتستدعي أشكال المجوهرات في المرحلة العثمانية بتقنيات مختلفة كالتلوين والنقش والخط والموزاييك. في عمله التركيبي «صالون»، يدعونا المغربي حسن حجاج إلى مضافة بدوية. جدران مغطاة بأشكال

«الشريف» ليوسف نبيل (ألوان على صورة أبيض واسود)

بعد الحدث

فوتومونتاج الأحلام الضائعة
فؤاد خوري بين خيبة وحنين

«ماذا حدث لأحلامي؟» عنوان معرضه الجديد الذي تنقّل أخيراً بين دبي وباريس وبيروت. ولعلّه مفترق طرق في مسيرة الفنّان الذي يستعصي على التصنيف

بيار أبي صعب

«كنت أتمنّى لو أستطيع/ أن أتذكّر أحلامي/ أن أرقص كلما مات صديق/ أن أبكي عن كلّ المرّات التي لم أبك فيها/ أن ألتزم الصمت». على الهامش الأبيض العريض، لصورة قليلة الألوان بتوقيع فؤاد الخوري، تمثل طريقاً داخل نفق («كنت أتمنّى»). مقاربة فوتوغرافيّة وفلسفيّة، وجوديّة وسياسيّة، تختصر روح معرضه البيروتي «ماذا حدث لأحلامي» الذي أسدل عليه الستار أخيراً في «فضاء كتّانة ـ كونيغ».

اعتمد المعرض بالأساس على الفوتومونتاج، صورتان أو ثلاث أو أكثر في عمل واحد، لقطات متتالية للمشهد، أو وجوه ومشاهد متعاقبة، أو صور من أزمنة وأمكنة مختلفة التقت لتخترع بعداً آخر. مثل العمل الذي يجمع بين الرأس المقطوع في إحدى ساحات باريس، والتمثال الذي نسيته الحضارة في الكرنك (الكرنك ـ باريس). وجوه الأصدقاء تتراصف مع مقتطفات أدبيّة، في لحظة مسرحيّة بامتياز، لحظة استوديو (الأحد، في عيد ميلادي). كليشيهات أربع لميليشوي من حرب منسيّة، يلعب الورق وخلفه على جدار المقهى رسمة نعامة، وحول الإطار اسم التنظيمات السياسية والعسكريّة اللبنانيّة (لبنان، النعامات والآخرون). وها هو فؤاد على ضفاف البوسفور، يرصد عبور الدقائق عند الميناء ساعة الغروب، حتى اختفاء السفينة (إلى أمّي). ماذا عن تفاصيل القصف والموت والعنف في غزّة، كما التقطها على الشاشة الصغيرة وأضاف إليها كتابات من نوع: «مشاهدون على تلّة يتفرجون على القنابل»، «صراخ الذين قتلوا بصمت»، «الحياة تواصل مجراها، من غير المجدي أن تشعر بالإهانة». (صمتاً، النيران تنهال على غزّة).

> فنان احتجاج خافت وذاتي وحميم

تخللت الأعمال غالباً ـ جزء أساسي منها بالأبيض والأسود ـ كتابات هي بين شعارات الجدران وقصائد الهايكو، بين تأملات واعترافات متأخرة لرجل ما زال مسكوناً بأشباحه القديمة. بعد مشروعه «عن الحرب والحبّ» من وحي عدوان تمّوز 2006، يمثل هذا الشغل، مفترق طرق في مسار الفنّان اللبناني الذي يصعب تصنيفه. في الطريق إلى ابتكار مفردات وقوالب جديدة، يصفّي حسابه مع الماضي، يراجع أعمالاً سابقة أخرجها من الصناديق، ناظراً إلى ذاكرة جيله من مسافة مشوبة بالندم والكآبة والحنين... نبش فؤاد في أرشيفه وألبوماته المنشورة (Suite Egyptienne 1999، 2002 Sombres)، فتّش في دفاتر رحلاته باحثاً عن آثار خطوات، بقع ضوء، حكايات هاربة... محاولاً التقاط تلك السرعة التي تعبر بها الأشياء. «السرعة» التي اشتغل عليها بول فيريليو، المفكّر والمعماري الفرنسي الذي يحيل إليه فؤاد الخوري في تقديم المعرض.

«ماذا حدث لأحلامي» معرض يحكي قصّة جيل الأوهام الجميلة... تجول الكاميرا في العالم، تبحث عن نقاط الارتكاز والخلل، تقوم بجردة حساب ذاتيّة كاوية. السكك الحديد اقتلعها الزمن، وضاعت في عراء الطبيعة (راس بعلبك). نصب المعمار البولوني ـ الأميركي دانيال ليبسكيند لضحايا المحرقة في برلين بات «فلسطين 2048». الطفل الفلسطيني الذي صوّره سابقاً بالكوفيّة، صارت له قصّة في «وُلِدَ خاسراً». الصورة الشديدة الاحمرار التي التقطها شاباً، أوّل عهده بالتصوير، مثل بطل أنطونيوني في إحدى الحدائق العامة، تستعيد حواراً عبثياً مع «الأب». في الباحة الداخليّة للفندق، عند توقيع «اتفاقية 17 أيّار»، صوّر الجنود أمام حوض سباحة فارغ من الماء، وكتب «أكثر ما أفتقده ابتسامتكِ التي لا تصدّق» (ابتسامة). وفي صالة العرض، بين خيبة وحنين، نسمع خطابات كاسترو وكينيدي ولومومبا وعبد الناصر وغيفارا ولوثر كينغ... وأغنيات أسمهان والرولينغ ستونز وبريل وعبد الوهاب وليد زيبلينغ وجون لينون...

فؤاد الخوري فنان «احتجاج». احتجاج خافت وذاتي وحميم، يبدو استقالة لكنه ليس كذلك. يعبر زمنه، من كوبا إلى الموزمبيق، مروراً بباريس ولشبونة، غزّة والقاهرة، اسطنبول وبرلين. تاركاً بصماته الضوئيّة في سجلّ الأحلام الضائعة.

«الكرنك ـ باريس» (40 x 50 سنتم + 40 x 50 سنتم)

مواضيعها. اللقطات منتشلة من هنا حيث عفوية البشر، وهم يتحركون في حياتهم اليومية. وعبر تحريف اللقطات وتشويهها باللون، تعلن الفنانة موقفاً واضحاً من جماليات الصورة بمعناها التقليدي. تزعزع هذه الواقعية بألوان وخربشات، وتعزل أبطال صورها عن واقعهم، وتدفع بالعمل إلى مناخ بصري مشحون بالتوتر والفوضى. ثمة انقلاب على الحرفة والخبرة، وتعزيز للصورة بإحساس يدويّ مباشر، يمنح أناسها هالات قدسية/ دنيوية، أو يضيّق عليهم مساحة الحركة.

أعمالها في هذا المعرض كناية عن سلسلة صور بعنوان «أناس في الشارع»... تخرج نعيم وتعود محمّلة بصيد ثمين لعلاقات ولحظات عفوية نادرة، تقرأ من خلالها يوميات الغرباء والعابرين، وتتحدّى باللون رمادية اللحظة الراهنة.

حتى 22 أيار/ مايو الجاري ـ «صالة روز عيسى» (لندن) ـ www.roseissa.com

خسرو حسن زاده
كيتش وتراث

حسين بن حمزة

يشتغل خسرو حسن زاده (1963) على الرموز والتقاليد الشعبية والدينية، ويحوّلها إلى نوع خاص من الأيقونات المعاصرة. هذا ما فعلهُ الرسام الإيراني في معرضيه البيروتيين السابقين: «عاشوراء» (2002)، و«البهلوان» (2004). وها هو يعود إلينا بمعرض ثالث هو «يا علي مَدَدْ». إنها الصيحة التي يطلقها من يحتاجون إلى المساعدة، لكنها أساساً صرخة طقسية مجلوبة من التقليد الصوفي وجلسات الذكر التي يعقدها الدراويش وتتضمن نوعاً من الثَمَل الوجداني والروحي. يحوي المعرض 11 لوحة منفذة بمواد مختلفة على الورق والكانفاس. ما نشاهده لا يُشعرنا بأننا في معرض جديد وتكامل. ففي ثماني لوحات، نرى أجساد مصارعي فن البهلوان الذين رأيناهم سابقاً، لكنها محاطة هنا بهالات حروفية يتكرر فيها اسم الإمام علي، إلى جانب ثلاث لوحات تحضر فيها كوكب الشرق أم كلثوم!

بطريقة ما، يفتح زاده كوّة ضرورية كي نطلّ على التيارات الراهنة في التشكيل الإيراني الذي أفرز في العقدين الأخيرين تجارب شبابية تمزج بين الرسم والتصوير الفوتوغرافي والفيديو والتجهيز. تأثيرات العولمة العابرة للحدود تؤدي هنا إلى خلائط هجينة ومدهشة عبر ارتطام الفنون الإيرانية التقليدية الراسخة مع اجتهادات ومجازفات حديثة وما بعد حديثة. نتذكر أسماء مثل فرخند شاهرودي ومهران مهاجر وشهرام انتخابي... ومازيار بهاري الذي أنجز فيلماً عن «مومسات» طهران اللواتي جرت تصفيتهن قبل سنوات على يد قاتل تسلسلي. نتذكر أن صور المومسات التي وزعتها الشرطة حضرت في معرض بالاسم نفسه لزاده أقيم في لندن. أغلب أبناء هذا الجيل درسوا أو أقاموا في أوروبا والولايات المتحدة. بحسب ما شاهدنا حتى الآن، يبدو حسن زاده أقل راديكالية من مجايليه، لكنه بارع في استثمار مكونات لوحته التي تبدو تراثية لأول وهلة. تقارن لوحاته الحالية بمعارضه الأخرى، فتتعزّز فكرتنا عن الرسام البارع في توظيف عناصر وظواهر مشهدية عامة. هناك فن مفهومي يتجلى في الشغل على فكرة تحظى بشعبية واسعة لدى العامة، وتحويل حصيلة ذلك إلى نبرة شخصية أو فن خاص. يخلط حسن زاده بين الأصل الفوتوغرافي لشخوصه وإمكانات «الكيتش» العمومية، والنتيجة أننا أمام تجربة جديرة بالثناء.

> تجارب تمزج بين الرسم والتصوير الفوتوغرافي والفيديو والتجهيز

حتى 29 أيار (مايو) الحالي ـ «غاليري جانين ربيز» (الروشة/ بيروت) ـ للاستعلام: 01/868290

فلاش

■ تجربتها الفنيّة وعملها هما تعبير عال عن أحاسيسها، وحصيلة فوران حالتها الداخلية بكل ما فيها من تناقضات. في الذكرى الأولى لرحيل إحدى رائدات الفن اللبناني والنقد الفني **هيلين الخال** (1923ـ 2009)، تمنحنا «الجامعة الأميركية في بيروت» فرصة لمشاهدة أعمال هذه التشكيلية اللبنانية ضمن معرض استذكاري يُقام مع «غاليري أجيال» (345213/01 ـ الحمرا) حتى 23 أيار (مايو). بينما تنظّم الجامعة في حرمها في قاعة «أسمبلي هول» احتفالاً في ذكرى الخال، عند الخامسة من مساء غد.

■ يبحث «**المجلس الثقافي للبنان الجنوبي**» في السادسة من مساء غد، موضوع «اسرائيل بين يهودية الدولة ودعوى الديموقراطيّة». يشارك في الندوة كلّ من الصحافي والباحث **صقر أبو فخر** والأكاديميّين **محمد المجذوب وعباس حسن اسماعيل** في قاعة المجلس. (شارع المزرعة . بيروت). للاستعلام: 01/703630

■ أصدر الشاعر العراقي، **سعدي يوسف**، (الصورة)، بياناً شديد اللهجة ضدّ ناشر «دار الجمل» خالد المعالي، محذراً إياه «من إعادةِ طبع غير مشروعةٍ لأعمالي الشِعريةً والمترجَمة».

ودعا يوسف «الموزِّعين والقرّاء وأصحاب المكتبات والمسؤولين عن معارض الكتاب، الى الامتناع عن تداوُلِ أي كتابٍ لي، يحملُ اسمي» أصدرتْه «دار الجَملِ».

■ أعلن **سعيد الصبّاح** استقالته من عضويته في «اتحاد الكتاب اللبناني»، في بيان أصدره وبرّر استقالته بـ«أوضاع الاتحاد المتردّية وإنفاق الآلاف المؤلفة على طباعة نتاجات المقرّبين، وإيفاد أهل الحظوة في رحلات سياحية ثقافية إلى شتى البلدان».

■ يقيم مقهى «**دينمو**» (الحمرا)، هذه الليلة، أمسية شعريّة مع قصائد **ميشال طراد**، يلقيها الفنان **سليم علاء الدين** مع مرافقة موسيقية للفنان الفلسطيني **ناصر مراد**. للاستعلام: 03/819397

■ «**ويستمر الحوار: الترجمة تقيم جسوراً بين الحضارات**» هو عنوان المؤتمر الذي تنظمه «**دار بلومبزبيري مؤسسة قطر للنشر**»، بالتعاون مع جامعة «**كارنيجي ميلون قطر**». هذا المؤتمر الذي يركز على مجال ترجمة الأدب، يهدف إلى خلق مركز لمناقشة القضايا المتعلّقة بالترجمة على المستويين النظري والتطبيقي في دول الخليج. يندرج هذا المؤتمر الذي ينعقد في 19 و20 أيار (مايو) ضمن احتفالية «الدوحة عاصمة الثقافة العربية 2010» وهو يناقش الفلسفات والاستراتيجيات العامة للترجمة.

■ برنامجان تدريبيان جديدان يطلقهما «**المركز القومي للترجمة**» في مصر. البرنامج الأول هو عن الترجمة في مجال الثقافة العلميّة. أما الثاني فيتناول الترجمة في مجال الأدب.
يهدف البرنامجان إلى تأهيل جيل جديد من المترجمين في المجالين، للارتقاء بحركة الترجمة في مصر والعالم العربي. تسهم في التدريب نخبة من أبرز المترجمين المصريين. باب الاشتراك مفتوح من 20 أيار (مايو) إلى 27 حزيران (يونيو) على العنوان الإلكتروني www.nctegypt.org

على النت

تحريض على الجبهة الإلكترونيّة بين «القوات» و«التيار»

ليال حداد

منذ عام 2005 حتى اليوم، تنوّعت أشكال الصراع بين «التيار الوطني الحرّ» و«القوات اللبنانية». من الشارع، إلى حرم الجامعات اللبنانية، إلى المدارس، إلى صناديق الاقتراع، تنقل الخلاف ليحط أخيراً على نحو فاضح على صفحات الإنترنت. طبعاً صراع موقعَي «التيار»، و«القوات» ليس جديداً، لكنّه يتّخذ ـ مع كلّ استحقاق انتخابي ـ شكلاً عنيفاً وبعيداً عن الحدّ الأدنى من أصول العمل الإعلامي المفترض، ولو على الشبكة العنكبوتية. آخر نتاج هذا الصراع حملة تهجّم متبادلة بين الموقعَين بلغت يوم الجمعة الماضي، مع مقالة لمسؤول موقع «القوات» طوني أبي نجم بعنوان «مئة صفعة بدل العشر لموقع التيار العوني!!». وأتت هذه المقالة رداً على مقالة أخرى لجاد أبو جودة نشرها موقع «التيار» بعنوان «هكذا صفع مسيحيو البقاع الغربي وراشيا سمير جعجع عشر مرات»!

ووسط كل هذه الصفعات، انحدر الخطاب الإعلامي انحداراً مزعجاً، فعدنا نرى عبارات مثل «تطلّ علينا العونية برأسها المريض»، و«هذا الحزب المسيحي الأكثري (أي «القوات») لا يوفّر مناسبة إلّا لإظهار عنصرية طائفية أو مذهبية»...

والحق يقال، فإنّ كمية التحريض يرتفع منسوبها في موقع «القوات». هكذا يكاد لا يمرّ يوم واحد، من دون أن ينشر الموقع خبراً أو أكثر عن «مداهمة شبان شيعة لبلدة مسيحية»، أو «الاعتداء على مناصرين للقوات اللبنانية من جانب شباب «حزب الله» بسبب إصرار هؤلاء على تعليق صورة لحسن نصر الله قرب كنيسة (أو حرم جامعي أو مدرسة...)».

واللافت أن هذه الأخبار لا يتطرّق إليها إلا على هذا الموقع. أما على tayyar.org ورغم أن كمية التحريض المذهبي تبدو أخفّ، إلا أن الموقع لا يفوّت فرصةً لا يشير فيها إلى «شراء رأسمالي سنّي لأراض في منطقة مسيحية»، أو إلى «سعي السنة إلى مصادرة الرأي العام المسيحي»...

> يرتفع منسوب كمية التحريض في موقع «القوات»

وفي ظلّ كل هذا التجييش المذهبي، ينفي مسؤول lebanese-forces.com طوني أبي كرم لـ«الأخبار»، أن يكون الموقع يسعى إلى أي تحريض، «على العكس، نحن ننقل فقط الحقيقة». ويسأل: «هل يجب علينا أن نخفي الأخبار الحقيقية فقط خوفاً من التحريض الطائفي؟». ويؤكّد أن معركة موقع «القوات» ليست مع موقع «التيار» فقط، بل مع «كل وسائل الإعلام التابعة لقوى الثامن من آذار، ثم إننا لا نتجنّى على أحد بل نردّ بالطريقة نفسها التي يهاجموننا فيها». وعند سؤاله عن سبب نشر هذه الأخبار فقط على الموقع، من دون أن تشير إليها أي وسيلة إعلامية أخرى، يقول: «لا أحد يتجرّأ على ذلك، حتى وسائل الإعلام المقرّبة منّا كـ«أخبار المستقبل»، وmtv، فقد باتت كلها مدجّنة». من جهته، يبدو مسؤول موقع «التيار» باتريك باسيل أكثر هدوءاً، ويؤكّد أنّ «ما يشاع عن أن موقعنا يستهدف موقع القوات غير صحيح. خلال السنوات السابقة، ذكرنا هذا الموقع مرتين أو ثلاثاً فقط لا غير». لكنه يعود ليقول إنّ الرد على lebanese-forces.com، يكون في أحيان كثيرة غير مباشر. ويعلن أن الموقع الذي يرأسه، ينتقد «القوات اللبنانية» كحزب سياسي، ولكن «تركيزنا الأول هو على نقل الخبر للقارئ».

رسالة كان

الـ«كروازيت» تستنجد بإيناريتو وكياروستامي

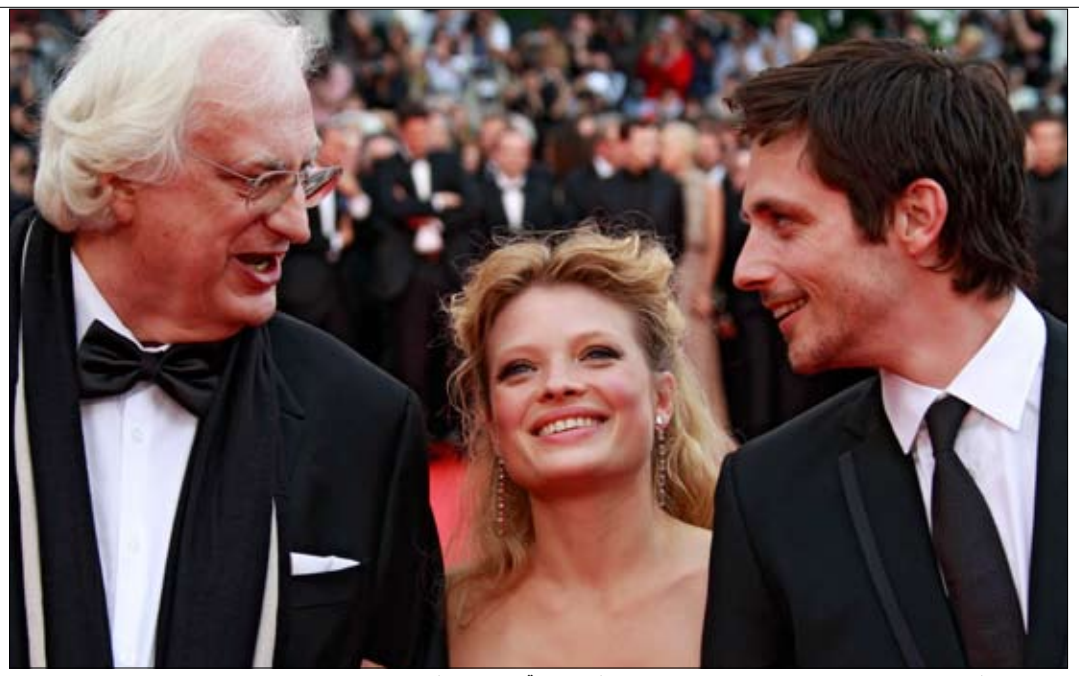
الممثلان رفاييل بيرسوناز وميلاني تييري والمخرج برتران تافيرنييه قبيل عرض فيلم «الأميرة دو مونبانسييه»

كان ــ **عثمان تزغارت**

بدت الـ«كروازيت» أمس كأنها نسخة مكررة من «كان» 2009، فكان النجمان الأكثر تألقاً على البساط الأحمر هما رئيسة لجنة تحكيم الدورة الماضية إيزابيل هوبير، ومخرجها الأثير مايكل هانيكي، الذي منحته «السعفة الذهبية» عن فيلمه «الشريطة البيضاء».

جمهور الـ«كروازيت» حيّا بحرارة هوبير، التي عادت إلى «كان» لتصعد سلالم قصر المهرجان برفقة فريق فيلم «الأميرة دو مونبانسييه» لبرتران تافيرنييه. أما هانيكي، فقد جاء ليستلم من وزير الثقافة الفرنسي فريدريك ميتيران «وسام فارس الفنون والآداب». على البساط الأحمر أيضاً، تألقت النجمة الأميركية ميغ رايان التي صعدت إلى قصر المهرجان برفقة الملكة نور، لتأييد فريق الفيلم التوثيقي Countdown to zero (عرض خاص، خارج المسابقة)، الذي يتناول موضوع التهديدات النووية وخطرها على البيئة.

على صعيد العروض، كانت ردود الفعل النقدية متباينة، بعد عرض «الأميرة دو مونبانسييه». علماً بأن هذا الأخير يُعد، أقله على الورق، الفيلم الفرنسي الأبرز في المنافسة. لكن تافيرنييه، الذي يستعيد هنا قصة شهيرة لمدام دو لافييت، قدّم فيلماً مغرقاً في الكلاسيكية، سواء لجهة اللغة الحكائية التقليدية أو على صعيد الرؤية الإخراجية التي جاءت خطية ومضاهية حرفياً للعمل الأدبي الذي اقتُبس منه الفيلم...

لا شك في أن صاحب «وسط الضباب المكهرب»، سعى إلى تقديم إسقاط تاريخي على الراهن الفرنسي في العهد الساركوزي، من خلال استعادة قصة ماري ميزيار (النجمة ميلاني تييري)، وريثة شارل التاسع، التي رضيت بزواج مرتّب ارتبطت بموجبه بالأمير دو مونبانسييه (غريغوار لو برنس ـ رانغيه)، رغم قصة الحب العاصفة التي ربطتها بالدوق هنري دو غيز (غاسبار أوليل). وقد استمرّت هذه العلاقة بعد الزواج سرية، وبالتواطؤ مع مربي الأميرة، الكونت شابان (لامبرت ويلسون).

لكن فيلمه لم يرق، للأسف، إلى مستوى عمل «مدام دو لافييت» الأدبي. أما المفاجأة السارة الوحيدة فيه فهي النجمة الصاعدة ميلاني تييري، التي قارن بعضهم أداءها المميز في هذا الفيلم ببريجيت باردو الستينيات. بينما رأى آخرون شبهاً كبيراً بينها وبين رومي شنايدر في «الإمبراطورة سيسي». وهو ما يخوّلها المنافسة بقوة على «جائزة أفضل ممثلة».

إلى ذلك، بدا واضحاً أن المهرجان، حتى يومه السابع، لم يعثر بعد على «السعفة» المرتجاة. أبرز الأفلام التي لفتت الأنظار كانت خارج المسابقة. لكن جمهور الـ«كروازيت» لم يفقد الأمل تماماً. إذ تتّجه الأنظار إلى فيلمَين من العيار الثقيل سيدخلان المسابقة اليوم الأربعاء، وهما «بيوتيفول» لأليخاندرو غونزاليس إيناريتو، و«صورة طبق الأصل» للمعلم الإيراني عباس كياروستامي. لعلهما يخرجان المهرجان، أخيراً، من سباته...

نجمة لكل الفصول

أبت ليندسي لوهان (الصورة) إلا أن تثبت حضورها في «مهرجان كان»، فوصلت يوم الأحد الماضي، لتُشارك في الحفلة الخاصة التي أقيمت في احد اليخوت على شرف فيلم Countdown To Zero، برفقة شاب مجهول. ثم شوهدت مجدداً في الإحتفال الذي أقيم بمناسبة العيد الـ 150 لماركة «شوبار» العالمية، بمظهر متعب، ما أعاد الحديث مجدداً عن إدمان هذه الممثلة الشابة على الكحول. وبعدما عاشت لوهان فترة من «البطالة» بسبب عدم رغبة أي من المخرجين بالعمل معها، أعلنت من «كان» أنها ستجسّد قريباً دور الممثلة الإباحية المعتزلة ليندا لوفولاس

ريموت كونترول

زوجتي Shopaholic
lbc ■ 21:30

يناقش مالك مكتبي في حلقة الليلة من برنامج «أحمر بالخط العريض» موضوع «المرأة المبذّرة». ويسأل هل مصروف المرأة أكبر من مصروف الرجل؟ أين تصرف المرأة أموالها؟ وكيف يتعاطى الزوج مع الزوجة المبذّرة؟ وإلى أيّ مدى قد تصل خلافاته معها نتيجةً لذلك؟

إلى الجنوب در
OTV ■ 20:45

معركتان حاميتان في صيدا وجزّين هذا الأحد. لماذا هذه الأهميّة للانتخابات البلدية؟ تطلّ ماغي فرح في حلقة الليلة من «الحق يقال» على الجنوب، وعلى الأجواء الانتخابية هناك. وتستضيف أسامة سعد (الصورة)، وإدمون رزق، وأحمد الحريري، ومحمد السعودي، ورفيق نصر الله، وصلاح سلام.

الدجاج الأرمني «صحي وسريع»
«الآن» ■ 12:00

تستقبل حلقة مونيك باسيلا زعرور (الصورة) في حلقة «صحي وسريع» اختصاصية طب الأطفال منى علامة التي تتحدث عن بداية تناول الأطفال الحديثي الولادة الطعام الجامد، كما تستعرض زعرور في فقرة المطبخ العالمي صناعة الدجاج على الطريقة الأرمنية.

آخر أخبار فايز السعيد
«سما دبي» ■ 21:00

في حلقة الليلة من البرنامج الفني «نسايم»، تستضيف سامية مراد الفنان الإماراتي فايز السعيد (الصورة)، الذي يتحدث عن جديده في مجال الأغنية الإماراتية، بالإضافة إلى أعماله الفنية المقبلة في مجال التلحين والغناء، كذلك تعاونه الفني مع عدد من نجوم الأغنية الخليجية والعربية.

التنكيت مستمر
mtv ■ 21:30

ضيوف برنامج «أهضم شي» مع ميراي مزرعاني الليلة هم المغنية منار (الصورة)، وجورج خوري وروني مهنا، وماغي نينيدجيان، إلى جانبِ الضيفَين الدائمَين في البرنامج الممثلَين نبيل عساف، وليليان نمري. ويتخلّل الحلقات إلقاء للنكات وبعض ألعاب التحدي.

من الاستعمار إلى المونديال
arte ■ 22:35

قبل أسابيع قليلة من انطلاق مباريات كأس العالم في جنوب أفريقيا، تخصّص arte ثلاث حلقات تعرضها في سهرة الليلة لتسليط الضوء على تاريخ هذا البلد منذ الاستعمار الأول وصولاً إلى انتهاء نظام الفصل العنصري.

في الصالات

منة شلبي على «شبّاك» تامر حسني

محمد خير

منّة شلبي بدلاً من مي عز الدين بطلة لفيلم تامر حسني «نور عيني». ليس ذلك التغيير الوحيد في فيلم نجم الغناء الشاب. إذ تم استبدال المخرج أيضاً. المخرج هنا هو وائل إحسان، وهو أكثر نجاحاً من مخرجي فيلمي حسني الأخيرين: أكرم فريد للجزء الأول من «عمر وسلمى»، وأحمد البدري مخرج الجزء الثاني. مع ذلك، فالتغيير الذي استحوذ على الاهتمام الصحافي حتى نزول الفيلم إلى الصالات، كان استبدال مي عز الدين بطلة جزءي «عمر وسلمى»، ووجود منة شلبي بدلاً منها. وهي النجمة التي ارتبط اسمها بأفلام تتفوق «فنياً» على طبيعة أفلام تامر حسني. ومع أن شلبي لم تقدم بطولة مطلقة كما فعلت مي في «شيكمارا»، إلا أنّ منة تبقى أعلى أجراً، وقد تقاضت في «نور عيني» أجراً اقترب من مليون جنيه مصري. وهو رقم مرتفع لفنانة ليست بمعزل عن موهبتها ـ نجمة شباك.

أما القصة فهي لتامر حسني نفسه، مع سيناريو أحمد عبد الفتاح شريك حسني في أفلامه الأخيرة التي حققت إيرادات مرتفعة، وإن بالغ فيها المنتج محمد السبكي، بدافع الدعاية. لكن يبقى أن لتامر جمهوره ـ الغنائي بالأساس ـ الذي يدعمه سينمائياً. وقد نشر هذا الجمهور شائعة عند الإعلان عن اسم الفيلم، مفادها أن حسني تقدم لخطبة نور، وهي كريمة عمرو دياب الذي رفض الزيجة، فأطلق تامر اسمها على فيلمه الجديد! وهي شائعة يبلغ من غرابتها أنها قد تحيّر سامعها، فلا يعرف مصدرها بالضبط: أنصار تامر أم أنصار عمرو دياب؟ قصة الفيلم تدور في إطار حب غنائي، تجمع بين العناصر المضمونة: الميلودراما والأغنيات. الفتاة المحبوبة هنا (تؤدي منة دورها) هي كفيفة، والبطل (تامر) هاوي غناء يبحث عن النجاح، ويدرك معاناتها إذ تحاول إجراء جراحة لاستعادة البصر. ليس ذلك كافياً للميلودراما. لذا، يكتشف البطل أن الفتاة ذاتها هي حبيبة صديقه (عمرو يوسف). تعود الفتاة بعد الجراحة، فهل عاد إليها بصرها؟ تحمل الأحداث مفاجأة.

ابتداءً من غداً الخميس في صالات «أمبير» ـ www.circuit-empire.com.lb

◄ عرضت قناة «**بي بي سي العربية**» أمس شريطاً وثائقياً عن الدعارة في الأردن، ضمن برنامج «لجنة تقصي الحقائق». وقابل علي هاشم معد البرنامج عدداً من بائعات الهوى في الأردن، ليتحدّثن عن المشاكل التي أوصلتهن إلى هذا العمل. تعاد الحلقة اليوم في الأوقات التالية: 03:20، و11:20، و 16:20.

◄ بعد أقل من 24 ساعة على انتخابها «ملكة جمال الولايات المتحدة»، بدأت الحملات على **ريما فقيه** (الصورة). إذ نُشرت لها صور تُظهرها وهي تشارك في مسابقة رقص مثير، ما قد

يهدّد احتفاظها باللقب. ونشر البرنامج الصباحي «موجو في الصباح» في مدينة ديترويت، في ولاية ميتشيغان، صوراً لفقيه وهي تشارك في مسابقة للرقص المثير تعود إلى عام 2007. وقال البرنامج الإذاعي على موقعه الإلكتروني إنّ مسؤولين من «منظمة ملكة جمال الولايات المتحدة» اتصلوا بهم طلباً للمزيد من الصور والمعلومات عن المسابقة، فيما لم يجيبوا عمّا إذا كانت هذه الصور قد تؤدي إلى حرمان فقيه من لقبها.

◄ فازت قناة «**الجزيرة الوثائقية**» بجائزتين ذهبيتين في مسابقة «بروماكس أرابيا»، وهي مسابقة عالمية تقام سنوياً وتهدف إلى اختيار أفضل الأعمال الإبداعية في مجال الـ«برموشن» والـ«غرافيكس» الخاصة بالقنوات التلفزيونية. وتقام النسخة العربية لهذه المسابقة كل سنة في دبي.

◄ غيّب الموت الممثل المصري **عبد الله فرغلي** بعد أزمة صحية طارئة، فيما لم يكمل بعد تصوير دوره في مسلسل «شيخ العرب همام» مع الفنان يحيى الفخراني. ويعدّ فرغلي من الممثلين المخضرمين الذين لمعوا في السينما والمسرح والتلفزيون. وقد شارك في بطولة مسرحيات «هالوو شلبي»، و«مدرسة المشاغبين».

◄ انتهت الإعلامية المصرية **مريم أمين** من تصوير حلقات البرنامج الجديد «لعب النجوم» الذي سيبث على تلفزيون «دبي» بعد رمضان. وقد صُوّرت 26 حلقة من البرنامج، نصفها لفنانين خليجيين، والباقي لنجوم مصريين. وتعتمد كل حلقة على منافسة في الألعاب الترفيهية بين الضيفين، وراوحت أجور النجوم مقابل الظهور في البرنامج بين 1500 دولار إلى عشرين ألف دولار، إضافةً إلى تكاليف النقل والإقامة للنجوم القادمين من خارج مصر.

◄ أعلن الموقع الرسمي لـ«**جوائز مهرجان الموسيقى بالشرق الأوسط**» عبر موقعه الرسمي انتهاء التصويت على الجوائز. وجاء في موقع «العرب اليوم» أنّ عمرو دياب فاز بـ«جائزة أفضل ألبوم» عن ألبومه الأخير «وياه»، فيما فاز فضل شاكر بـ«جائزة أفضل مطرب»، وحصلت شيرين عبد الوهاب على «جائزة أفضل مطربة». وذهبت «جائزة أفضل مطرب شاب» للمغربي عبد الفتاح الجريني، فيما فازت جنات بـ«جائزة أفضل مطربة شابة»... ومن المقرر أن تقيم إدارة مهرجان حفلة توزيع الجوائز في 29 الحالي.

◄ احتفل موقع «**يوتيوب**» بمرور 5 أعوام على إطلاقه، بإعلان تجاوز عدد أشرطة الفيديو التي تُشاهد عبره يومياً المليارى شريط.

مؤامرة على مصر

وائل عبد الفتاح

اللعبة تعاد بكل ملل. الأنظمة العربية تعتبر معارضتها مؤامرة دولية. غريزة ما في هذه الأنظمة تدفعها إلى تخيّل المؤامرة وتصديقها. صحف نظام مبارك مثلاً تحدثت في تلاحق مريب عن دعم إيراني وأميركي لحركة البرادعي. في الأولى نقلت عن صحيفة «السياسة» الكويتية قصة الـ 7 ملايين يورو التي أرسلتها الجمهورية الإسلامية عبر ثري عربي إلى البرادعي. القصة ببهاراتها «طبيخ بايت»، لكنه خرج من مطابخ محترفة في نشر الروائح الكريهة على خصومها. هذه المرة جاءت الصدقيّة من الخارج أيضاً، صحيفة كويتية تنتمي إلى «مبارك»، أكثر من صحف الرئيس الذي يعدو إلى سنته الثلاثين في الحكم بخفّة صبي يسافر إلى إيطاليا ليقابل حليفه برلوسكوني، الذي لم يتوقف أحد في هذه الصحف أمام قصة دعمه لبناء سد إثيوبيا على منابع النيل، الذي تَعدّه مصر تهديداً لأمانها المائي.

تحالفات الرئيس فوق مستوى الشبهات، وتمثّل مستوى «الوطنية» المطلوب، بينما المعارضة لا بد أن تخضع لحملة تفتيش عن وطنيتها لتثبت أنها مصرية أباً عن جد، ولهذا فالصحف نفسها التي روّجت بكل نية صافية لقصة الملايين الإيرانية، هاجمت المعارضة، وعلى رأسها البرادعي، على أنها دمى تحرّك من واشنطن.

إيران أم أميركا؟ المهم أن تكون الدولة قابلة للتحول إلى «عدو» مقبول عند العامة، الذين لا يزال معظمهم يتعامل مع الحاكم على أنه نصف إله. يختلفون معه لكنه «سيد البلاد، وصانع قيمها». هكذا فإنّ نظام مبارك حليف أميركا الأول في المنطقة يتّهم معارضيه بالعمالة لأميركا.

مفارقة عصيّة على فهم الشخص العادي الذي يتابع السياسة على أنها فيلم بوليسي نهايته معروفة.

القصص كلها تتغير ببطء، لكن لا تزال مطابخ نظام مبارك تحبك الاتهامات نفسها لتلعب على «لا وعي» يرى أن مصر هي الرئيس، وأنه موجود ليس بإرادة شعبية، لكنها قوة «ميتاسياسية» هي التي اختارته، وهي التي ستصنع خليفته.

هذه هي الصورة المستقرة عند ملايين، يعتبون على الرئيس غفلته عن حاشية مفرطة في الأنانية، سرقت العدل من الديكتاتور، ليصبح استبداده خشناً، كل آمال المجتمع المحتقن تتلخّص في ظهور «ديكتاتور عادل».

صنّاع الفضائح السياسية يعرفون جمهورهم، وأسهموا في تربيته ببراعةِ كهنة قدامى، ويلعبون جيداً على «اللاوعي» الذي يجعل الخروج عن النظام مؤامرة الخارج الشرير على الداخل السعيد.

وهذا مدخل أوحى بفكرة مدهشة لطهاة النظام، استفادوا منها في الأزمة على النيل، وبدلاً من الاعتراف بفشل إدارة العلاقات مع دول المنبع، اختصروا في «المؤامرة» الجانب الإسرائيلي، البعبع الذي يجعل الشعب يجيش في صف النظام آلياً.

المؤامرة الإسرائيلية موجودة، لكنها قديمة وفي إطار صراع لم ينته باتفاقية كامب ديفيد، وهو إدراك لا يحتاج إلى ذكاء باهر. ذيول الصراع لا تزال تلعب، ولا تكفيها استعارات من الزمن الناصري وأناشيده، أو الحديث عن الغيرة أو المنافسة على أدوار أخرجتها السياسة المصرية من حساباتها في زمن «حكمة» الرئيس مبارك.

حكمة بدأت بالانسحاب، ليس في إعادة صياغة «الوجود السياسي». والمنسحب لا يفرض شروطاً، ولا يضمن حقوقه، ولا يوفّر الحصار الذي حوّل مصر من دولة لها حضور إقليمي، إلى دولة لها شكاوى من الإقليم.

تشكو مصر من إصابع إيرانية، ومؤامرة أفريقية، وتطاولات عربية، بينما لم تستطع مثلاً حماية مصالحها في الجزائر من تأثير الغوغاء. حكمة النظام غابت هنا بعدما كانت مصر هي المستثمر الأول في الجزائر (بعيداً عن استثمارات قطاع البترول).

كان هذا واحداً من نجاحات مصرية، ونموذجاً للتعاون الاقتصادي العربي ـ العربي، بعيداً عن أشجان العروبة ونشر جيوشها على جبال الجزائر. وصلت الاستثمارات إلى 8 مليارات دولار، وتجاوز عدد العاملين المصريين 11 ألفاً قبل أزمة كرة القدم.

الكرة أفسدت النموذج، وترك حكماء مبارك الأمر لغوغائية دمرت ما بنته سياسة المصالح، وبدا أنّ مصالح أخرى تدير السياسة لتصبح «كرة القدم» جهاد العصر، ولاعبوها محرّري البلاد وأبطالها، لتصنع هوية ما لأنظمة طالت واستطالت وتريد الاستمرار عبر وراثة عائلية (الأب أو الأخ).

لم تستخدم مصر عقلانيتها مع الجزائر، كما تستخدمها مع إسرائيل، ولم تحتفظ، إلا بالمرارات والبكاء، على دور «الشقيقة الكبرى»، مقابل الاستسلام لخطاب تحريضي بدت فيه مصر على خط النار الجديد: ملاعب الكرة.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار ابي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■
www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

أحمد عدنان *

جمال خاشقجي

بعد إقالة الصحافي جمال خاشقجي للمرّة الأولى من رئاسة تحرير صحيفة «الوطن» السعودية عام 2003، جاء الآن دور إقالته الثانية، التي أتت مغلّفة هذه المرّة باستقالة تحت ذريعة التفرّغ للأعمال الخاصة. فما قصّة هذه الاستقالة؟ وأيّ دور للصحافة السعوديّة من بعدها؟

من المؤسف أن تأتي كتابتي عن جمال خاشقجي دائماً في ظروف حزينة. فقد كتبتُ عنه في صحيفة «إيلاف» الإلكترونية بعد الإقالة الأولى من رئاسة تحرير صحيفة «الوطن» خلال عام 2003 إثر ولاية لم تتجاوز الشهرين، وذكرت في ذلك المقال بقصة أم كلثوم حين أرادت أن تغنّي قصيدة «وُلِد الهدى» لأحمد شوقي، وطلب منها «القصر» أن تحذف البيت الأشهر من القصيدة: «الاشتراكيون أنت إمامهم... لولا دعاوى القوم والغلواء»، وكيف أنّ أم كلثوم رفضت حذف البيت وقالت ـ وفق حديث الرواة ـ إنّ القصر الذي يهتز ببيت في قصيدة، أيّاً كان قائلها أو مؤدّيها، قصر مهدّد بالزوال... أو لا يستحق البقاء!

وكانت وجهة نظري أن النظام السعودي يتمتع بقبول جارف وشعبية حقيقية في الشارع السعودي، لذلك لا يليق به أن يقيل رئيس تحرير أو يوقف كاتباً، وهذا تصرف لا يليق إلا بالأنظمة الهشّة والهزيلة. ولعلّي بعد مراجعة النفس، وددت لو لم أكتب ذلك المقال بتلك الصياغة الحادّة والصدامية.

واليوم، تأتي المناسبة الثانية، وهي استقالة خاشقجي من رئاسة تحرير الوطن في ليلة عقد قرانه. والفارق بين الحادثتين يتمثّل في أن

> خاشقجي مهني موال للنظام عن صدق، ويؤيد سياسته الخارجية لكنه قد يختلف مع السياسة الداخلية

الحادثة الأولى ظهرت في إطار إقالة صريحة، أما الثانية، فأتت مغلّفة باستقالة تحت ذريعة التفرغ للأعمال الخاصة!

وحسماً لأيّ التباس، أودّ أن أؤكّد استناداً إلى صحيفة «مصدر» الإلكترونية ومصادري الخاصة، أن جمال خاشقجي قد أجبرته إدارة صحيفة «الوطن» على الاستقالة. ولعلّ تصريح خاشقجي نفسه لصحيفة «الرأي» الكويتية بتاريخ 17 أيار/ مايو 2010 يؤكد هذا الاتجاه: «الوطن صحيفة ناجحة جداً، هل هناك شخص يستقيل من صحيفة ناجحة؟ أنا من أبناء الوطن وهي بيتي، هل هناك شخص يترك بيته». ويعود السبب إلى نشر مقال إبراهيم طالع الألمعي بتاريخ 13/ 5/ 2010 تحت عنوان «السلفية ومقام سيدي عبد الرحمن»، الذي وجّه فيه الكاتب نقداً مباشراً وقاسياً إلى الفكر السلفي، وكأنّ التاريخ يعيد نفسه. فقد أقيل خاشقجي للمرة الأولى بسبب نشر مقال للكاتب خالد الغنامي انتقد فيه ـ هو الآخر ـ بصراحة إحدى فتاوى ابن تيمية بعد تقارير متعددة أعدتها الصحيفة انتقدت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

والحديث عن حال صحيفة «الوطن» بحاجة إلى توسّع، إذ يبدو غريباً أن لا يغادرها رؤساء تحريرها إلا بإقالة سياسية كما حصل مع قينان الغامدي وجمال خاشقجي (في الفترة الأولى)، أو بإقالة إدارية (أو إجبار على الاستقالة) كما جرى مع طارق إبراهيم. وأجدني حائراً تماماً مع حالة الإقالة الثانية لخاشقجي إن كانت تستحق التصنيف ضمن خانة الإقالة السياسية أو الإدارية.

جمال خاشقجي أحد أبناء المدينة المنوّرة، ولعل بداية اهتمامه بالعمل الصحافي تعود إلى تأثره بمجلة «الحوادث» اللبنانية ومقالات رئيس تحريرها الراحل سليم اللوزي. ترأس تحرير صحيفة «المدينة» في مرحلة مبكرة، ولكنه استقال بسبب عدم اعتراف رئيس مجلس الإدارة آنذاك، الشيخ أحمد صلاح جمجوم، بقدراته لصغر سنه ـ كان في مطلع الثلاثينيات من عمره في ذلك الوقت ـ وسبق له العمل في شركة «تهامة» للنشر والإعلان، واستقال منها بسبب اعتراضه على بيع أفلام فيديو في مكتبات الشركة!

ولكن لمعان اسم خاشقجي تجلّى في صحيفتي «الشرق الأوسط» و«الحياة» ومجلة «المجلة»، وخصوصاً في تغطية أخبار ووقائع الجهاد الأفغاني وجماعات الإسلام السياسي حتى شاع بقوة انتماؤه إلى جهاز الاستخبارات السعودي، وتولى منصب نائب رئيس تحرير في صحيفة «عرب نيوز» قرابة الأربع سنوات، قبل أن ينتقل إلى رئاسة تحرير «الوطن» في المرة الأولى.

وبين فترتيْ «الوطن»، عمل خاشقجي في السلك الدبلوماسي مستشاراً للأمير تركي الفيصل، الذي كان سفيراً للملك في لندن ثم واشنطن.

وكان خاشقجي منذ وصل إلى مرحلة النضج الفكري والمهني يُعرف بأنه الصوت الأقدر على شرح وجهة نظر النظام السعودي في قضايا

الملك السعودي عبد اللّه بن عبد العزيز

وزير الداخليّة السعودي نايف بن عبد العزيز

الصحافةُ تقَتل مّرتين

السياسة الخارجية، كما عُرف أيضاً برؤاه التنويرية المعتدلة والموالية في قراءة المشهد السعودي على وجه العموم. وأتذكر هنا ما قاله خاشقجي في حواره مع صحيفة «الشرق الأوسط» بتاريخ 11/ 5/2005 واصفاً الحكومة بأنها تيار الأغلبية «وهو التيار المعني بحياة الناس ولقمة العيش. فهو ليس تياراً أيديولوجياً مشغولاً بالتنظير، كالتيار المنظر لليبراليته، أو الآخر المنظِّر لإسلاميته. هذان التياران غير معنيّين بسلّم الرواتب وتكاليف الدراسة والاستطباب وبالمسائل الحياتية»... ويضيف: «يجب أن نعترف بأن بلدنا في حالة استقطاب، وهي حالة مزعجة. السعودي التجديدي الذي يوصف بأنه ليبرالي يتهم نظيره المحافظ بأنه من أنصار القاعدة. وفي المقابل، يتهم المحافظ مواطنه التجديدي بأنه عميلٌ لأميركا، وبأنه طابور خامس»... ثم يختم قائلاً: «أنا ضد الحزبية، وأعتقد أننا في بلدنا لا نحتاج فيه إلى ذلك».

وحين استضافت قناة «إل بي سي» جمال خاشقجي لساعتين خلال العام الماضي، لمّته في رسالة هاتفية لأنه قدّم نفسه كـ«سلفي». فقال لي في مكالمة لاحقة: «السلفية هي عكس ما صوّرها لنا البعض... إنها تعني الانفتاح على العالم والأخذ بأسباب التقدم... ورفض احتكار الدين أو التصنيم». ويشاء القدر أن تأتي إقالة خاشقجي ـ بشكل أو بآخر ـ بذريعة مقال عن السلفية!

جمال خاشقجي ليس مناضلاً ثائراً، وفي المقابل لم يكن بوقاً أو مدلساً. هو صحافي مهني موال للنظام عن إيمان وصدق، ويؤيد سياسته الخارجية ويتفق ويختلف مع السياسة الداخلية عن تجرّد وقناعة. ومع ذلك عانى وصحيفته في الآونة الأخيرة من ضغوط جمّة تتهم كتّاب الرأي في الصحيفة بمحاربة الإسلام والعلماء من أجل إفساد المجتمع. وكانت التقارير التي تصل إلى مكتبه ـ محالة من جهات رسمية أو شبه رسمية ـ تتحدث عن مؤامرات هذا الكاتب أو إسقاطات ذلك الكاتب ومقاصده، وكتّاب التقارير هم متبرعون ـ أو مدّعون ـ بحراسة الإسلام! ولا أفهم خلفية تسلّم بعض الجهات لتلك التقارير أو إحالتها، وخصوصاً أنّ قضايا النشر مناطة بوزارة الثقافة والإعلام وحدها. والأهم من ذلك أنه لم ينشر في الصحافة السعودية طوال تاريخها ـ سواء في «الوطن» أو غيرها ـ رأي يعادي الإسلام، ولكن الانتقادات ـ المشروعة ـ التي يوجّهها بعض الكتّاب إلى بعض الدعاة والتيارات الإسلاموية يفسّرها أدعياء حراسة الإسلام بأنها هجوم على الكتاب والسنّة والدين الحنيف!

وبعد تفاقم هذه الضغوط على الصحيفة لدرجة التفكير في إيقافها، اضطر خاشقجي إلى تعيين رئيس جديد لقسم الرأي، معروف بالمحافظة والصرامة، ووجّه رسالة إلى كتّابه طالبهم فيها بعدم العودة إليه بشأن المقالات التي أصبحت من اختصاص المسؤول الجديد الذي تسبب بدوره في مضايقة العديد من الكتّاب بحجب مقالاتهم أو «تهذيبها»، وأصبحت هذه المسألة حديث المجتمع خلال الأسابيع الماضية. وحين ووجه بها خاشقجي في مجلس خاص، قال: «قارئ «الوطن» يركّز على قراءة المقالات التي تنتقد الشأن المحلي وتناقشه... أما المقالات التي تقارن بين العلماء ـ اليوم ـ ورجال الدين في عصور الظلام بأوروبا وما شابه ذلك، فتسبّب لنا الكثير من الصداع على الرغم من محدودية قراءتها»! ثم أضاف: «مشكلتنا في «الوطن» أن الانطباعات عنها طغت على واقعها، فثمة انطباع تكوّن لدى البعض بأننا صحيفة شبه معادية، مع أننا لا نتجاوز سقف الصحافة السعودية... لذلك فإننا حين ننشر بعض المقالات تقوم الدنيا ولا تقعد... فيما تمر المقالات الشبيهة بهدوء في الصحف الأخرى».

على كل حال، هذه الضغوط ليست ابنة أيام أو أسابيع. فشائعات الإقالة وحقيقة الضغط طاولت الرجل منذ العام الماضي على أثر نشره لقاءً مصوّراً مع أميرة الطويل، حرم الأمير الوليد بن طلال، ويرجّح أن جهة عليا في البلاد أوقفت قرار الإقالة. وراجت بقوة شائعة مماثلة على أثر تصريح مسؤول بارز بأن صحيفة «الوطن» «سيئة» لأنها تنتقد في مقالاتها هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولكن هذه الشائعة وئدت في مقال كتبه خاشقجي بالتزامن

رئيس تحرير صحيفة «الوطن» السعودية جمال خاشقجي الذي قدّم استقالته الأحد الفائت (أ ف ب)

مع نشر صورة له مع ذلك المسؤول في صدر الصفحة الأولى بالصحيفة. وأخيراً... طفت على السطح قبل أسابيع قليلة شائعة إقالة أخرى بعدما نفت وزارة الداخلية نبأ إطلاق رصاص من مجهولين على المبنى الرئيسي لصحيفة «الوطن».

وعلى الرغم من التوجه الجديد للصحيفة، فإن أصحاب الضغوط أو المتأثرين بها لم يلاحظوا سياسياً أن خاشقجي زايد مرّة تلو مرة على بعض المواقف الرسمية (كما في موقفه من تأجيل الدراسة بسبب انفلونزا الخنازير، وقراءته لأسباب كارثة السيول في جدة). وزايد أيضاً من الناحية الفكرية في مقالات متعددة أكد فيها أنّ السعوديين ـ وهو منهم ـ كلّهم أو معظمهم ينتمي إلى التيار السلفي... إضافة إلى الإشادة بالقرارات الرسمية الداخلية وانتقاد خصوم السياسة السعودية الخارجية. ومع ذلك، لم تتنبّه إدارة «الوطن» ـ وربما تكون معذورة ـ إلى تسرّب مقال إبراهيم الأمعي من مقص الرقيب، ليتلقى خاشقجي اتصالاً عاصفاً بعد يومين من النشر يُطلَب منه فيه «تقديم الاستقالة فوراً». وللأمانة، من الواجب أن نقدّر هنا أن رئيس قسم الرأي أبدى استعداده لتقديم الاستقالة اعترافاً بتقصيره في أداء دوره المطلوب!

إذا افترضنا أن مهمة الصحافي هي تأييد الرأي الرسمي فقط، وهو افتراض شائن، فسيلوم البعض خاشقجي على ضعف قراءة الظرف السياسي أو الاجتماعي. ولكن الظرف السياسي أحياناً يدفع المراقبين إلى الحيرة والارتباك حيال بعض القضايا.

على صعيد الموقف من الاختلاط، كمثال، فإننا نقرأ تصريح وزير الداخلية في صحيفة «الرياض» بتاريخ 9 نيسان/ أبريل 2007 نقلاً عن حواره المفتوح مع الإعلاميين والأكاديميين: «إن فكرة فصل المرأة عن الرجل أمر غير صحيح، فالمجتمع مكوّن من رجال ونساء... والنساء أمهاتنا وأخواتنا وزوجاتنا وبناتنا... إذاً لماذا نجعل المرأة شيئاً؟ والرجل شيئاً آخر؟... فكلّنا يعمل وفق قدرته واستطاعته... وهذا هو الشيء المطلوب... وأرجو أن لا نكرّس مفهوم الفصل في مجتمعنا». وفي المقابل، نقرأ تصريح الأمير خالد بن طلال بن عبد العزيز على هامش معرض الكتاب الأخير في الرياض، وهو ينقل عن وزير الداخلية أيضاً في 4 آذار/ مارس2010 توجيهه بإيقاف الاختلاط في المعرض، لتقوم وزارة الثقافة والإعلام بنفي هذا التوجيه، وحجب الموقع الإلكتروني الذي بث الخبر!

وقبل أسابيع قليلة، نشرت وكالة الأنباء السعودية (واس) قرار إقالة الشيخ أحمد الغامدي ـ أحد الذين جاهروا بإباحة الاختلاط ـ من منصبه في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وخلال سويعات قليلة، يُلغى القرار ويُسحب الخبر من الوكالة، والسؤال: إذا كانت السلطة السياسية تتجه إلى موقف إيجابي إزاء الاختلاط ـ وهو التصور السائد والأقرب إلى الصحّة ـ فلماذا أقيل الغامدي من الأساس؟ أمّا لو كان موقفها سلبياً، فلماذا ألغي قرار الإقالة؟ وإذا انتقلنا إلى الموقف من السينما، فإننا

> مقالان ينتقدان الفكر السلفي وفتاوى ابن تيمية تسببا بإقالتَيْ خاشقجي الأولى والثانية

نلاحظ في كتاب «يا زمان الخليج» للصحافي البحريني خالد البسام ـ الصادر عن دار الساقي ـ أنّ الملك عبد العزيز زار السينما في البحرين وأعجب بها ووصفها بأنها من إنجازات البحرين الحضارية التي تستحق أن تزار وفق تصريحاته للصحافة البحرينية آنذاك. وفي المقابل، تلغى جميع المناشط السينمائية في المملكة بناءً على قرار رسمي صدّر العام المنصرم.

ولو فحصنا قضية أكبر، مسألة ولاية الأمر بين الأمراء والعلماء، نجد د. عبد الله التركي يصرّح في لقاء العلماء المفتوح مع الملك عبد الله ـ حين كان ولياً للعهد ـ بعد أحداث أيلول/ سبتمبر 2001 بأن ولاية الأمر في البلاد للأمراء والعلماء، ليرد عليه الأمير تركي الفيصل في صحيفة «الشرق الأوسط» بتاريخ 20 كانون الثاني/ يناير 2002 بلغة جمعت بين الحزم والحسم حيث قال إنّ ولاية الأمر للأمراء وحدهم، أما العلماء، فمستشارون فقط. وبعدها تعزز الشعور بأنّ رأي الأمير تركي الفيصل يعبّر عن الاتجاه الرسمي عبر تأييد أكثر من كاتب لمقاله، ثم إعادة وجهة نظره في طروحات بعض الكتّاب عبر مناسبات مختلفة.

واعتقدت ـ كما اعتقد غيري ـ أنّ مسألة ولاية الأمر محسومة حتى نُشِر تصريح الأمير سلمان بن عبد العزيز في 2 أيار/ مايو 2010 أثناء تخريج دفعة من طلاب جامعة الإمام: «أيها الإخوة لقد بدأت هذه الجامعة من المعهد العلمي في عهد الملك عبد العزيز رحمه الله، وكان تحت إشراف والدنا الشيخ بن إبراهيم رحمه الله، والحمد لله هنا الاستمرارية من إمامنا محمد بن سعود والإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب نرى الآن هذه الدولة التي يقودها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ومفتينا الشيخ عبد العزيز حفيد الشيخ محمد بن عبد الوهاب».

ومن وجهة نظري، فإنّ الحديث عن قيادة الملك والمفتي للدولة جاء في سياق الحديث عن جامعة الإمام، ولعل صياغة صحيفة «الرياض» للتصريح لم تكن دقيقة أو لم تشرح أبعاده التي ـ على الأرجح ـ لا تقصد المجافاة مع الاتجاه الأصل «الولاة هم الحكام وطاعتهم واجبة، أما العلماء، فهم مستشارون» وفق نص الأمير تركي الفيصل على أساس حفظ القيادة السياسية لأصحابها، والإشارة إلى الدور العلمي للمفتي وما يمثله.

إن الحوادث السابقة تدفعنا إلى التساؤل عن دور الصحافي ودور المثقف اللذين لا يمكن أن يعاملا كموظفي دولة. فمن حق الصحافي وحق المثقف أن يحتفظا بمسافة معيّنة عن النظام السياسي، تكفل للصحافي موضوعيته أو حياده من جهة، وتحفظ للمثقف استقلاليته من جهة أخرى. وفي المقابل، من الواجب على الصحافي والمثقف احترام ظروف العمل السياسي التي تخضع لتوازنات المجتمع والظروف الدولية وتقلّب المصالح، دون أن يخضعا لتلك المعايير التي تختص بالسياسي دون غيره.

لقد قال الملك عبد الله ـ حين كان ولياً للعهد ـ في افتتاح الملتقى الأول للحوار الوطني: «أسلوب الإقناع ومخاطبة العقل أفضل من أسلوب المنع والحجب... واختلاف الآراء وتعدد تنوع الاتجاهات وتعدد المذاهب أمر واقعي في حياتنا وطبيعة من طبائع الناس... الحاجة أصبحت ماسة وملحة لأن نفكر معاً في أساليب جديدة لحماية ديننا ومواطنينا في إطار حوار هادئ ومنطق سليم يرتكز على تبيان الحجة واحترام الرأي الآخر وإتاحة الفرصة لتبادل الرأي والمناقشة».

ولعلي أقرأ هذه الكلمة في بعدها السياسي، بأنّ النظام يقف في موقع الحَكَم المحايد بين التيارات الفكرية المختلفة التي لا يحق لأيّ منها الزعم بامتلاك الحقيقة أو الحصانة من النقد. والأهم ألّا تدّعي تلك التيارات وكالتها الحصرية للحديث باسم الإسلام أو المصالح العليا للوطن. ولو أسقطنا الكلمة على دور «الصحافي» و«المثقف» فنحن نتحدث عن حقهما المأمول في ألا يكونا أبواقاً للنظام ولا خصوماً له.

لو أقيل خاشقجي أو أجبر على الاستقالة بسبب انخفاض التوزيع أو تردي علاقته بالفريق التحريري والإداري مثلاً، فلا أحد يمكنه أن يلوم إدارة (الوطن) على قرارها، ولكن الإدارة ذهبت إلى خيارها لأسباب أخرى، مما يستدعي تفاعلاً مختلفاً ينسحب على الكاتب إبراهيم الأمعي، الذي تعرّض للإيقاف عن الكتابة كما يبدو.

أتذكر مقولة للصحافي المصري مصطفى أمين يقول فيها: «الحاكم يجعل الصحافة حذاءً في قدمه إنْ كبّلها وحجر عليها.. ويجعلها تاجاً فوق رأسه إنْ تعامل معها كمنبر حُرّ ومتنوع، فإذا كانت الصحافة تاجاً باهى بها بين الأمم.. أما إذا كانت حذاءً فهي محل احتقار الجميع».

السؤال الموجّه الآن: أيّ صحافة نريد؟ هل نريد صحافة منفتحة وشجاعة ومستقلة ومؤثرة كما صرّح الملك عبد الله في أكثر من مناسبة، أم نريد العودة إلى صحافة وزير الإعلام الأسبق علي الشاعر، الذي عسكر الإعلام وانحصرت همموم صحافته في «النظافة من الإيمان» و«التأثير السلبي للأفلام والمسلسلات» و«خطورة المخدرات»؟

كما ترتبط الصحافة ارتباطاً أصيلاً بنقل الخبر وصناعته وتحليله، فإنها ترتبط عضوياً بمفهوم النقد. أما الحديث عن «تقديم النماذج المشرقة» أو الربط بين النقد و«ثقافة الإحباط»، فإنه يجذبنا إلى فكر العلاقات العامة أكثر من أيّ شيء آخر، مع التأكيد أن الصحافة كفكرة وصناعة لا تعادي «ثقافة الأمل» أو النصف الممتلئ من الكأس... ولكن الأصل والمنهج هو النقد أولاً ودائماً، وحين نتحدث عن النقد فإننا نتحدث عن الحوار.

لقد أحدثت «الوطن» منذ انطلاقتها قبل قرابة العشر سنوات نقلة حقيقية في الصحافة السعودية عزّزت مفاهيم «النقد» و«الحوار»، ودعمت المشروع الإصلاحي للملك، وأسهمت عبر كتّابها وفريقها التحريري ــ ومنهم خاشقجي ـ في دور توعوي وتنويري لا ينكره إلّا جاحد أو ضيّق الأفق. وأتساءل اليوم في ظل مؤشرات متعددة هل ستتحول «الوطن» إلى اتجاه مغاير خوفاً على مصيرها؟

أقف متأملاً أمام قصة معروفة للصحافي المصري مرسي الشافعي، الذي كلّفه الرئيس الراحل أنور السادات برئاسة تحرير مجلة «روز اليوسف» لتنظيفها من اليساريين والمنتقدين ــ على حد وصف السادات ـ وحين عاد الشافعي إلى الرئيس بعد ستة أشهر من «التنظيف» وسأله عن رأيه في المجلة، أجاب الرئيس: «آسف يا مرسي... ما بقتش أقراها»!

* صحافي سعودي

إيران

مشاورات تبدأها أميركا بحضور روسيا والصين... ومقاطعة البـ

رغم توسّع دائرة الترحيب الدولي باتفاق طهران الثلاثي بشأن التبادل النووي، إلا أن الولايات المتحدة أصرّت أمس على طرح مشروع عقوبات على مائدة مجلس الأمن الدولي، مشيرة إلى حصولها على موافقة موسكو وبكين، فيما أكدت أنقرة أن الوقت غير مناسب لفرض عقوبات

مسوّدة عقوبات دولية تجهض اتفاق طهران

سارعت الولايات المتحدة، في خطوة تصعيدية تستهدف إجهاض الاتفاق الثلاثي، إلى عرض مسودة مشروع قرار لعقوبات دولية ضد إيران على طاولة مجلس الأمن، حيث قبلت روسيا والصين الجلوس والتفاوض تحت وقع تهديد أميركي ــ بريطاني باللجوء إلى عقوبات أحادية الجانب بمشاركة الاتحاد الأوروبي والدول الحليفة.

وبدا أن مشروع القرار، الذي اتفقت الدول الخمس الدائمة العضوية على مسودته قبل توقيع اتفاق طهران، مشابه للقرار الكوري الشمالي من حيث السماح بتفتيش السفن التي تنقل التجارة الإيرانية. الغاية من التفتيش، حسبما فهم، ستكون البحث عن صادرات أسلحة من إيران أو البحث عن مواد نووية أو مساعدة آتية إليها. وسيتضمن القرار، بحسب المعلومات المتسربة، أسماء شركات وشخصيات ذات صلة بالحرس الثوري الإيراني سيحظر تنقلها والتعامل معها. لكن ربما كان الأهم هو فرض عقوبات مالية على الشركات التي تتعامل مع إيران في مجالات معينة. وهذه ستطال شركات روسية وصينية عديدة.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مسؤول أميركي رفيع المستوى قوله إن مشروع قرار العقوبات الجديد، لا يتيح لإيران الاستثمار في الخارج في قطاعات حساسة، مثل مناجم اليورانيوم ويجعل سفنها معرضة للتفتيش في عرض البحر، مشيراً إلى أنه يمنع بيع ثمانية أنواع من الأسلحة الثقيلة الجديدة إلى طهران، وخصوصاً الدبابات. وأضاف إنه يأمل استصدار القرار أوائل حزيران.

وكانت روسيا والصين قد سجلتا، قبل إعلان طهران، اعتراضات على أي عقوبات منفردة خارج إطار الأمم المتحدة لأن شركاتهما التي تتعامل مع إيران بدأت تعاني من الضغوط الأميركية، وبعضها ألغت صفقات ومشاريع استثمارية في قطاع النفط بالفعل، منها شركة «لوك أويل» الروسية العالمية العملاقة التي تزود إيران بنحو 250 ألف برميل من البنزين شهرياً. كما تكبدت مصارف أوروبية مئات ملايين الدولارات جراء تعاملها السري مع إيران.

وكانت الجلسة المغلقة لمجلس الأمن قد عقدت بدعوة بريطانية تحت بند «استئناف جلسة التشاور»، بحسب بيان وزعته البعثة اللبنانية في نيويورك بصفتها الرئيسة الحالية للمجلس. وإذا اتفقت الدول النووية الخمس الدائمة العضوية على مشروع القرار، حسبما يفيد الأميركيون، فإن الشكوك تحوم حول قبول تركيا والبرازيل ولبنان ونيجيريا وأوغندا. هذه الدول قد تمتنع عن التصويت أو تصوّت ضد القرار. ولقد عبّرت مندوبة البرازيل في مجلس الأمن، ماريا لويزا ريبيرو، التي لم تشارك في النقاشات، عن تمسك بلادها بالحل الدبلوماسي.

وكان رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، قد دعا في مدريد «المجتمع الدولي إلى دعم» اتفاق طهران. أمّا وزير خارجيته، أحمد داوود أوغلو، فقد ذكر من اسطنبول، أن الاتفاق يمثل أهم مبادرة إيرانية في تاريخ الدبلوماسية الدولية منذ 30 عاماً، مضيفاً «ليس هذا هو الوقت الذي نعكر فيه الصفو بسيناريوهات سلبية تشمل عقوبات». وتابع إن «مناقشة العقوبات ستفسد الجو العام، وقد تؤدي إلى تصعيدات وتثير الرأي العام الإيراني». لكنه أرجع الفضل في نجاح أنقرة في السعي لحل سياسي، إلى سياسة الرئيس الأميركي باراك أوباما، المتمثلة في التعامل مع إيران.

إلا أن وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، أكدت في جلسة استماع عقدتها لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي، أن الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن توصلت إلى اتفاق بشأن مسودة مشروع القرار التي عمّمت على بقية أعضاء المجلس الـ15 أمس. وقالت «أعلن بسرور لهذه اللجنة أننا توصلنا الى اتفاق على مسودة مشروع قوي بالتعاون مع روسيا والصين».

وبالرغم من ترحيبها بـ«الجهود الصادقة» التي تبذلها تركيا والبرازيل «لإيجاد حل للمواجهة بين إيران والمجتمع الدولي بشأن برنامجها النووي»، قالت كلينتون إن «هناك عدداً من الأسئلة التي تظل بلا إجابات بخصوص الإعلان الصادر من طهران»، معتبرة أن إيران تحاول من خلال اتفاق مبادلة الوقود النووي مع تركيا والبرازيل التملص من الضغوط.

من جهته، قال الرئيس الفرنسي، نيكولا ساركوزي، إن اتفاق مبادلة الوقود النووي مع إيران «خطوة إيجابية»، وإن فرنسا تنتظر من طهران الآن تقديم التفاصيل الكاملة كتابة.

وأضاف بيان صادر عن الإليزيه «يجب منطقياً أن يترافق (هذا الاتفاق) مع توقف إيران عن تخصيب (اليورانيوم) بنسبة 20 في المئة».

من ناحيته، قال المتحدث باسم وزارة

أردوغان خلال مؤتمر صحافي في مدريد امس (سوزانا فيرا ـ رويترز)

نتنياهو يأمر بالصمت حيال «الهزيمة الإسرائيليّة»

التزمت إسرائيل الرسمية الصمت المطبق إزاء الاتفاق النووي الذي وُقّع بين إيران وتركيا والبرازيل، في انتظار تبلور صورة الوضع على الحلبة الدولية. صمت لم يمنع أوساط إعلامية من وصفه بالإنجاز الإيراني وبالهزيمة الإسرائيلية

مهدي السيد

أظهرت ردود الفعل الأولية الصادرة عن المسؤولين الإسرائيليّين تعليقاً على الاتفاق النووي بين إيران وتركيا والبرازيل، قدراً كبيراً من الإرباك المصحوب بالقلق والانزعاج الشديدين، عكسته التعليمات الصادرة عن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إلى وزرائه بضرورة التزام الصمت في انتظار وضوح الموقف الدولي.

وبدا واضحاً أن الإرباك الإسرائيلي ينبع من الاعتقاد السائد في إسرائيل بأن إيران نجحت من خلال هذا الاتفاق في تنفيذ مناورة ترمي إلى إبعاد سيف العقوبات الدولية، من دون أن تضطر إلى رمي أوراقها القوية المرتبطة بمشروعها النووي. والأخطر من ذلك بالنسبة إلى إسرائيل أن الخطوة الإيرانية لاقت ترحيب العديد من الدول. ترحيب من شأنه كسر الإجماع الدولي الذي كانت تأمل إسرائيل أن تحققه الولايات المتحدة بخصوص العقوبات المتوقعة على إيران، الأمر الذي سيجعل الموقف الإسرائيلي أكثر ضعفاً في مواجهة الموقف الإيراني على الحلبة الدولية.

وانطلاقاً من تقدير نتنياهو لحراجة الموقف وحساسيته، وإدراكاً منه لخطورة بعض التصريحات التي يمكن أن تصدر عن وزراء حكومته «من أصحاب الأفواه الكبيرة»، سارع إلى إصدار تعليمات للوزراء في حكومته في ساعة متأخرة من مساء الاثنين، طالبهم فيها بعدم التعقيب على موافقة إيران على اتفاق تبادل اليورانيوم. وعاد ليؤكد على طلبه هذا خلال الاجتماع الطارئ الذي عقده أمس المجلس الوزراي السباعي للبحث في الاتفاق النووي الإيراني، والذي انتهى من دون صدور بيان رسمي، وبتعليمات جديدة من نتنياهو للوزراء بالتكتم، وعدم الحديث عن فحوى المواضيع التي نوقشت خلال الجلسة.

وعلى الرغم من التعتيم، ذكرت صحيفة «هآرتس» أن وزراء السباعية ناقشوا موضوع الاتفاق النووي، مشيرةً إلى أن مستشار الأمن القومي عوزي أراد، تحدث خلال الجلسة عن تفاصيل الاتفاق النووي والردود الدولية عليه. وانتهت النقاشات، بحسب الصحيفة، إلى اعتبار الاتفاق مناورة إيرانية لتجاوز قضية العقوبات التي ينوي مجلس الأمن الدولي فرضها عليها.

ونقلت «هآرتس» عن مصادر سياسية إسرائيلية قولها إن إسرائيل معنية بالانتظار لسماع آراء الأسرة الدولية بهذا الصدد وكيفية الرد عليه.

وكان مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى قد اتهم طهران بـ «التلاعب» بتركيا والبرازيل عبر «التظاهر بقبول» تسوية بشأن مبادلة اليورانيوم المخصّب في تركيا.

وأكد المسؤول، لوكالة «فرانس برس»، رافضاً الكشف عن اسمه، أنّ «الإيرانيين سبق أن لجأوا إلى الحيلة نفسها عبر ادعائهم الموافقة على آلية كهذه لخفض التوتر ومخاطر عقوبات دولية مشدّدة، ومن ثم رفضوا الانتقال إلى التنفيذ».

وكانت قد سبقت تعليمات نتنياهو بعد التعليق على الاتفاق الإيراني، مواقف صدرت عن بعض المسؤولين الإسرائيليين. فقال نائب وزير الدفاع، متان فلنائي، إن «إيران تجهّز نفسها رغبة منها في حيازة أسلحة (نووية). إنها تتخذ خطوات بعيدة عن كونها دفاعاً عن النفس كما يقول رئيس البرازيل». وأضاف «نتابع الأمر ونتخذ القرارات وفقاً للتطورات».

وقال وزير التجارة والصناعة، بنيامين بن اليعزر، إن «إسرائيل لن تتمكن إلا بمرور الوقت من معرفة ما إذا كانت إيران تواصل اللعب بالعالم بأسره من خلال الاتفاق الجديد، أو أنها مستعدة لوضع قيود على أنشطة تخصيب اليورانيوم».

وعبّر بن اليعزر عن تفاؤل حذر بتدخل تركيا، وقال للإذاعة الإسرائيلية «من المؤكد أن تركيا قوة إقليمية عظمى. يعيش فيها 72 مليون نسمة. فهل سيكونون سعداء بأن تصبح جارتهم نووية... بالطبع لا».

وفي السياق، أفادت صحيفة «يديعوت أحرونوت» بأنّ تقديرات المسؤولين الإسرائيليين هي أنه سيجري إرجاء فرض عقوبات على إيران مرة أخرى،

أمهات المحتجزين الأميركيين الثلاثة في مطار نيويورك قبل توجههم إلى طهران (أ ف ب)

ـرازيل

الخارجية الصينية، ما تشاوشيوي، إن بلاده، وهي عضو دائم في مجلس الأمن الدولي، تأمل أن تساعد هذه الخطوة في تطوير حل سلمي لقضية النووي الإيراني عبر الحوار والتفاوض.
وفي السياق، أعلن مستشار للرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، من مدريد، أن بلاده تأمل الانضمام مع تركيا إلى المفاوضات التي تخوضها مجموعة الدول الست (الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين وألمانيا) لحل الأزمة النووية مع إيران.
وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، التي أكدت إيران أمس أنها ستبلغها بتفاصيل الاتفاق «بالقنوات التقليدية»، قد طالبت بتأكيد خطي من إيران لهذا العرض.
وفي السياق، أبدى رئيس مجلس الشورى الإيراني (البرلمان)، علي لاريجاني، تأييده للعرض، وقال «ينبغي أن تتقارب مواقف الجميع وأن يسلك البلد بصوت واحد هذا الطريق العادل».
وأعلن 234 من نواب البرلمان، دعمهم للاتفاق في بيان قرأه عضو هيئة رئاسة المجلس، النائب حسن غفوري فرد، خلال الجلسة العلنية للبرلمان.
من جهة ثانية، قررت فرنسا الإفراج المبكر عن الإيراني المحكوم بالسجن منذ عام 1991 بتهمة اغتيال رئيس الوزراء الإيراني السابق شهبور بختيار، علي وكيلي راد، الذي كان يقضي حكماً بالسجن مدى الحياة.
في هذه الأثناء، قال المحامي مسعود شافعي وكيل الأميركيين الثلاثة المحتجزين في إيران منذ تموز الماضي بتهمة التجسس، إن السلطات ستسمح لأمهاتهم بزيارتهم يوم غد الخميس أو الجمعة.
(أ ف ب، رويترز، مهر، يو بي آي)

ونقلت عن مسؤولين سياسيين إسرائيليين تهجّمهم على تركيا، وقولهم إنّ الحكومة التركية «خرجت عن طورها لمساعدة الإيرانيين على الإفلات من العقوبات».
ولوّح المسؤولون الإسرائيليون بأنه «إذا اتضح أن تركيا هي التي أنقذت إيران من مشنقة مجلس الأمن الدولي، فإن هذا الأمر سيضعها في مشكلة أمام إسرائيل، إذ من يساعد عدوي لا يمكنه أن يكون صديقي».
ورأت صحيفة «هآرتس» أن الاتفاق «أوجد قناة بديلة لخطوات الدول العظمى في قضية البرنامج النووي الإيراني»، وأنه من الناحية العملية، فإن الاتفاق «يسحب البساط من تحت أقدام جهود الولايات المتحدة لإنشاء جبهة دولية واسعة لتأييد العقوبات على إيران».
وعَدّ معلق الشؤون الأمنية في «هآرتس»، يوسي ملمان الاتفاق نصراً مهماً للدبلوماسية الإيرانية، وهزيمة للسياسة الإسرائيلية، مشيراً إلى أنه يقلّل الاحتمالات، التي كانت منخفضة قبل ذلك أيضاً، لفرض عقوبات جديدة، ويبعد إمكان شنّ هجوم عسكري.
وقال معلق الشؤون العربية في «هآرتس»، تسفي برئيل، إن الصفقة تجعل إيران وتركيا شريكين استراتيجيّين دون مسّ بمكانة تركيا في حلف شماليّ الأطلسي. وأضاف «إذا اجتازت الصفقة التقلبات المتوقعة، فستحظى تركيا بمكانة جديدة كدولة وسيطة يمكنها استغلالها في نزاعات أخرى في المنطقة، وفي العملية بين إسرائيل وسوريا. وإذا انهارت الصفقة، وفُرضت عقوبات على إيران، فستتذكر تركيا أنها كادت تنجح في إحداث الصفقة، لكنها ستضطر آنذاك إلى مواجهة آثار العقوبات».

نتنياهو وبيريز ينفيان عرض «الجولان مقابل إيران» على الأسد

أثارت تصريحات الرئيس السوري بشار الأسد بشأن تلقّيه عرضاً من الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز تضمن مقايضة الجولان بفكّ علاقة سوريا بإيران وحركات المقاومة، ردود فعل في إسرائيل، تراوحت بين النفي والاستغراب

جندي اسرائيلي يتوسط دبابتين في مرتفعات الجولان (أرشيف ـ أ ب)

أكد مقرّبون من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن الرئيس شمعون بيريز غير مخوّل بالتحدث عن انسحاب من هضبة الجولان، فيما نفى الأخير تصريحات للرئيس السوري بشار الأسد قال فيها إن نظيره العبري مرّر له رسالة تتضمن معادلة الإنسحاب من الجولان في مقابل فكّ سوريا لحلفها مع إيران. ونقل موقع «يديعوت أحرونوت» الإلكتروني عن مسؤولين في مكتب نتنياهو قولهم، أمس، إنه «لا أحد بإمكانه اقتراح تنازلات مسبقة، وبالتأكيد ليس تنازلات إقليمية، باسم رئيس الحكومة».
وجاءت أقوال المسؤولين تعقيباً على تصريحات أدلى بها الأسد، أول من أمس، خلال استقباله الوفود المشاركة في مؤتمر «العروبة والمستقبل» الذي يعقد في دمشق. وقال الأسد أمام الحاضرين إن «الرئيس الروسي ديميتري مدفيديف نقل خلال زيارته الأخيرة إلى دمشق رسالة إسرائيلية من بيريز تتضمن عرضاً بالمقايضة بين الجولان وفك علاقة سوريا بإيران وحركات المقاومة».
وكرّر المسؤولون الإسرائيليون موقف نتنياهو الذي «أوضح في الماضي أن إسرائيل ستكون مستعدة للجلوس إلى طاولة المفاوضات مع السوريين من دون شروط مسبقة».
من جهته، نفى مكتب بيريز ما جاء على لسان الأسد عن مقايضة الجولان بإيران. وقالت مصادر في المكتب إن «إسرائيل مهتمة باتفاق سلام مع سوريا لا بمواجهة عسكرية».
وأضافت المصادر ذاتها إن بيريز أبلغ مدفيديف أن «خمسة رؤساء حكومات إسرائيليين (بينهم نتنياهو خلال ولايته السابقة) كانوا مستعدين للقيام بخطوات بعيدة المدى من أجل الوصول إلى السلام، لكنّ السوريين هم الذين رفضوا هذه الخطوات».

> رامون: خلاف على عدد اللاجئين ومساحة الممر عاق التسوية

وتابعت المصادر أن «إسرائيل لن تكون مستعدة للموافقة على أن تستمر سوريا بالرقص في عرسين؛ من جهة تطالب بالانسحاب من هضبة الجولان ومن الجهة الثانية تنصب صواريخ إيرانية في جبال الشمال وتستمر بدعم إرهاب حزب الله وحماس».
وأثارت أقوال الأسد بشأن اقتراح بيريز غضباً من جانب أعضاء كنيست من حزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو، وبينهم ياريف ليفين الذي عقّب قائلاً إنه «إذا حصل فعلاً تقديم اقتراح كهذا (أي الجولان مقابل إيران) فإن الحديث يدور عن اقتراح مهووس من إنتاج مدرسة فخامة الرئيس بيريز».
وأضاف ليفين أن «طريقة تقديم تنازلات عن حقوقنا بالبلاد في محاولة لشراء الهدوء الوهمي باءت بالفشل الذريع، ويحظر أن تتكرر. فالجولان هو جزء لا يتجزّأ من إسرائيل وسيبقى كذلك، لأن حقنا فيه غير قابل للتزعزع وهو يمثل الضمان الأفضل لأمن إسرائيل».
من جهة أخرى، قال حاييم رامون، نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود أولمرت، إن الفلسطينيين رفضوا التسوية التي اقترحها الأخير بسبب اعتراضهم على عدد اللاجئين الذين سيعودون إلى داخل إسرائيل وعلى وتيرة عودتهم، وكذلك بسبب رغبتهم في زيادة مساحة الممر الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة. ونقلت صحيفة «إسرائيل اليوم» عن رامون قوله، في مداخلة ألقاها أمام معهد أبحاث الأمن القومي في جامعة تل أبيب، إن «الجدال لم يكن في موضوع القدس، فقد كان عرض أولمرت مقبولا بشأنه، وكان الأمر دراماتيكياً من ناحيتنا لأن الفلسطينيين وافقوا على أن تبقى كل الأحياء اليهودية التي بُنيت خلف الخط الأخضر، بما في ذلك جيلو وبسغات زئيف، إسرائيلية».
وقال رامون إن الخلافات بين الجانبين بشأن الأراضي كانت «ضيّقة» وتركزت على نسبة مساحة الممر الآمن التي طالب الفلسطينيون بأن تكون 1,9 في المئة من مساحة الأراضي التي سيجري تبادلها، فيما اقتراح أولمرت أن تكون هذه النسبة 0,7 في المئة. وأشار رامون إلى أن 270 ألف مستوطن موجودون على أراضي الضفة الغربية كانوا سينتقلون قانونياً إلى السيادة الإسرائيلية، بحسب عرض التسوية الذي تقدم به أولمرت.
(الأخبار، يو بي آي)

ما قل ودل

أشار تقرير داخلي أعدّ في وزارة الخارجية الإسرائيلية إلى «حدوث تراجع كبير في تأييد الهولنديين لإسرائيل»، في أعقاب الحرب على غزة والممارسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين. ونقل موقع «يديعوت أحرونوت» الإلكتروني عن التقرير الإسرائيلي قوله إن «هولندا دولة وضعت الحفاظ على حقوق الإنسان في مكان عال في أجندتها الدولية. وتنظر إلى الفلسطينيين على أنهم الجانب الضعيف الذي تُهضم حقوقه».
(يو بي آي)

عربيات دوليات

برلين تدعم فياض لإعلان الدولة الفلسطينية

أطلقت السلطة الفلسطينية شراكة مع الحكومة الألمانية في برلين أمس، تهدف إلى دعم إعلان قيام الدولة الفلسطينية، في مبادرة ترغب في توسيعها لتشمل دولاً أخرى. وتضم اللجنة الألمانية الفلسطينية، التي أنشئت في هذا الإطار، عدداً من وزراء الجانبين، مهمتها إعداد الفلسطينيين لإقامة الدولة، كما

أوضح رئيس الوزراء الفلسطيني، سلام فياض (الصورة)، في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية الألماني، غيدو فيسترفيللي.
(أ ف ب)

حماس: هدم حيّ البستان «إرهاب دولة»

وصفت حركة «حماس» قرار بلدية القدس الإسرائيلية هدم حي البستان الفلسطيني في مدينة القدس الشرقية، بأنه «إرهاب دولة» يمارس بحق الشعب الفلسطيني. وقال المتحدث باسم «حماس»، فوزي برهوم، إن «هذه الانتهاكات والإجراءات تأتي في ظل مفاوضات عبثية بين السلطة والاحتلال».
(يو بي آي)

تمديد اعتقال مخول ليوم غد

مددت محكمة الصلح في بيتاح تيكفا، خلال جلسة مغلقة عُقدت أول من أمس، اعتقال رئيس لجنة الحريات المنبثقة من لجنة المتابعة العليا لفلسطينيي الـ48، أمير مخول، حتى يوم غد. وكانت الشرطة الإسرائيلية قد اعتقلت القياديين مخول (في 6 أيار الجاري)، وعمر سعيد (في 24 نيسان الماضي)، بادعاء «التجسس» و«الاتصال بعميل أجنبي تابع لحزب الله». وقد التقى المحامون حسين أبو حسين وحسن جبارين وأورنا كوهين من مركز «عدالة» مخول قبل الجلسة وبعدها لمدّة ساعة، لكنّهم ممنوعون من التطرق إلى معلومات عن اجتماعهم.
(الأخبار)

غزّة تعدم 3 فلسطينيّين

أعدمت حكومة «حماس» في قطاع غزة أمس، ثلاثة فلسطينيين أدينوا بالقتل، متجاهلة مناشدات الجماعات المدافعة عن حقوق الإنسان، والمناهضة لعقوبة الإعدام في القطاع. وحكم بالإعدام على عامر جندية ورامي جحا ومطر الشوبكي في عام 2005، في عمليات قتل منفصلة.
(رويترز)

الصحافة العبرية

أبو ظبي تستضيف مندوباً دائماً لتل أبيب

محمد بدير

لن يحول الغضب الإماراتي على تل أبيب، على ما يبدو، في قضية اغتيال المبحوح، دون استقبال أبو ظبي مندوباً إسرائيلياً دائماً إلى إحدى المنظمات الدولية التي تتخذ من الإمارة الخليجية مقراً لها، فيما ادّعت وسائل الإعلام العبرية أن إسرائيل رفضت عرضاً قطرياً اشترط السماح لها بتنفيذ عدد من مشاريع إعادة الإعمار وإدخال مواد بناء إلى قطاع غزة مقابل تجديد العلاقات الدبلوماسية مع تل أبيب وإعادة فتح الممثلية في الدوحة.

وذكرت صحيفة «معاريف»، أمس، أن الحكومة الإسرائيلية صدّقت على طلب وزير البنى التحتية، عوزي لانداو، تعيين ممثل دائم لها في الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (Irena) الموجودة في أبو ظبي. وكان لانداو قد حضر المؤتمر الدولي الذي أعلن فيه ميثاق المنظمة في العاصمة الإماراتية منتصف كانون الثاني. وفي العشرين من الشهر نفسه، أي بعد مغادرته الإمارة بثلاثة أيام، اغتيل القيادي في «حماس»، محمود المبحوح، في أحد فنادق إمارة دبي المجاورة، التي اتهمت شرطتها «الموساد» الإسرائيلي بالمسؤولية عن الجريمة.

إلا أن التوتر والحدة اللذين اتسمت بهما مواقف دبي من الحدث، لن يؤثّرا على قرار أبو ظبي بشأن استقبال شخصية إسرائيلية تمثل حكومة تل أبيب رسمياً، ذلك أن دولة الإمارات وافقت على استقبال مندوبين إلى المنظمة حتى لدولٍ ليس لها معهم علاقات دبلوماسية.

وتعليقاً على الحدث، أصدرت وزارة الخارجية الإسرائيلية بياناً رأت فيه أن ثمة «أهمية سياسية كبيرة تتجاوز الحسابات المهنية والسياسية للانخراط الإسرائيلي وتعميق دور تل أبيب في عمل الوكالة التي تتخذ من أبو ظبي مقراً لها». وأضاف «إن تعميق الدور الإسرائيلي في المنظمة سيؤدي بالضرورة إلى دخول وفود وممثلين من إسرائيل إلى اتحاد الإمارات لتعميق التعاون، ويحتمل أيضاً لتحقيق إنجازات لإسرائيل في مجالات أخرى».

نتنياهو وليبرمان رفضاً عرضاً قطرياً باستئناف العلاقات مقابل إعمار غزة

نتنياهو (غالي ثيبون - أ ب)

من جهة أخرى، أفادت صحيفة «هآرتس» بأن الحكومة الإسرائيلية ردّت اقتراحين باستئناف العلاقات الدبلوماسية قدّمتهما قطر واشترطت فيهما السماح لها في المقابل بتنفيذ مشاريع عمرانية في قطاع غزة المحاصر، وإدخال كميات من الأسمنت ومواد البناء إليه.

وأشارت الصحيفة إلى أن المشاورات بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ووزير الخارجية أفيغدور ليبرمان، أفضت إلى رفض المقترح القطري، لافتة إلى وجود غضب في دوائر القرار الإسرائيلية ممّا سمّته «تقارب قطر مع المحور المتطرف».

وفي السياق، رفضت إسرائيل أيضاً، يوم أمس، اقتراحاً بلجيكياً بإدخال مواد بناء لمشروع مستشفى في خان يونس من قبل الحكومة البلجيكية. وادّعى نتنياهو أن حركة «حماس» ستستخدم الأسمنت لبناء تحصينات تحت المستشفى. وعندما أصرّت بلجيكا على أنها ستشرف على المشروع عن كثب، اقترح نتنياهو أن يُبنى المستشفى من الأخشاب.

تقرير

الطريق الوعرة من كاليفورنيا إلى تورا بورا

أزمة ديون الولاية تهدّد بإفلاسها وبتدحرج كرة الثلج والانهيار

خطر إفلاس كاليفورنيا يقترب بالسرعة ذاتها التي تهدد فيها الأمواج الملوثة بالنفط الأسود سواحل فلوريدا. ومثلما هو ممنوع الاستسلام للتلوث البيئي، من غير المسموح للولاية أن تعلن إفلاسها بأي ثمن كي لا تكبر كرة الثلج

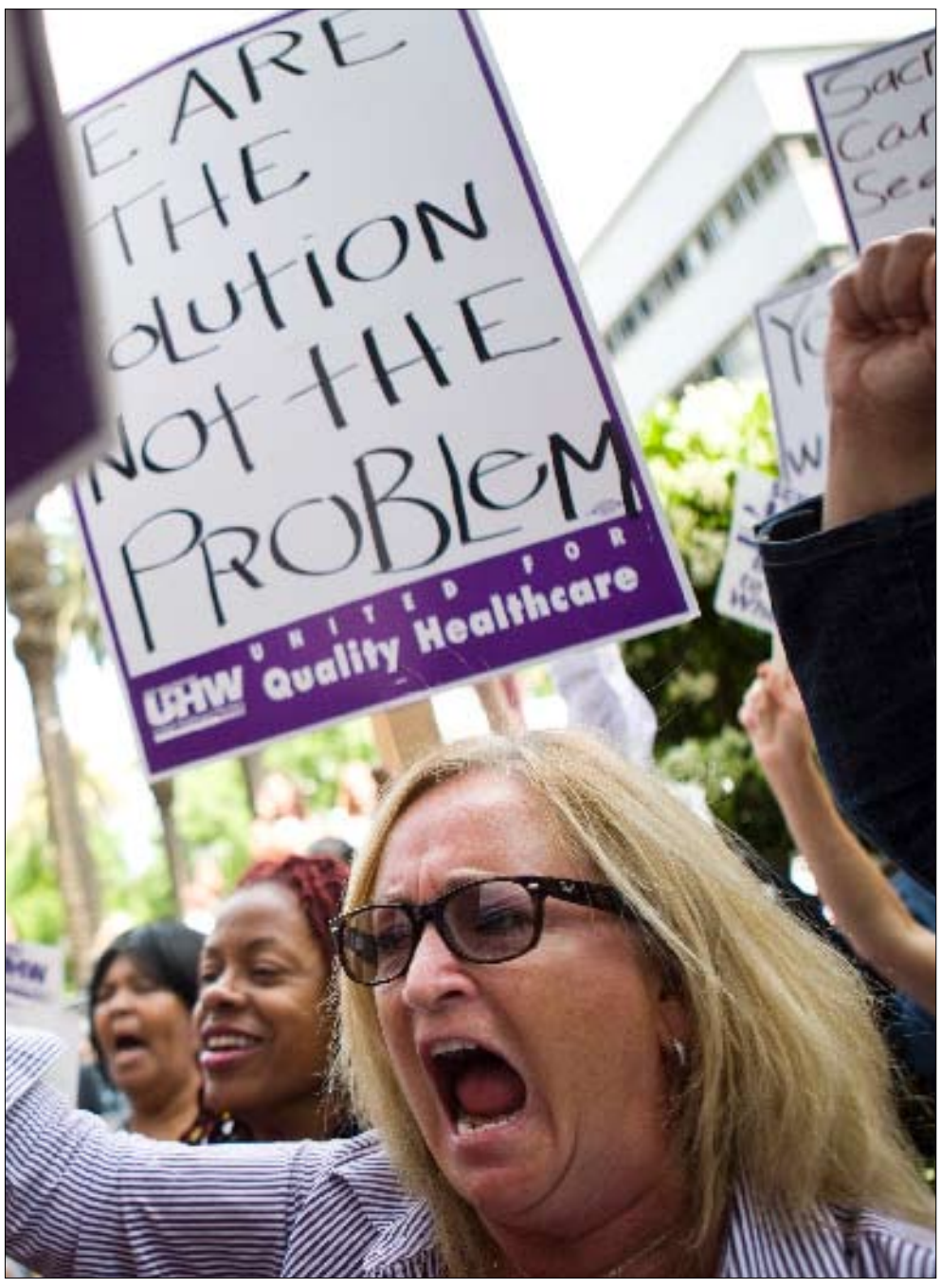

تظاهرة ضدّ خطة موازنة حاكم ولاية كاليفورنيا التقشفية الأسبوع الماضي (ماكس ويتيكير - رويترز)

يرفض حاكم كاليفورنيا، آرنولد شوارزينغر (الصورة)، توقيع ميزانية الولاية قبل ادخال إصلاحات جذرية على الإنفاق. تتضمن زيادة الضرائب وتقليص الأجور وبدلات التقاعد والخدمات الاجتماعية والرعاية الصحية والمخصصات التعليمية. وتأتي بدلات التقاعد على رأس الأمور المثيرة للجدل، إذ إن هناك أعداداً كبيرة من المتقاعدين يتلقى كل فرد منهم أكثر من مئة ألف دولار سنوياً. وهذا ما لا يمكن الاستمرار فيه في ظل الظروف الاقتصادية العسيرة.

نيويورك ـ **نزار عبود**

بين الولايات المتحدة والقارة العجوز، محيط أطلسي وسحابة بركانية لا تعرف نهاية قريبة. سحابة تعوق الملاحة الجوية وتحجب الرؤية السياسية والمالية بين كتلتين تجمعهما المصائر والأهداف، لكن مصالحهما لا تتطابق تماماً. بينهما أيضاً سحابة أخرى قانونية مالية رغم ترابط التجارة في التوازن بين دولار ضعيف ويورو خائر. وفوق كل ذلك، خلاف، بل صراع، على قوانين تنظيم الصناعة المالية حيث السباق بين الطرفين على الخروج بتشريعات قبل الآخر على أشدّه. صراع على القوانين الخاصة بصناديق التحوّط التي يشار إليها بالإبهام على أنها مسؤولة عن كل المصائب التي جرت وستجري في المستقبل. لكن المصالح تتقاطع ثانيةً بمجرد عبور القارة الأوروبية والوصول إلى الشرق الأوسط. القوات تحارب معاً في أفغانستان، حيث النزفان البشري والمادي لا يميزان بين الأوروبي والأميركي، رغم التمييز في المراكز القيادية والقرارات المصيرية. الأميركيون يتولون القيادة العسكرية، فيما يعالج الأوروبيون قضايا التنمية والانتخابات والمؤسسات والدبلوماسية ومعارك كسب العقول والقلوب. والقاسم المشترك في كل هذه المصائب والأزمات البعد المادي الصعب، سواء أكان سياسياً أم عسكرياً أو بيئياً. وإذا كان الإنتاج والتسويق مستعصياً في ظروف الأزمات المالية المتفشية، فإن الاقتراض من الحاضر وترحيل الاستحقاقات للمستقبل لم يعد ميسوراً في أسواق مالية غير ميسورة.

عجز ميزانية كاليفورنيا لا يمثل سوى قطرة من نفقات الحرب في العراق وأفغانستان

إسرائيل

خطّة إسرائيلية لاحتلال القطاع وتعيين حاكم عسكري

يحيى دبوق

بدأت إسرائيل تكثيف حربها النفسية ضد حركة «حماس» في قطاع غزة، وهدّدت باجتياح القطاع وإعادة احتلاله، بل وتعيين حاكم عسكري عليه والبقاء فيه لمدة طويلة.
وذكرت صحيفة «معاريف»، أمس، أن «الجيش الإسرائيلي وضع خططاً لإعادة احتلال القطاع، وطلب من محافل في الشرطة العسكرية العثور على حاكم لغزة». وبحسب مصادر عسكرية إسرائيلية، فإن «السبب وراء وضع الخطة الجديدة، متصل بتواصل عمليات التسلّح من جانب حماس وباقي المنظمات الفلسطينية الأخرى».
وبحسب المصادر العسكرية نفسها، «يخشى الجيش إطلاق الصواريخ باتجاه الأراضي الإسرائيلية (من القطاع)، إذا نشبت مواجهة إقليمية شاملة وبالتزامن مع تلقي إسرائيل وابلاً من الصواريخ من لبنان وسوريا»، مشيرة إلى أنّ «الجيش نتيجة لذلك، يتدرب على إمكان اجتياح كل القطاع، بما يشمل مدينة غزة والمدن الفلسطينية الأخرى».

فلسطينيون يطالبون حماس بإعدام قاتل أحد اقربائهم (خليل حمرا - أ ب)

يخشى الجيش إطلاق الصواريخ من غزة بالتزامن مع لبنان وسوريا

وقال ضابط عسكري إسرائيلي إنه في إطار التدريبات، طلب من الشرطة العسكرية الاستعداد لإمكان تعيين حاكم عسكري على غزة «وجرى اختيار ضابط للمهمة، يعرف كيف يدير الوضع في القطاع، إذا توقفت الهيئات المعنية عن تقديم خدماتها» للفلسطينيين.
وبحسب الضابط الإسرائيلي، «إذا طلب من الجيش السيطرة على المنطقة، فسيعرف أيضاً كيف يساعد السكان بطريقة مقبولة، وكيف يلبّي احتياجاتهم».
وتفادياً للانتقادات الدولية، في حال اجتياح القطاع، نقلت الصحيفة عن مصدر أمني إسرائيلي قوله إنه «في عملية الرصاص المصهور، ساعد الجيش السكان الفلسطينيين في المناطق التي سيطر عليها، لكنه لم يعيّن طواقم مختصة للعناية التامة بمشاكلهم، لكن بعد صدور تقرير (القاضي ريتشارد) غولدستون والانتقاد الدولي غير المبرر حيال إسرائيل، بات من الواضح عدم إمكان تجاهل ذلك، فكما يعيّنون في العراق حاكماً عسكرياً لدى السيطرة على مدينة الفلّوجة، فإن هذا ما سيحصل هنا في قطاع غزة».
ولزيادة الضغوط على الغزيّين، ذكرت الصحيفة أنّ لدى الجيش الإسرائيلي مزيداً من الخطط للقطاع، بينها «إقامة معتقلات تكون قادرة على استيعاب آلاف من المعتقلين المشبوهين بأعمال إرهابية لاحتجازهم فترةً طويلة، وفي ظروف معقولة». وأضاف ضابط في الجيش الإسرائيلي إنّ «الجيش يرى أن السلاح الموجود حالياً في القطاع لا يمثّل خطراً أو رادعاً في حال القيام بعملية عسكرية واسعة وشاملة، تهدف إلى احتلال القطاع من جديد».

> أزمة الولاية تهدد عرش الإمبراطورية الأميركية بالسقوط وقد يبدأ الانحدار نحو الانهيار

الحكاية الملحّة والمؤجلة في كل هذا تبدأ من كاليفورنيا، الولاية التي تهدد القطب الدولي الأكبر في عرش الإمبراطورية الأميركية بالسقوط. منها قد يبدأ الانحدار نحو الانهيار. في كاليفورنيا مطلوب تقليص الإنفاق على القطاع التعليمي، الذي يلتهم 50 في المئة من ميزانية الولاية التي تعيش حالة طوارئ مالية، ومن رواتب المتقاعدين. سنداتها باتت في مستوى الخردة، بل أدنى، رغم أن الإعلام لا يتحدث عن ثامن أكبر اقتصاد عالمي بقدر حديثه عن ساسة أثينا «الفاسدين».
أحد أفظع مظاهر الانهيار أن التأمين على سندات قروض الولاية من خطر الهلاك بات يكلف سنوياً 250 ألف دولار عن كل 10 ملايين دولار. وفي العادة لا يكلف تأمين كهذا سوى 25 ألفاً. إنه وضع أسوأ بكثير من السندات اليونانية التي حظيت بحماية أوروبية عامة تقلصت معها كلفة التأمين.
تسعى الولاية وراء إمرار إصلاحات جذرية عبر زيادة الضرائب وتقليص الإنفاق على الخدمات الاجتماعية، لكن لا يمكن إمرارها إلا عبر تعديل قوانين الضرائب. فهل يكون الحل بإعلان الإفلاس والتخلص من المستحقات والقروض؟ القوانين لا تسمح بإعلان إفلاس أي ولاية، حتى لو أرادت التقدم بطلب إفلاس مضطرة تحت ضغط ديونها، علماً بأن دولاً كانت قد أفلست في السابق مثل الأرجنتين. ولجأت الولايات المتحدة نفسها إلى إنقاذ المكسيك والبرازيل في مناسبتين منفصلتين في أوائل التسعينيات ونهايتها.
كذلك فإن هموم الحكومة الاتحادية المركزية متشعبة ومتكاثرة إلى حد لا يسمح لها بمساعدة كاليفورنيا، رغم أن عجز ميزانية الولاية لا يمثل سوى قطرة من نفقات الحرب في العراق وأفغانستان وخارجهما. إنه يزيد قليلاً على 19 مليار دولار لسنة بكاملها، بينما بلغت نفقات الجيش الأميركي في أفغانستان 6,7 مليارات دولار في شباط الماضي، ووصلت نفقاته في العراق الى نحو 5,5 مليارات دولار. وأنفقت الولايات بالحربين معاً نحو تريليون دولار من أصل 12,9 تريليون إجمالي الدين العام.
وفي مقابل تخلي الولايات المتحدة عن تلبية شروط العيش الكريم للمواطنين، مثل أبناء كاليفورنيا الذين يرزحون حالياً تحت ظروف معيشية قاسية، من المنتظر أن ترتفع نفقات الحرب في أفغانستان إلى 105 مليارات خلال العام الحالي وحده مع تعهد ببقاء القوات لفترة طويلة وزيادة عددها ودورها في بلاد وعرة شاسعة تُنقل أصغر الأشياء فيها بالطائرات.
ما تنفقه الولايات المتحدة في شهر بمفرده في أفغانستان هو أقصى ما تطمح ولاية كاليفورنيا إلى تلقيه من الحكومة الاتحادية في عام واحد. حساباتها المتفائلة تتحدث عن أمل بالحصول على 6,9 مليارات دولار. وإذا لم تأت هذه المبالغ بسبب الحرب أو البيئة أو لأسباب ضريبية أخرى قاهرة، فسيتعين على كاليفورنيا شدّ الأحزمة أكثر فأكثر، في وقت بدأت فيه الأصوات العنصرية تتعالى فيها ضدّ العمالة الوافدة من المكسيك وأميركا اللاتينية خصوصاً. أصوات يُخشى أن تترجم في الشوارع بأشكال أخرى وسط تصاعد النعرات بين المهاجرين القدامى، الذين يمثّلون الجانب الأكبر من الشعب الأميركي، والمهاجرين الجدد نسبياً، وأعدادهم تحصى بعشرات الملايين.
الحكومة الاتحادية لم تتعهد حتى الآن تقديم أكثر من 3 مليارات دولار من قروض لميزانية الولاية. وليس أمام كاليفورنيا سوى المزيد من التقشف والتخلي عمّا كانت تعدّه حتى وقت قريب من الضروريات، بما في ذلك المدارس والمستوصفات، لأن أبواب القروض شبه موصدة، أو أنها باهظة الكلفة إلى حدّ فرض الحظر التلقائي عنها.

مقاطعة بضائع المستوطنات تُغضِب مجالسها وصناعييها

علي حيدر

ردّ مجلس المستوطنات في الضفة الغربية، أمس، بشدة على الحملة الفلسطينية لمقاطعة المنتجات الإسرائيلية التي تُنتج في مستوطنات الضفة الغربية والقدس وهضبة الجولان المحتلة.
وشدد المجلس على ضرورة الرد الفوري والحاد كما يُردّ على أي «عملية عدائية»، واصفاً خطوة السلطة الفلسطينية بتوزيع منشورات تدعو إلى مقاطعة منتجات المستوطنات بأنها خرق لاتفاق باريس الذي ينظّم العلاقات الاقتصادية بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية.
وشدد المجلس على ضرورة أن تستخدم الحكومة الإسرائيلية أموال السلطة الموجودة في حوزتها من أجل تعويض المصانع التي تُقاطع. وتأتي ردود فعل المستوطنين في أعقاب إعلان السلطة عزمها على توزيع نصف مليون نسخة من نشرة على البيوت، في إطار حملة «من بيت إلى بيت»، تدعو إلى مقاطعة منتجات المستوطنات، إضافة إلى نشر 3 آلاف متطوع في أنحاء الضفة الغربية لشرح حملة المقاطعة، هذا إلى جانب فرض عقوبة على كل من يتاجر ببضائع المستوطنات أو يشارك أو يساعد في ذلك، بالسجن لفترة تمتد من سنتين إلى خمس سنوات، فضلاً عن دفع غرامة مالية. وطالب المجلس رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بإعلان أنه لن يشارك في محادثات التقارب مع رئيس حكومة السلطة، سلام فياض، الذي يقود حملة «الإرهاب الاقتصادي» على إسرائيل، معتبراً أن على تل أبيب أن توقف الاستيراد والتصدير مع الفلسطينيين إلى حين إلغاء المقاطعة.
وانضم مجلس المستوطنات إلى رئيس الاتحادات الصناعية الإسرائيلية، شراغا بروش، في المطالبة بإغلاق الموانئ أمام التصدير والاستيراد الفلسطينيين إلى حين إلغاء المقاطعة.
في المقابل، هدّد أصحاب المصانع المقاطعة بأن أول من سيذهب إلى البيت نتيجة «حملة الكراهية» سيكون العمال الفلسطينيين. وأعلن عضو الكنيست عن كتلة الاتحاد القومي اليمينية المتطرفة، أوري اريئيل، أنه يعمل على فرض مقاطعة مضادة واتخاذ إجراءات اقتصادية بحق السلطة الفلسطينية، متهماً الحكومة الإسرائيلية بأنها تضع رأسها في التراب، ولا تفعل شيئاً باستثناء الاحتجاج.
من جهة أخرى، ناور الجيش الإسرائيلي في قاعدة تسأليم في النقب ضد أجهزة الأمن الفلسطينية، وقال قائد المنطقة الوسطى، آفي مزراحي، خلال المناورة التي أجراها لواء كفير، إنه من غير المتوقع حصول تصعيد في الضفة إلا إذا تجاوز سكان المستوطنات الحدود. وعبّر عن خشيته من قيام مستوطنين متطرفين بإشعال الضفة، كذلك أكد ضباط رفيعو المستوى، حضروا المناورة، عدم وجود أي تقدير في الفترة الحالية تجاه إمكان أن يضطر جيش الاحتلال إلى القتال في المستقبل ضد الكتائب الفلسطينية.

Call for Proposals from local Civil Society Organisations

The Danish Refugee Council seeks proposals from registered local non-governmental organisations for projects that will provide needed services to Iraqis or mixed community groups (at least 2/3 Iraqi). The program, funded by the U.S. Bureau of Population, Refugees and Migration, will award individual grants of up to $12,000 each. Interested organisations should contact Mireille Chiha at mireille.chiha@drclebanon.dk, tel: 01-736987 or 01-738289 for an application form. As funds are limited grants will be awarded on a 'first come, first served' basis.

عربيات دوليات

تشومسكي: إسرائيل فقدت عقلها

أعلن المفكّر الأميركي، نعوم تشومسكي (الصورة)، أن إسرائيل «تغيّرت كثيراً وباتت محكومة من المتدينين وقوى اليمين، وأن سياساتها في السنة الأخيرة تشير إلى أنها فقدت عقلها». وفي لقاء جمعه بعدد من السياسيين والصحافيين في مركز القدس للدراسات في عمان، مساء أول من أمس، تحدث تشومسكي عن دلائل على «فقدان إسرائيل أعصابها وعقلها». واستهل المفكر الأميركي حديثه بالإشارة إلى «وجود تغيير في الرأي العام الأميركي تجاه القضية الفلسطينية وإسرائيل». وأضاف إن «التغيير لم ينعكس حتى اليوم على السياسة الأميركية، وإن كانت انعكاساته بدأت تظهر في بعض وسائل الإعلام».
(الأخبار)

السعودية تحرر ألمانيّتين خطفتا في اليمن

أعلنت وزارة الداخلية السعودية، أمس، أن قوات الأمن السعودية «حررت طفلتين ألمانيّتين احتجزتا رهينتين لما يقرب من عام في اليمن». وقال متحدث باسم وزارة الداخلية السعودية إن الطفلتين كانتا في منطقة حدودية بين البلدين.
(رويترز)

«العراقية» متمسكة برئاسة الوزراء

أعلن القيادي في القائمة العراقية، أسامة النجيفي، بزعامة رئيس الوزراء الأسبق إياد علاوي، أن «العراقية لن تقبل بغير منصب رئاسة الوزراء، وستؤلف الحكومة حتى لو اتفقت باقي الأطراف بخلاف ذلك».
(الأخبار)

فرنسا: اعتقال مجموعة إسلاميين

في الوقت الذي كان فيه أفراد الشرطة الفرنسية ينفذون قرار ترحيل علي وكيلي راد الى طهران، كان زملاء لهم في فرقة مكافحة الإرهاب يلقون القبض على 14 إسلامياً بتهمة التخطيط لـ«تهريب» اسماعيل عيت بلقاسم المتهم بالمشاركة في اعتداءات 1994 الإرهابية من سجنه.
شوكشفت مصادر مقربة من الملف، لـ«الأخبار»، أن المجموعة كانت تحت مراقبة لصيقة منذ مدة طويلة، وأن عمليات تنصت قادت إلى قرار القاضي تيري فرانيولي، إلقاء القبض على المشتبه فيهم.
(الأخبار)

اعترافات الناجي الوحيد من منفذي اعتداء 11/26 الهندي

عرفني أبي إلى رجال «عسكر طيبة»، وأرسلوني بعدها إلى التدريب

في أواخر عام 2008، شنّت مجموعة من 10 أشخاص مدجّجين بأسلحة خفيفة، اعتداءات متزامنة على أهداف مهمة في مومباي، وبدأت بإطلاق النار عشوائياً واحتجاز الرهائن، مخلّفةً مئات القتلى، بينهم منفذو الاعتداء، الذين نجا منهم فقط محمد أجمل أمير. تفاصيل التحقيق مع الأخير تكشف كيف جرى الإعداد للاعتداءات بإمكانات متواضعة والتصويب على أهداف شعبية واعتماد مبدأ الفوضوية والعشوائية. أما المهاجمون، فهم مراهقون ساخطون يحرّكهم حب المغامرة وحوافز المال والشهرة، لا يعرفون معنى الجهاد أو الاستنادات الدينية إليه. تلك حقائق تدركها الوكالات الأمنية وتؤكّدها معظم الاعتداءات منذ 11/9، حال أمير نموذجاً

بدا أمير كأنه لا يعرف شيئاً عن الجهاد، ويُعرّفه بأن تَقتل وتُقتل وتصبح شهيراً

«مغامرو» مومباي: جهاد بلا دين

شهيرة سلوم

انتهى التحقيق مع الباكستاني محمد أجمل أمير كساب، الناجي الوحيد من منفذي أخطر اعتداءات بعد 11/9 في العاصمة الاقتصادية للهند، مومباي، في 26 تشرين الثاني 2008. ونطق القاضي إم إل تاهالياني بحكم الإعدام شنقاً بحقه. فمن هو هذا الشاب الباكستاني «الإرهابي» الذي تنتظر جماهير هندية غاضبة إعدامه، وكيف زُجَّ في العملية وأُعدّ لها؟

ينتمي أمير إلى عائلة فقيرة من قرية فريدكوت في مقاطعة أوكارا البنجابية في باكستان. بالنسبة إلى سِنّه، أصرّ أمير خلال التحقيق معه على أنّه مراهق، فاحتارت السلطات الهندية بشأنه، وأمرت المحكمة بإجراء فحوص بيّنت أنه يتجاوز العشرين، وذكرت تقارير أنه يبلغ 22 عاماً.

عن انضمامه إلى «عسكر طيبة»، هناك عدة روايات متباينة. تتحدث إحداها عن أنه أثناء المراهقة، بسبب حالة الفقر، لجأ مع صديقه مظفر لال خان إلى عالم الجريمة والسرقة المسلّحة؛ وبينما كان يحاول الرفيقان شراء السلاح في روالبندي، التقيا بأفراد من جماعة «الدعوة»، الجناح السياسي لجماعة «عسكر طيبة»، يوزعون كُتيبات عن أفكار التنظيم. وبعد دردشة قصيرة، قرر الرفيقان الانخراط في تدريبات «عسكر طيبة» في مخيم مركز طيبة.

لكن الرواية الثانية تتحدث عن أن أمير ينتمي إلى عائلة متوسطة، وليس فقير الحال، وأنه يتحدث الإنكليزية بطلاقة. ومصادر ثالثة قالت إن والده هو من طلب منه الانضمام إلى «عسكر طيبة» بهدف الحصول على الأموال لإعالة العائلة، وهو ما أكده بدوره خلال التحقيقات، إذ قال: «قال لي أبي نحن فقراء، ثم عرفني إلى رجال «عسكر طيبة»، وأرسلوني بعدها إلى التدريب». لكن عندما سُئل الأب عن هذا، أجاب: «أنا لا أبيع أولادي». بعض القرويين من جيرانه قالوا إنه طلب مباركة والدته كي يخرج للجهاد، وإنه كان يعرض قدراته القتالية أمام صبية القرية قبل أن ينطلق للتدريب مع الجماعة.

في اعترافاته، يقول أمير إنه كان ضمن مجموعة مؤلفة من 25 شخصاً تلقوا تدريبات لمدة 3 أشهر على العمليات الحربية في مخيم في منطقة مظفر آباد الجبلية في كشمير الباكستانية. من ضمنها تدريبات نفسية مرتبطة بدوافع القتال وتعبئة وتحريض المجندين عبر استحضار القضايا الإسلامية، في الهند وجامو وكشمير والشيشان وفلسطين والقدس المحتلة. انتقلوا بعدها إلى التدريبات الميدانية المتنوعة إلى أن وصلوا إلى مرحلة اختيار مجموعة «نخبة» لتنفيذ الاعتداء.

وبالفعل جرى اختيار 10 أشخاص لمهمة مومباي، ودُرّبوا على السباحة والإبحار واستخدام الأسلحة والمتفجرات. وقالت الاستخبارات الأميركية إن ضباطاً باكستانيين سابقين في الجيش ووكالة الاستخبارات الباكستانية «آي أس آي» شاركوا في هذه التدريبات. وأعطيت المجموعة خرائط للأهداف الأربعة: تاج محل، «بالاس أند تاور»، فندق «أوبيريو تريدانت» والمركز الإسرائيلي «ناريمان هاوس» والتنفيذ في 26 تشرين الثاني الهندي.

أمير وزميله أبو ديرا إسماعيل خان (25 عاماً) هاجما محطة «شاتراباتي شيفاجي تيرميناس»، ثم سيارة شرطة قتلا داخلها مجموعة من الضباط وأخذا اثنين منهم رهائن. انتقلا بعدها إلى «مترو سينما» وفتحا النار عشوائياً على حشد كان هناك. ثم إلى «فيدهان بهافان»، حيث أطلقا أيضاً الرصاص عشوائياً، ثم انتقلا باتجاه «جيرغيرغوم شوباتي». وصلت الأخبار إلى الشرطة عن وجود مسلّحَين يتنقلان من مكان لآخر ويطلقان النار ويقتلان الناس. اتجهت الشرطة إلى منتجع «جيرغيرغوم شوباتي»، حيث تطاير الرصاص بين الطرفين فسقط خان ميتاً، واعتُقل أمير.

في اعترافاته، يقول أمير إنه كان يُفترض أن يقاتل حتى النفَس الأخير، بحسب التعليمات، لكن مصادر أمنية قالت إنه طلب إسعافه حين اعتقل قائلاً: «أرجوكم، لا أريد أن أموت». لكن في ما بعد طلب من المحققين أن يقتلوه «الآن لا أريد أن أعيش»، خوفاً على عائلته في باكستان كي لا تقتل أو تعذب لأنه استسلم للشرطة الهندية، بحسب الشرطة. إذ طُلب من أفراد المجموعة أن لا يُعتقلوا أو يسمحوا بالتحقيق معهم، وأن يستخدموا ألقاباً ويُخفوا جنسيتهم.

وأكّد أمير للمحققين أن قيادة «عسكر طيبة» كانت على اتصال مع أفراد المجموعة خلال تنفيذ العملية عبر الهاتف من خلال خدمة الصوت الإلكترونية.

في التحقيق، بدا أمير كأنه لا يعرف شيئاً عن الجهاد، يُعرّفه: هو أن تقتل وتُقتَل وتصبح شهيراً... وتجعل الله فخوراً بك. وفي تسجيل نشرته «سي أن أن» يتحدث أثناء التحقيق كيف يجري التجنيد للجهاد «يتحدثون للناس عن الجهاد. عمل مشرف وجريء. يُكسبك الاحترام. وهو عمل لله. تجني من ورائه الأموال وتمحو فقرك». وعندما سُئل إن كان يعرف مقتطفات من القرآن لتعريف الجهاد أجاب بـ«لا». وقالت مصادر في الشرطة إنه لا يعرف شيئاً عن الإسلام.

يتابع أمير رواية تجنيده «قالوا لنا إن شقيقتنا الأكبر الهند غنية جداً ونحن نتضور جوعاً ونموت من الفقر. أبي يبيع «داهي وادا» (وجبة شهيرة في شمال الهند) في لاهور، وهذا لا يكفينا كي نأكل. وعدوني، إذا نجحت مهمتي، بأن يعطوا عائلتي 150 ألف روبية». وأضاف: «إذا أعطيتموني وجبات منتظمة ومالاً، سأفعل الشيء نفسه من أجلكم».

أمير وحكايته يجسدان شكل التهديدات الآنية وأكثرها خطورة من جهة، إذ تعتمد على الفوضى والعشوائية وتركز على الأماكن المكتظة وهي مجالات يسهل اختراقها، وحال منفذ الاعتداء من جهة ثانية؛ شاب مولع بالمغامرة لا دراية دينية له يحرّكه غضب مصدره حيف اجتماعي واقتصادي وسياسي وتُديره جماعة لها مصالحها المحلية وارتباطاتها الإقليمية، ليمثّل في النهاية وقوداً لها ولغيرها.

تمثيلية لإعدام أمير خلال تظاهرة غاضبة في حيدر آباد قبل أسبوعين (نوح سيلام ـ أ ف ب)

إعدام مؤجل

حُكم على الناجي الوحيد من منفذي اعتداءات مومباي، محمد أجمل أمير كساب (الصورة)، بالإعدام شنقاً، بعد إدانته بـ86 تهمة شملت شنّ حرب، إلا أن التنفيذ قد يستغرق عقوداً. فهناك أكثر من 52 شخصاً محكوماً عليهم بالإعدام ينتظرون التوقيع الرئاسي لتنفيذ الحكم. وأكثر من 300 ينتظرون قرار المحكمة العليا الاستئنافي، قبل التوقيع الرئاسي، وهذا يشمل الحكم الصادر بحق أمير، الذي يفترض أن يتحول تلقائياً إلى المحكمة العليا من أجل الاستئناف، وإذا قررت الأخيرة إصدار حكم تخفيفي بحقه، فإن ذلك يتطلب أيضاً موافقة الرئيس.

الاستئناف بدوره سيطول أجله، إذ قد يستغرق خمس سنوات على الأقل، وبانتظار الإجراءات القانونية للمحاكمة، فإن إعدام أمير قد يأخذ عقداً من الزمن. نيودلهي رأت أنّ الحكم «رسالة إلى إسلام آباد، مفادها أنه يجب ألّا تصدّر الإرهاب إلى الهند»، لكنه لم يعلق الحوار بين الجارتين اللدودتين، الذي كان قد استُؤنف في شباط الماضي.

«إذا أعطيتموني وجبات منتظمة ومالاً فسأفعل الشيء نفسه من أجلكم»

مجموعة مؤلفة من 25 شخصاً تلقوا تدريبات لمدة 3 أشهر اختير في نهايتها 10 لتنفيذ الاعتداء

مبوب

www.josephsamaha.org

◄ وفيات ►

رئيس مجلس بلدية الحدث ـ سبنيه
حارة البطم الأستاذ جورج ادوار عون
وأعضاء المجلس البلدي ينعون
المربي الأستاذ
جوزف جورج عون
تقبل التعازي اليوم الأربعاء 19 منه في صالون كنيسة سيدة الحدث ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية السادسة مساءً.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
المربي الأستاذ
جوزف جورج عون
ابنتاه روز ماري
والدكتورة غرازييلا زوجة ادغار أنطوان نمر وولديهما جوزف وتييري
عائلتا شقيقيه المرحومين شارل وادوار
عائلتا شقيقتيه المرحومتين ماري زوجة المرحوم إبراهيم ياغي وأولغا زوجة المرحوم شكر الله حيدر
وأنسباؤهم ينعونه بمزيد الأسى.
تقبل التعازي اليوم الأربعاء 19 منه في صالون كنيسة سيدة الحدث ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية السادسة مساءً.

◄ مبوب ►

مفقود

فقدت اقامة عمل باسم خالد آدم ادريس عبد الله سوداني الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/959749

فقد جواز سفر باسم فاطمة محمود هرموش لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/246289

فقد جواز سفر باسم نهلة منذر قلقاس لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/506466

فقد جواز سفر باسم عزيزة سليم جمعة لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/211182

للبيع

مستودع طابقان للبيع في منطقة الجناح ـ طلعة اوتيل الماريوت باتجاه المدينة الرياضية ـ المساحة الاجمالية 1630 متراً مربعاً ـ للاستفسار الاتصال على الرقم 841300/01 أو 097915/03

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تُذكر المديرية العامة للأمن العام اصحاب دور المعارض والمسارح عدم عرض أي مسرحية، محلية أو أجنبية، دون الاستحصال على اجازة عرض، وإبلاغ المعنيين من منتجين أو مخرجين وجوب التقدم من دائرة المطبوعات في المبنى المركزي رقم واحد، للحصول على الاجازة المذكورة وفقاً للاصول، قبل خمسة عشر يوماً من تاريخ بدء العرض على الاقل، وذلك تحت طائلة المساءلة القانونية.

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ــ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لتأهيل وتقوية خطوط النقل 66 ك.ف. في استثمار القاديشا، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مليون ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في امانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاربعاء الواقع فيه 9 حزيران 2010 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالانابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 621

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلبت مها فرج بوكالتها عن الينا افاديسيان سند 25/3181 مجدليا.
أمين السجل العقاري

الأخبار al-akhbar عندك !!!
الاشتراك السنوي: $165
الاتصال: 01 / 759555

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار al-akhbar
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

أرض جبلية مطلة عالبحر
مساحتها ٥٣٠٠ متر مربع
بسعر
دولارين فقط للمتر
للاستفسار الاتصال بالرقم: 299 511 01
أو زيارة الموقع: www.lebmac.org

USAID FROM THE AMERICAN PEOPLE — ACDI VOCA

إعلان استدراج عروض لزوم تجهيز مختبرات ومراكز تطوير إنتاج غذائي
ضمن برنامج مراقبة الجودة والاعتماد(QCC) الممول من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية USAID والمنفذ من قبل منظمة ACDI/VOCA غير الحكومية، سيتم تجهيز مختبرات ومراكز تطوير الإنتاج الغذائي التابعة لغرف التجارة ،الصناعة والزراعة في كل من صيدا، طرابلس و زحلة في مدة أقصاها أخر شهر حزيران 2010 . للحصول على دفتر الشروط والمواصفات على الشركات المهتمة والتي بإمكانها تأمين التجهيزات ، التركيب ، التدريب و الصيانة الاتصال على العنوان التالي:
برنامج مراقبة الجودة والاعتماد ACDI/VOCA (QCC) , عمارة شلهوب، المتن، Al Plaza Center 323 Bloc B الطابق العاشر ـــ لبنان.
تلفون/فاكس 4 / 9611 902883 qcc@acdivoca-lb.org
تقدم العروض بظروف مختومة وذلك بمدة أقصاها 31 أيار2010 قبل الساعة الرابعة بعد الظهر.

TENDER NOTICE FOR LAB AND PILOT PLANT EQUIPMENT
ACDI/VOCA, a non-governmental organization, under its USAID-funded Agricultural Quality Control and Certification Program (QCC), is undertaking to equip three (3) food laboratories and processing pilot plants, for the Chambers of Commerce, Industry and Agriculture in the cities of Saida, Tripoli, and Zahle in Lebanon, prior to the end of June 2010. To obtain the tender document, interested companies with abilities to provide, install, train, maintain and otherwise support Laboratory equipment and instrumentation for the above, are invited to contact the following address:
Agricultural Quality Control and Certification Program (QCC), ACDIVOCA – Lebanon, Al Plaza Center 323, Bloc B, 10th Floor, Amaret Chalhoub, Al Metn, Lebanon
Tel/Fax: 961 1 902883 - 4 qcc@acdivoca-lb.org | www.acdivoca.org
Quotation must be submitted in sealed envelopes, on or before May 31st, 2010 by 16:00 p.m.

« قيتولي للجميع»

تحضيراً للانتخابات البلدية التي سوف تجري في محافظة الجنوب يوم الاحد المقبل الواقع في ٢٠١٠/٥/٢٣ و انطلاقاً من التوافق الذي جرى بين معظم عائلات و أبناء بلدة قيتولي،
جرى يوم الأحد الواقع في ٢٠١٠/٥/١٦ اعلان لائحة « قيتولي للجميع » التي تضم مرشحين يمثلون معظم ابناء البلدة و هم: فؤآد الياس الحاج، جوزف جرجس جرجي السروع، ميشال يوسف جرجورة يوسف الحجار، نبيل كامل شاكر الياس، جوزف جريس الطويل، فؤاد لويس الحجار، ميشلين جميل نعمه، ميشال يوسف هيكل نعمه، اسكندر سليمان بطرس المسن، فادي أنطوان عقل، مخايل جرجي غانم، الياس مخائيل الحجار، وسيم عيد ابو سرحال، الياس نقولا سابا، بيارو طانس عون.
وقد دعى اعضاء اللائحة جميع الناخبين الاقتراع لهم جميعاً متمنين عليهم الالتزام بالتوصيت دون تشطيب لكي يتثنى لهم الفوز و من ثم تشكيل مجلس بلدي متجانس، ملتزمين منذ الآن بشعارهم:
« نحن منكم و لكم، انتخبونا لكي نخدمكم».
(بيان)

تزرع 500 شجرة في قبيDiageo

المزيد والمزيد من الشركات تنضم اليوم إلى قضية الحفاظ على البيئة عبر زراعة الاشجار وتبني المبادرات التي تحد من انبعاثات الكربون وتقديم يد المساعدة للأرض، كون تغير المناخ من بين أكبر القضايا البيئية في عصرنا هذا.
وفي إطار الجهود المتواصلة للمساعدة في انقاذ كوكب الارض من خلال اتخاذ مبادرات صديقة للبيئة، وضمن استراتيجية المسؤولية الاجتماعية للشركة، Diageo ، الشركة الرائدة عالميا في المشروبات الكحولية تتابع اليوم المبادرة الصديقة للبيئة التي كانت قد استهلّتها العام الماضي في الامارات وذلك من أجل زيادة المساحات الخضراء في المجتمعات التي تعمل بها الشركة.
فبعد الحملة التي تموحرت حول الإلتزام بحدود تناول المشروب، قامت Diageo بمبادرة لزرع الأشجار في دبي، تبعها مؤخراً نشاطاً مماثلاً في لبنان.
فتماشياً مع استراتيجية الحفاظ على البيئة، قرّرت الشركة زرع 500 شجرة صنوبر في قرية قبي بالقرب من عاليه. وتم زرع الأشجار من قبل فريق Diageo جنباً إلى جنب مع شركاء وتطلية الأشجار بغطاء خاص يضمن لها الحماية التامّة ضد الحريق.
وقد نفذّت الاستراتيجية في لبنان بالتعاون مع جمعية الثروة الحرجية والتنمية (AFDC) كجزء من الحملة الوطنية للمحافظة على غابات لبنان واستعادتها، وذلك بالإشتراك مع وزارة البيئة ووزارة التربية
(بيان)

كرة السلة

قبل مغادرة الرياضي والمتحد الى الاسكندرية للمشاركة في بطولة الأندية العربية لكرة السلة، تصاعد الحديث عن تغيير اتحادي مؤكد. ولكن بعد وصول ممثلي لبنان الى النهائي، وبالتالي تألّق السلة اللبنانية... هل ما زال التغيير مطروحاً؟

الاتحاد: يطير أو لا يطير

عبد القادر سعد

تتضارب المعلومات بشأن النية في احداث تغيير على صعيد الاتحاد اللبناني لكرة السلة، أو بالأحرى تختلف توجهات الأطراف بين «التغيير وارد بين ليلة وضحاها» كما يقول رئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة جان همام (والحديث معه بصفته رئيس نادي غزير الذي يلعب في الدرجة الثانية السلويّة)، وبين «الحديث مؤجّل إلى ما بعد كأس العالم، كطرح للموضوع وليس كتأكيد لإحداث تغيير في الاتحاد» كما يجيب نائب الرئيس جودت شاكر (وممثل تيار المستقبل في الاتحاد).

> **ستكون الـ48 ساعة المقبلة حاسمة بالنسبة إلى مستقبل الاتحاد**

أسماء عديدة طرحت بدائل. فمن صيغة وضعت جان تابت رئيساً وروبير أبو عبد الله أميناً عاماً فيما يبقى جورج بركات نائباً للرئيس مع تسميته في اتحاد غرب آسيا، إلى الحديث عن عودة الرئيس السابق ميشال طنوس (البعض يرى أن أبو عبد الله لا يرضى بهذا الطرح). لكن ما هو مؤكد أن رئاسة الاتحاد تدور في فلك هذه الشخصيات الأربع.

واذا كان الحديث مؤجلاً إلى ما بعد كأس العالم بالنسبة إلى «أبو حسن»، فإن الفكرة غير مطروحة على الاطلاق بالنسبة إلى عضو الاتحاد علي فواز (ممثل حركة أمل) الذي يؤكد أن مرجعيته طلبت منه عدم الاستقالة «وهي ضد التغيير وغير موافقة على اسقاط الاتحاد، بل ستعمل للحؤول دون ذلك». هذا التوجّه «الحركي» يتقاطع مع توجّه المدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي الذي يؤكد أهمية الاستقرار في اتحاد كرة السلة وضرورة أن يعمل الجميع لإيجاد هذا الاستقرار في الاتحاد الحالي، «لأنه عندما نتحدث عن التغيير يجب أن نعرف ما هي عناصر هذا التغيير وإلى أين سيوصل الأمور. أنا مع الاستقرار ومع بقاء الاتحاد الحالي» يختم خيامي كلامه.

كأس لبنان للسيدات

يُقام اليوم عند الساعة 19,00 نهائي كأس لبنان للسيدات في كرة السلة بين أنترانيك، حامل اللقب، والرياضي، على ملعب مجمّع المر. وأعلنت الأمانة العامة في الاتحاد اللبناني تأجيل نصف نهائي كأس لبنان للرجال، الذي يحمل اسم «كأس انطوان شويري لكرة السلة»، والذي كان مقرراً اليوم، الى موعد آخر سيُعلن لاحقاً.

الرأي الآخر

هذ التشديد على ضرورة بقاء الاتحاد لا يلتقي مع الاقتناع الذي وصل اليه جان همام الذي يرى أن الأجواء تتجه نحو تغيير الاتحاد قبل كأس العالم، لكون الاتحاد الحالي غير منسجم «والكل يتحمل المسؤولية، وعلى الجمعية العمومية أن تنتخب اتحاداً منسجماً يتحمل المسؤولية، ويعمل بطريقة جيدة، وخصوصاً في ظل الاستحقاقات المقبلة كبطولة العالم وكأس ستانكوفيتش وبطولة العرب وبطولة لبنان المقبلة التي تصرف عليها الأندية ملايين الدولارات».

ولا يرى همام أن ما حصل الأحد الماضي (فوز الرياضي في البطولة العربية) يصبّ في خانة الاتحاد، فهذا من صنع الأندية، وهو ما يوافقه عليه أمين سر نادي مون لاسال جهاد سلامة الذي يرى أن من يُشكر هو الرياضي الذي استقدم لاعبين نجحوا في المحافظة على اللقب.

وعن التغيير يقول سلامة «الاتحاد كما هو غير قادر على الانتاج نتيجة المشاكل بين الأعضاء، وبالتالي يجب أن تأتي مجموعة متجانسة. وهذا إما أن يحصل قبل نهاية الشهر الجاري وإما ستبقى الأمور على ما هي عليه حتى عام 2012 موعد انتهاء ولاية الاتحاد الحالي، والأمور ستتوضح في الـ48 ساعة المقبلة، فإما هذا الشهر، وإما حينها سأصبح أنا ضد التغيير، نظراً إلى أن التغيير بعد كأس العالم لن يفيد بسبب الفترة القصيرة، إذ إن أي اتحاد جديد يتطلب فترة عمل تزيد على سنتين حتى ينتج، وبالتالي فإن التغيير بعد كأس العالم لن يكون مفيداً». ويشبّه سلامة حال اتحاد كرة السلة بـ«الرجل المريض الذي ينازع ويحتاج الى علاج، والقرار بيد أهل

الكرة الطائرة

الاتحاد يهنّئ الأنوار بثلاثيّته التاريخيّة ويحدّد مواعيد الرابعة والشاطئيّة

هنّأت اللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني للكرة الطائرة في مستهل جلستها الأسبوعية، التي عُقدت برئاسة رئيس الاتحاد جان همّام وحضور معظم الأعضاء نادي الأنوار الجديدة لإحرازه لقب بطولتي لبنان للرجال والسيدات ليضيفهما إلى لقب الكأس في ثلاثية نادرة، ورأى همام أنّ الفريق المتني استحق اللقب لكونه خاض مباريات البطولة بتفوّق واضح وبثبات في المستوى طوال الموسم، وكذلك هنّأ نادي البرباره لإحرازه لقب بطولة الدرجة الثالثة، ورأى رئيس الاتحاد أن الموسم كان حافلاً بالبطولات والمباريات ولم تبقَ سوى بطولة الدرجة الرابعة وبطولة الكرة الطائرة الشاطئية، مشيداً بروح المسؤولية لدى أعضاء اللجنة الإدارية للاتحاد، والتعامل مع نتائج المباريات، وخصوصاً الذين يتحمّلون مسؤوليات في أنديتهم إن لجهة تقبّل الخسارة أو لجهة هبوط فرقهم إلى درجات أدنى، وهذا يدلّ على روح رياضية عالية وترفّع.

وفي أبرز المقررات: تثبيت نتائج بطولة الدرجة الأولى بإحراز الأنوار لقب البطولة، ونادي الزهراء مركز الوصيف ليكون الترتيب النهائي كالآتي: 1- الأنوار، 2- الزهراء، 3- الانطلاق أنفه، 4- الشبيبة البوشرية، 5- القلمون، 6- الجيش اللبناني، 7- المعني صيدا، 8- قنات، 9- قيتولي، 10- حبوب، 11- طلائع دلهون، 12- الشبيبة بلاط، 13- المشعل كوسبا.

هبوط السفارة الأميركية إلى الدرجة الثانية، وهبوط نادي الانطوني بعبدا وبيبلوس إلى الدرجة الثالثة.

. تثبيت نتائج بطولة لبنان للسيدات وفق الترتيب النهائي الآتي: 1- الأنوار الجديدة، 2- القلمون، 3- القلب الأقدس، 4- قلحات، 5- الشباب مار الياس، 6- قنات.

. تحديد موعد بطولة لبنان للدرجة الرابعة، السبت 10 تموز حتى الأربعاء 11 آب كحد أقصى، على أن تكون آخر مهلة للاشتراك الاثنين 14 حزيران.

. تحديد موعد بطولة لبنان للكرة الطائرة الشاطئية من 19 إلى 25 تموز المقبل على الشاطئ الرملي لمجمّع «باي 183» في جبيل، وحدّدت آخر مهلة للتسجيل الاثنين 28 حزيران المقبل.

. تحديد فترة انتقال اللاعبين اللبنانيين من 13 حتى 30 أيلول المقبل. الاطلاع والموافقة على لائحة تنظيم أنشطة اتحادات دول المشرق العربي للكرة الطائرة، والموافقة على جدول أعمال اللجنة التأسيسية. تسمية أمين صندوق الاتحاد جوزيف سعادة لعضوية لجنة تنظيم أنشطة اتحادات دول المشرق العربي، ومندوباً للاتحاد اللبناني في هذه اللجنة.

(الأخبار)

تكريم المشعل كوسبا

أقام نادي المشعل كوسبا حفلاً تكريمياً على شرف لاعبيه لمناسبة تأهّلهم إلى مصاف أندية الدرجة الأولى في الكرة الطائرة، وحضر الحفل النائب السابق فايز غصن، ورئيس بلدية كوسبا جورج أندراوس ونائبه إيلي فاضل، ورئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة جان همّام وأعضاء الاتحاد، والرئيس الفخري لنادي الانطلاق أنفة غبريال دريق، والأمين العام المؤسس للاتحاد نعيم نعمان، ورؤساء ومسؤولو أندية، ورئيس وأعضاء اللجنة الإدارية لنادي المشعل ولاعبو الفريق. وخلال الحفل، ألقى عضو الاتحاد ورئيس نادي المشعل الدكتور إيلي موسى (الصورة) كلمة هنّأ فيها اللاعبين على صعودهم إلى الدرجة الأولى، شاكراً جمهور البلدة على مواكبته للفريق خلال مبارياته. ثم تسلّم كبار الحضور واللاعبون الدروع التذكارية.

حلّ المشعل في الدرجة الأولى بفوزه على السفارة الأميركية 2-0

سابعة بطولة اليد

تختتم مرحلة الذهاب من بطولة لبنان بكرة اليد هذا الأسبوع، فيلعب الجيش مع الشباب حارة صيدا (اليوم الساعة 17:30)، ويسعى الأول إلى مواصلة انتصاراته في البطولة، فيما يتطلّع الثاني إلى انتصار يقرّبه من المربع الذهبي. وفي المباراة الثانية يلعب المشعل بدنايل مع الشباب مار الياس (الساعة 19:00) الطامح إلى أن يكون بين الكبار الأربعة هذا الموسم، بينما يجمع اللقاء الثالث هوليداي بيتش والجنوب الرياضي توك (20:30) في مباراة لتحسين المراكز بين الفريقين. تجدر الإشارة إلى أنه أجّلت قمة الدوري بين السد والصداقة إلى موعد يحدد لاحقاً بسبب مشاركة السد في بطولة العالم للأندية في قطر.

هل يكون نهائي البطولة بين الرياضي والشانفيل الأخير للاتحاد الحالي؟ (أرشيف ــ بلال جاويش)

المريض (الجمعية العمومية)، فإما أن يعالجوه اليوم وإما أن ينتظروا بعد سنتين».

وسطية الصفدي

آراء متضاربة بشأن الموضوع، فأين يقف أحد «اللاعبين الرئيسيين» وهو رئيس نادي المتحد أحمد الصفدي؟ الصفدي يرى أن التغيير وارد، وهو مع كل ما يمكن أن يكون أفضل للعبة كرة السلة، مشيراً الى وجود مشاورات جدية مع الحلفاء لإيجاد اتحاد أفضل، «علماً بأن التوقيت (قبل كأس العالم أو بعدها) لا يعني شيئاً اذا كان هناك بدائل حقيقية. وبالنسبة إلى رئيس الاتحاد بيار كاخيا، فأنا أحترمه على الصعيد الشخصي، وهناك تواصل بيننا، ولكن كاتحاد كرة سلة فأنا أعدّه غير جدير بالمسؤولية. أنا أتحدث هنا من منطلق وطني ورياضي وبعيداً عن السياسة، وبالتالي اذا كان هناك تقاطع في الرؤية مع جهات أخرى ليست حليفة لنا سياسياً، فهذا لا يعني أن نرفضها ما دامت تفيد لعبة كرة السلة. واذا كان كل شيء في البلد مسيّساً، فلماذا لا تكون كرة السلة بعيدة عن هذا المنطق ونعمل في إطار رياضي؟ كل ما أريده هو اتحاد متجانس يعمل أعضاؤه بنجاح ليكون نجاحهم نجاحاً للوطن بكل طوائفه وتياراته السياسية».

وفي ظل الحديث عن التغيير، يبدو رئيس الاتحاد بيار كاخيا «مرتاحاً إلى وضعه»، فهو يرى أن الاتحاد مستمر ما دامت لديه ثقة الجمعية العمومية، وخصوصاً عدم ورود أي استقالة من الأعضاء الى الاتحاد، معتبراً أن موضوع التغيير مؤجل الى ما بعد كأس العالم، هذا اذا طرح أساساً، مضيفاً «إذا كان هناك عدم تجانس بين الأعضاء، فهذا مردّه الى مرجعيات هؤلاء الأعضاء وهم من يتحملون المسؤولية». وعن العلاقة مع الصفدي، يشير كاخيا الى تواصل يوميّ معه، اضافة الى التفاهم الكامل، «فالأهداف واحدة والإيمان بلعبة كرة السلة أكبر من أمور حصلت سابقاً».

فوتسال

لبنـــان يهـــزم العـــراق 4 ـ 2

لاعبا منتخب الصالات قاسم قوصان والحارس حسين همداني

قدّم منتخب لبنان لكرة القدم للصالات استعراضاً هجومياً مميزاً وهزم ضيفه العراقي 4-2، في اولى مباراتيهما الوديتين على ملعب الرئيس لحود ، ضمن استعداداتهما لخوض كأس آسيا في اوزبكستان.

سجّل للبنان قاسم قوصان (2) ومحمود عيتاني وهيثم عطوي، وللعراق حسين علي ومصطفى محياي.

ويلتقي المنتخبان ثانيةً اليوم الساعة 18,30 على الملعب عينه.

> إيقاف عطار المبرة سنة ودعوة رئيس الحكمة لإيداع معلومات والأنصار يرد

مقررات الاتحاد

أعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم مقررات، أبرزها: . دعوة رئيس نادي الحكمة طلال مقدسي لإيداع الاتحاد ما يملكه من معلومات عمّا أدلى به إعلامياً عن أن أحد الحكام عرض عليه دفع مبلغ 2000 دولار للحصول على تسهيلات لفريقه، وذلك لفتح أوسع تحقيق بهذا الأمر. . إيقاف لاعبي المبرة علي العطار (سنة، لضربه الحكم)، سعد الدين بلهوان (3 مباريات لطرده)، بلال حاجو (أول مباراة في الكأس). . تغريم نادي الأنصار مليون ليرة لما بدر من مشجعيه (شتم الحكام ولاعبي النادي المنافس). . إيقاف لاعب البنك اللبناني الكندي سيرج سعيد في كرة الصالات تسعة أشهر.

الأنصار يردّ

صدر عن نادي الأنصار بيان جاء فيه: استغرب الأنصار إصرار المبرة على التجني عليه عبر بيانات صحفية تلي كل مباراة تجمع الفريقين، وتوقعت إدارة الأنصار أن تبادر إدارة المبرة إلى تهنئة الأنصار وتقديم اعتذار عما بدر من لاعبيها من شتائم مذهبية بحق بعض لاعبي الانصار وتخوين مذهبي بحق آخرين بسبب تأديتهم واجبهم الطبيعي. لن نتوقف عند حفنة من جمهور تجاوزت الأصول وجرى التصدي لها بحزم من إدارة النادي، وتحديداً رئيس النادي كريم دياب... كذلك فإننا كنا بانتظار الكثير من الشكر والتقدير لما أظهره لاعبو الأنصار وإداريوه وفنيوه من أخلاق عالية إزاء ما تعرضوا له.

أخبار رياضية

رقم قياسي لغصن

حطّم السباح اللبناني يوري غصن، من نادي مون لاسال، رقمه القياسي في الـ400 متر حرة لفئة الأحداث (8 - 9 سنوات) مسجلاً 6,21 دقائق، فيما كان الرقم السابق 6,23 دقائق. وجاء إنجاز غصن ضمن بطولة لبنان الشتوية للسباحة التي أقيمت في نادي سبرينغ هيلز.

بطولة الطاولة

جرت أول من أمس المرحلة الرابعة من منافسات بطولة لبنان لفرق الرجال (درجة أولى) في كرة الطاولة، على طاولات نادي المون لاسال. وكانت مباراة الأدب والرياضة (كفرشيما) مع الأنترانيك (بيروت) الأكثر إثارة، واحتاج لاعبو الأدب والرياضة إلى ثلاث ساعات لانهاء المباراة لمصلحتهم 3 - 2.

وعند السيّدات، فاز الأدب والرياضة كفرشيما على أنترانيك سن الفيل 3-0 والمون لاسال على مجمّع الحريري 3-0 وسيلتقي في الدور نصف النهائي هومنتمن بيروت مع المون لاسال من جهة، والأدب والرياضة كفرشيما مع شباب الفوّار زغرتا من جهة أخرى.

وفد أولمبي يزور الوزير

استقبل وزير الشباب والرياضة علي عبد الله، في مكتبه بالوزارة أمس، وفد اللجنة الاولمبية الدولية (صندوق التضامن الاولمبي) والمجلس الاولمبي الآسيوي ويضم: أوليفييه نيامكي، فلوريان شابالاي وحيدر فرمن، بحضور رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية انطوان شارتييه وأعضاء اللجنة التنفيذية. وأوضح الوفد ان زيارته للبنان واللقاءات التي يعقدونها هي من اجل الاطلاع على الاحتياجات وتحديد آليات الدعم المطلوب.

من جهة ثانية، تعقد الجمعية العمومية للجنة الاولمبية اللبنانية جلسة عادية، اليوم، عند الساعة 16,00 في فندق متروبوليتان . سن الفيل، وهي مخصصة لمناقشة وإقرار البيانين الاداري والمالي عن الفترة الممتدة من 2008/1/1 لغاية 2010/2/5، إضافة الى عرض مفصّل لكيفية الاستفادة من برامج صندوق التضامن الاولمبي.

كانوي كاياك جامعي

أقام الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات، برعاية رئيس الاتحاد الجامعي القاضي نصري لحود، وبإشراف رئيس لجنة لعبة الكانوي كاياك في الاتحاد الجامعي ورئيس نادي سيور ناتور علي عواضة، بطولة الجامعات في الكاياك على مجرى نهر الليطاني جسر الخردلي.

وجاءت النتائج كالآتي: المرتبة الأولى: حسن حمدان ونور نعمة من جامعة L.I.U، المرتبة الثانية: ديان بولس ونبيل غصن من جامعة U.S.J، المرتبة الثالثة: عامر شريتي وخليل مزهر من جامعة B.A.U. وقدم الميداليات رئيس الاتحاد اللبناني للكانوي كاياك مازن رمضان ورئيس جمعية حماية البيئة الدكتور ماجد بعلبكي في النبطية ومندوب شركة ريد بول الداعمة للبطولة.

فضل الله ضيف «لقاءات رياضية»

يحلّ أمين سر نادي المبرة حسين فضل الله ضيفاً على برنامج «لقاءات رياضية» عبر أثير إذاعة صوت الشعب. وسيتطرق الحديث معه إلى آخر التطورات على الساحة الكروية وإلى الأجواء التي رافقت نهائي كأس لبنان وما تلاه من بيانات.

يبث البرنامج اليوم عند الساعة 16,30 على الموجتين 103,7 و104 أف أم.

الرياضة الدولية

مورينيو مكان بيلليغريني قريباً في مدريد

يبدو أن أيام مدرب ريال مدريد التشيلياني مانويل بيلليغريني معدودة في النادي الملكي، إذ اتفقت عدة صحف محلية على ان المدرب الذي تسلّم تدريب الفريق في مستهل الموسم المنتهي سيرحل قريباً

اكدت الصحف الاسبانية امس ان ريال مدريد، وصيف بطل الدوري الاسباني لكرة القدم، سيقيل مدربه مانويل بيلليغريني ويعيّن البرتغالي جوزيه مورينيو بديلاً له.

وكتبت صحيفة «إل موندو»: «وداعاً بيلليغريني، مو (وهو لقب مورينيو) يقترب»، فيما اشارت صحيفة «إل بايس» الى ان بيلليغريني «يعدّ الساعات» قبل إقالته من منصبه بعد موسم واحد على رأس الادارة الفنية لنادي ريال مدريد.

من جهتها، اكدت صحيفتا «آس» و«ماركا» ان رئيس النادي الملكي فلورنتينو بيريز قرر التخلي عن خدمات بيلليغريني (56 عاماً) الذي يمتد عقده مع الفريق حتى نهاية الموسم، وذلك على الرغم من قيادته النادي الى المركز الثاني في الدوري ودعم اللاعبين له.

وتحوّلت الانظار نحو مورينيو (47 عاماً) الذي اكد رئيس ناديه الحالي انتر ميلانو الايطالي ماسيمو موراتي، أول من أمس، أنه لا يعرف ما سيقرره عقب المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا أمام بايرن ميونيخ السبت على ملعب «سانتياغو برنابيو» الخاص بريال مدريد.

وبحسب صحيفة «آس» فإن ذلك يعني موافقة موراتي على رحيل مورينيو الذي ينتهي عقده مع النادي الايطالي بعد عامين.

واوضحت «آس» و«إل موندو» ان هناك اتصالات واتفاقاً شفوياً بين ممثلي ريال مدريد وخورخي منديز وكيل اعمال مورينيو.

ومن الناحية المالية، سيدفع ريال مدريد 4 ملايين يورو الى بيلليغريني بسبب فسخ عقده، و8 ملايين يورو على الاقل الى انتر ميلانو لفسخ عقد مورينيو الذي سيتقاضى 8 ملايين يورو سنوياً مع نادي العاصمة الاسبانية.

كأس اسبانيا

يلتقي اشبيلية مع اتلتيكو مدريد الليلة الساعة 23,00 بتوقيت بيروت على ملعب «نوكامب» في برشلونة في المباراة النهائية لمسابقة كأس اسبانيا.

ويسعى اتلتيكو مدريد الى استغلال المعنويات العالية لدى لاعبيه بعد تتويجه بلقب «يوروبا ليغ» الأسبوع الماضي، من اجل معانقة الكأس المحلية للمرة الاولى منذ عام 1996 عندما حقق الثنائية، والعاشرة في تاريخه بعد اعوام 1960 و1961 و1965 و1972 و1976 و1985 و1991 و1992 و1996.

ويملك اتلتيكو مدريد هجوماً قوياً يقوده الاوروغوياني دييغو فورلان والارجنتيني سيرجيو اغويرو وخوسيه انطونيو رييس والبرتغالي سيماو سابروسا.

يذكر أن اتلتيكو مدريد خسر النهائي 8 مرات اعوام 1921 و1926 و1956 و1964 و1975 و1987 و1999 و2000.

في المقابل، يسعى اشبيلية إلى إنقاذ موسمه بلقب مسابقة الكأس بعدما خرج خالي الوفاض من مسابقة دوري ابطال أوروبا وفشله في المنافسة على لقب الدوري بانهائه الموسم في المركز الرابع وضمانه المشاركة في الدور التمهيدي للمسابقة الاوروبية العريقة الموسم المقبل.

ويعوّل اشبيلية على نجومه الفارو نيغريدو والماليان فريديريك كانوتيه والبرازيلي لويس فابيانو ومواطنه ريناتو لرفع الكأس للمرة الخامسة في تاريخه بعد اعوام 1935 و1939 و1948 و2007، علماً بأنه خسر النهائي مرتين عامي 1955 و1962.

مانويل بيلليغريني خائباً بعد تعادل ريال مدريد وملقة الأحد الماضي (بول وايت ـ أ ب)

كأس العالم 2010

بواتنغ يعتذر ومحامي بالاك يريد مقاضاته

أصبح كيفن برينس ـ بواتنغ فجأة عدو الشعب الألماني، وهو رغم اعتذاره عن الإصابة التي سبّبها لكابتن منتخب ألمانيا ميكايل بالاك وبالتالي إبعاده عن المونديال، فإن محامي الأخير مصرّ على رفع دعوى قضائية بحق اللاعب الألماني المولد

بواتنغ خلال مباراة تشلسي وبورتسموث (أ ب)

خرج كيفن برينس . بواتنغ أمس إلى العلن، معتذراً عن الإصابة التي سبّبها لميكايل بالاك، فنقلت عنه صحيفة «سبورتس بيلد» قوله: «أنا آسف. لم يكن ذلك مقصوداً. الأمر يبدو في منتهى الغباء».

ووصف العديد من مواقع الإنترنت بواتنغ بأنه «عدو الشعب الأول»، فيما وصف بعض الأشخاص أنفسهم بأنهم «مجموعة مناوئة لبواتنغ».

وفي السياق عينه، أعلن ميكايل بيكر محامي بالاك أنه ينوي رفع دعوى قضائية بحق بواتنغ، قائلاً في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية الرياضية «سيد»: «بالنسبة إليّ، ما ارتكبه بواتنغ ليس فقط خطأً في إطار المباراة، بل مقصود لإصابة بالاك».

وأضاف: «نملك الحق للقيام بتقويم قانوني (للحالة)، وهذا يشمل كلاً من العواقب المدنية والجنائية».

وأصيب بالاك خلال مباراة فريقه تشلسي مع بورتسموث في المباراة النهائية لكأس إنكلترا السبت الماضي حيث خرج قبل نهاية الشوط الأول بنحو عشر دقائق، حيث خضع إثرها للعلاج وعاد لإكمال المباراة، لكنه لم يتمكن من التحرك جيداً وخرج من الملعب.

وكان بواتنغ قد أشار أول من أمس إلى أنه لم تكن لديه أي نية سيئة لدى تدخله بحق بالاك.

وأصبح بواتنغ الذي نشأ في برلين قبل أن ينتقل إلى إنكلترا عام 2007، موضوعاً لحملة مشينة في ألمانيا، سواء في الصحف المحلية أو هواة الكرة المستديرة.

وسيمثل بواتنغ (23 عاماً) غانا في النهائيات العالمية، لكون والده غانياً (أمه ألمانية)، علماً بأن غانا هي أحد المنتخبات الثلاثة المنافسة لألمانيا في الدور الأول ضمن المجموعة الرابعة، ما دفع البعض إلى القول بأن بواتنغ تعمّد إصابة بالاك.

(أ ف ب)

الدوري الاميركي للمحترفين

نهائي الغربية: كوبي يمنح لايكرز التقدّم على فينيكس

واصل نجم لوس انجلس لايكرز كوبي براينت تألّقه في الأدوار الإقصائية، في افتتاح مباريات الدور النهائي للمنطقة الغربية في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين، في كرة السلة، بتسجيله 40 نقطة، وقيادته حامل اللقب إلى فوز كبير على ضيفه فينيكس صنز 128-107، ليتقدّم لايكرز في السلسلة 1-0.

وبعد غيابه عن التمارين طوال الأسبوع الماضي بسبب إصابة في ركبته، تمكّن براينت من إحراز 40 نقطة، ليتخطى بالتالي حاجز الـ30 نقطة للمباراة السادسة على التوالي، و40 نقطة أو أكثر للمرة الـ11 في تاريخ مشاركاته في الـ«بلاي أوف»، وهو قال: «أردت دخول الملعب واللعب بشراسة وإجبار دفاعهم على تغيير خطته. أشعر بتحسّن كبير الآن».

وبدأ لايكرز، الذي أحرز فوزه السابع على التوالي في الـ«بلاي أوف»، بصنع الفارق خلال الربع الأول عندما تقدّم 33-26 بتسجيله 18 نقطة متتالية مقابل 4 نقاط لضيفه، الذي أهدر تسع تسديدات من أصل 11 في نهاية هذا الربع.

وكان لامار أودوم الأبرز في صفوف حامل اللقب قبل الاستراحة، إذ سجل 15 نقطة و8 متابعات قبل أن ينهي المباراة بـ19 نقطة و19 متابعة. وأضاف عملاق لايكرز الاسباني باو غاسول 21 نقطة ورون أرتست 14 نقطة للايكرز.

من جهته، قال صانع العاب فينيكس الكندي ستيف ناش، صاحب 13 نقطة و13 تمريرة حاسمة: «لن نخفض رؤوسنا، وسنحاول الفوز في المباراة الثانية. بكل بساطة، لم نلعب جيّداً. كوبي كان رائعاً. يجب أن نتحسن، وأتوقع أن تكون الأمور أفضل في المباراة الثانية».

ورأى مدرب فينيكس ألفن جنتري أن «لاعبي لايكرز تمكنوا من اختراق دفاعنا باستمرار وبسهولة. لكن أعتقد أنه يمكننا التحسن في هذه النقطة تحديداً».

بدوره، قال نجم صنز أماري ستودمایر، صاحب 23 نقطة: «لم نلعب جيداً. لم نطبّق الاستراتيجية التي تحدثنا عنها قبل المباراة. كوبي سيسجل أرقامه، لكن يجب أن نقفل الطريق على باقي اللاعبين».

وأضاف للخاسر جايسون ريتشاردسون 15 نقطة، روبن لوبيز 14 نقطة والبديل السلوفيني غوران دراغيتش 13 نقطة.

يشار إلى أن لايكرز حامل اللقب، يحاول التأهل إلى نهائي الدوري للمرة الثالثة على التوالي، بعد أن سقط في نهائي 2008 أمام بوسطن سلتيكس، الذي يتقدم على أورلاندو ماجيك 1-0 في نهائي المنطقة الشرقية، وهو يحل ضيفاً عليه اليوم في المواجهة الثانية بينهما ضمن الدور النهائي للمنطقة الشرقية.

كوبي براينت مسجلاً «دانك» في سلة فينيكس (داني مولوشوك ـ رويترز)

سوق الانتقالات

برشلونة يبدأ مفاوضاته لضمّ دافيد فيا

دخل برشلونة، بطل الدوري الإسباني لكرة القدم، في مفاوضات جديّة مع مواطنه فالنسيا لضم المهاجم الدولي دافيد فيا (الصورة) إلى صفوفه، بحسب ما أشار إليه رئيس النادي جوان لابورتا أمس.

وقال لابورتا في حديثٍ صحافي: «نحن نتفاوض مع فالنسيا، وكل الأمور تسير على الطريق الصحيح، نؤمن بأن الصفقة ستتم بسرعة».

وكان فيا قد حل في المركز الرابع في صدارة ترتيب الهدافين لموسم 2009ـ2010 برصيد 21 هدفاً، وسبق له أن أدى دوراً كبيراً في النتائج الطيّبة لناديه، إضافة إلى مساهمته الكبيرة في فوز منتخب إسبانيا بلقب كأس أوروبا 2008، حيث كوّن ثنائياً هجومياً رهيباً مع هداف ليفربول الإنكليزي فرناندو توريس.

وسبق لبرشلونة وريال مدريد وأندية أخرى خارجية أن أعلنت رغبتها في الحصول على خدمات فيا الموسم الماضي، قبل أن يتعاقد الفريق الكاتالوني في النهاية مع السويدي زلاتان إبراهيموفيتش من إنتر ميلانو بطل إيطاليا في صفقة شهدت انتقال الكاميروني صامويل إيتو في الاتجاه المعاكس.

موندياليات

ليبي لا يحتاج إلى غروسو

فاجأ مدرب منتخب إيطاليا لكرة القدم مارتشيلو ليبي الجميع باستبعاده الظهير الأيسر ليوفنتوس فابيو غروسو، من التشكيلة المرشحة لخوض المونديال في جنوب أفريقيا، بعدما قلّص أفراد المنتخب إلى 28 لاعباً. وتعدّ الخطوة مفاجئة لكون غروسو قد شغل مركز الظهير الأيسر الأساسي في السنوات الأخيرة، وتوّج بطلاً للعالم في صفوف منتخب بلاده. ويبدو أن غروسو، صاحب الركلة الترجيحية التي حسمت اللقب لمصلحة إيطاليا في نهائي عام 2006، دفع ثمن العروض الباهتة لخط دفاع «السيدة العجوز» هذا الموسم، علماً بأنّ زميليه في مركز قلب الدفاع فابيو كانافارو وجورجيو كيلليني بقيا في التشكيلة.

كلينتون رئيساً شرفياً للملف الأميركي المونديالي

وافق الرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون (الصورة) على أن يكون رئيساً شرفياً لملف الولايات المتحدة لاستضافة كأس العالم لكرة القدم عام 2018 أو 2022 بحسب ما ذكر الاتحاد المحلي.

وجاء في بيان للاتحاد الأميركي «سيؤدّي الرئيس الأميركي دوراً في تسويق الملف الأميركي خلال الأشهر المقبلة، قبل القرار النهائي». يشار إلى أنه سيعلَن اسم البلدين المنظمين لمونديالَي 2018 و2022 في 2 كانون الأول 2010.

استراحة

كلمات متقاطعة 541

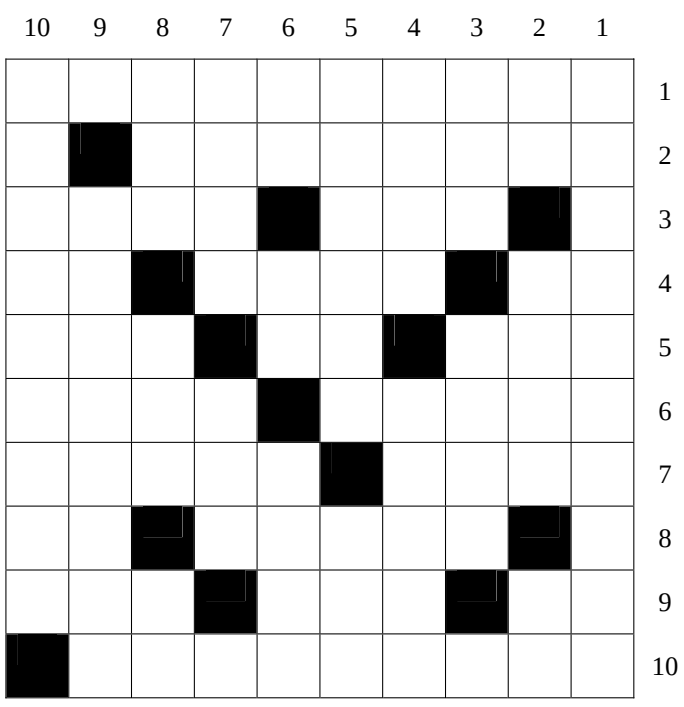

أفقيا

1- لاعب كرة قدم فرنسي ونجم فريق ريال مدريد – 2- مؤلف قصصي فرنسي راحل وزعيم المدرسة الطبيعية الواقعيّة – 3- يشرب أو يكرع الماء بلا تنفسّ – عائلة فنان أميركي كندي من جذور لبنانية – 4- للتمني – مجمّع للمعارض والمؤتمرات في بيروت وهو من أضخم المرافق اللبنانية – مقياس أرضي – 5- حرف أبجدي – بذر الأرض – حصن – 6- دولة عربية – ضمير منفصل – 7- إتجاهات – مدينة تونسية – 8- بلدة لبنانية بقضاء كسروان – للتفسير – 9- خلاف ذلّ – لم ينفق لقلة الرغّاب فيه – من الفاكهة الصيفية – 10- فنان ومطرب لبناني شهير

عمودياً

1- رئيس جمهورية أرجنتيني من أصل سوري – 2- ثرى – إبن آوى باللغة العامية – زلق وسقط – 3- أحرف متشابهة – أزهار – 4- في المدرسة – يصارع على الحلبة – 5- بلدة لبنانية بقضاء عكار – سقط في الإمتحان – 6- عاصفة بحرية – للتأفف – الموضع الذي يُجمع فيه الحصيد ويُداس – 7- في البيضة – ضمير منفصل – 8- مدينة صينية عاصمة سيكيانغ قديماً – عائلة مصمم محركات ألماني ومهندس سيارات شهير – خاصتك بالأجنبية – 9- عائلة ميكانيكي إنكليزي راحل إخترع آلة لغزل الصوف – 10- دولة أميركية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كمال الحلو – 2- لورنس العرب – 3- وز – دبس – بدو – 4- عناكب – يا – 5- يمدّ – نورا – 6- أيوني – أخرس – 7- شر – فو – وا – 8- يال – بانامي – 9- فن – هدر – جير – 10- رولان غاروس

عمودياً

1- كلوديا شيفر – 2- موز – ميرانو – 3- آر – عدو – 4- لندن – نمّ – ها – 5- اسباني – بدن – 6- لاسكو – فارغ – 7- حل – براون – 8- لعب – اخ – أجر – 9- وردي – روميو – 10- بوانس ايرس

sudoku 541

6					4	2	5	
2	1	9						
						1	3	
4			3	6				5
7		5				9		3
8				2	5			4
	4	6						
						8	6	7
	7	8	1					2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 540

8	7	2	3	9	1	5	6	4
5	1	9	8	6	4	3	7	2
3	4	6	5	7	2	1	8	9
2	8	5	9	3	7	4	1	6
1	6	3	4	8	5	2	9	7
7	9	4	1	2	6	8	5	3
6	3	1	7	4	8	9	2	5
9	5	7	2	1	3	6	4	8
4	2	8	6	5	9	7	3	1

مشاهير 541

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فيلسوف ورياضي وفيزيائي فرنسي (1590- 1650). له إكتشافات رياضية وفيزيائية هامة. تقوم فلسفته على التحرّر من التقليد واعتماد طريقة الشك المنهجي 2+3+4+1 = يضيء ■ 6+7+8 = ذكر الدجاج ■ 5+9+10+11 = قلب بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: **سوزان عليوان**

إعداد **نعوم مسعود**

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 19 أيار 2010 العدد 1120

أشخاص

فريدة علي

سيدة المقام العراقي تواسي نفسها بالغناء

دينا حشمت

تستقبلني في بيتها الصغير بالقرب من أوتريخت في جنوب أمستردام. نتفرّج على تسجيل حفلتها الأخيرة في البحرين، وسرعان ما يُنسيني الشاي والـ«كليجة» المطرَ والبردَ في الخارج. تعيش فريدة أحد الأسابيع الرتيبة، من دون مهرجانات ولا بروفات، أسابيع تمتد بطيئة في بلدة لا أنشطة ثقافية عربية مهمة فيها. تجلس على كنبة الصالون الداكن، مشتاقة إلى لحظة تألق جديدة تتذوّق فيها «الحياة بكاملها»، مستأنسة بنغمات آلة «الجوزة» العراقية التراثية التي يعزف عليها «أبو ثريا»، زوجها ورفيق دربها، مدير «فرقة المقام العراقي». وهو الذي يلحّن لها أحياناً ويقف معها على المسرح دائماً.

تتحدّث «سيدة المقام العراقي» بسرعة وبكثير من التفاصيل عن محطات حياة حافلة، عن لقائها بمنير بشير وعملها أستاذة في معهد الدراسات الموسيقية في بغداد. لا تستسلم للذكريات الأليمة. تتذكّر بصورة عابرة قسوة قرار المنفى في عام 1996 والشهور الثمانية عشر التالية التي قضتها بعيداً عن ابنها وابنتها. لم تستسلم، فقد كانت واثقة من أنه قرار لا مفر منه. سمح لها بأن تطوّر فنها وتسهم في الحفاظ على المقام العراقي وانتشاره، حسبما تقول. وحالياً، تعكف مع زوجها محمد كمر على تسجيل عدد من المقامات: «نحن في أوج عطائنا» تقول. لا تعرف بعد من أين تأتي بالتمويل لحجز الاستوديو الصغير الذي سجّلت فيه معظم أسطواناتها، ولدفع أجور العازفين. أما أجرها هي، فلا يهمّ: «المقام معركتي الخاصة للحفاظ على الذاكرة العراقية».

صغيرة، كانت فريدة تذهب بصحبة والدها المترجم إلى استوديوهات الإذاعة والتلفزيون في بغداد. تحفظ الأغاني الفارسية في «البرنامج الفارسي» الذي كان يعدّه. تتعرّف متلهّفة إلى المشاهير. كبرت وسط ستّ أخوات وأخ واحد، ووالدين مولعين بالفن والموسيقى. كانت تتحدّث الفارسية مع أمها الأذربيجانية، والعربية مع أبيها. لم تكن تبلغ إلا أربعة عشر عاماً، عندما وقفت أمام منير بشير. استمع عازف العود الشهير إلى صوتها القوي وقرّر على الفور أن «هذا الصوت النسائي لا بد أن يكرّس للمقام». وتضيف فريدة باسمة «ما كنت أعرف شلون اتعلم مقام».

سنوات التعليم الأولى تحتاج إلى التبحّر في شتّى العلوم، من إتقان قراءة الشعر إلى تعلم «الأوكتافات»، مروراً بحفظ عدد لا بأس به من المقامات، نَهَوَند، دِشت، مَحالف، عَجم. «والدي كان يجلب لي مقامات ناظم الغزالي، ويوسف عمر، ومحمد القبانجي». ساندها وحاك لها «خطة خاصة» حتى تدخل «هذا المجال». شجّعها حضوره، فوقفت على المسرح لأول مرة في عام 1985 ضمن «مهرجان يوم الفن» في بغداد: «كنت خائفة جداً. هل يقتنع الجمهور العراقي بامرأة تؤدي المقام؟ الحمد لله، نجحت في الاختبار وصفق لي الجمهور. وصار عندي علاقة بالجمهور، والآن لي أداء خاص بي».

بعدها، أنهت دراستها وأصبحت أول امرأة تدرّس المقام في العراق. تتذكّر المعهد، صفوف عازفي العود والجوزة الذين كانوا يقفون على المسرح أيام التخرّج. تتذكّر أيام شبابها في بغداد صاخبةً حيويةً. حتى أثناء الحرب على إيران، التي استشهد فيها زوجها الأول: «كانت الحياة عادية في المدينة». تتذكّر سهرات كانوا يعودون بعدها إلى المنزل في الثانية أو الثالثة فجراً. كلها أمور لم تعد ممكنة اليوم. قبل بداية حرب الخليج بسنتين، أسّس محمد كمر «فرقة المقام العراقي». كان يحيي حفلة في لاهاي سنة 1996 عندما قررا عدم العودة إلى البلاد. تتحدّث باقتضاب عن تهديدات من دوائر أمنية. حصلت على اللجوء السياسي في هولندا ولم تعد إلى بلدها إلا في عام 2005. أقامت حفلة في الكردستان العراقي ولم تبق إلا خمسة أيام. «لم أجد العراق الذي كنت أعرفه. ما هذه بغداد التي أعرفها، ما هؤلاء هم العراقيون الذين أعرفهم». تكرّر: «بلدنا انظلم».

غنت لمحمود درويش «لي قمر في الرصافة. لي سمك في الفرات ودجلة/ ولي قارئ في الجنوب. ولي حجر الشمس في نينوى...»، خلال حفلة في برلين حضرها الشاعر الراحل. وكان بين الحضور أيضاً أدونيس الذي غنت له قصيدة «من أوراق خولة». هكذا تواسي نفسها، بالغناء للعراق، بأداء «مقامات وأغاني الحنين». حفلاتها في لاهاي يحضرها عدد كبير من أبناء الجالية العراقية ليستمعوا إلى صوتها القوي الشجي في «أي شيء في العيد» أو في الأغاني الكردية التي أصبحت تجيدها بعد احتكاكها بعائلة زوجها.

الغناء لديها ليس «طرباً» فقط. إنه مهمة حياة، ليس فقط حفاظاً على الشكل الكلاسيكي، بل أيضاً لدفع المقام إلى التجاوب مع تيارات موسيقية أخرى. هكذا أحيت في إسبانيا «مقام فلامنكو»: «كان أداءً ارتجالياً. الفلامنكو قريب من الإيقاع العربي». وفي هولندا، دخلت في تجربة مع فرقة «ميتروبول». لكن كان الكلام واللحن هولنديين. تجربتها مع «الجمهور الأوروبي» إيجابية: «قد لا يفهمون الكلمات، لكنهم يستمتعون». تتذكّر حفلة في البرتغال في عام 2005 غنّت خلالها أمام عشرة آلاف متفرّج، ظلوا يردّدون معها «جميلة» حين غنت «الليلة حلوة يا جميلة».

«لماذا يهتم الأجانب بتراثنا، بينما الدول العربية لا تهتم؟» تتساءل، متذكّرة أنّها حضرت حفلة لإحياء ذكرى منير بشير في ميتشيغان، «فيما من المفروض أن يقام لهذا الرجل تمثال في بغداد». ثم تشكو من الفضائيات: «نعاني منها ونصارع معها». لهذا السبب «نخاف على مستقبل المقام العراقي». لكنها لاحظت «بعض الاهتمام به في دول الخليج». فريدة علي عادت أخيراً من «مهرجان ربيع الثقافة» في البحرين، وتستعد لحفلة جديدة في الشهر المقبل في قطر، قبل أن تقوم بجولة في بريطانيا، خلال تموز (يوليو) المقبل، وتعود بعد ذاك لإحياء حفلة في الأردن. تضحك: «نحب الجمهور العربي إحنا».

5 تواريخ

1963
الولادة في كربلاء

1990
أول امرأة تدرّس المقام في معهد الدراسات الموسيقية في بغداد

1996
آثرت المنفى، واستقرّت في هولندا

2007
ميدالية «الجزائر عاصمة الثقافة العربية»

2010
تستعدّ لسلسلة حفلات في البحرين وقطر وبريطانيا

خالد صاغية

كرنفال التسوّل

كلّما زار لبنانَ رأسُ دولة خليجيّة، لا يسع المواطن الصادق إلا الشعور بالخجل. فالمسؤولون عندنا يتدافعون لاستقباله، واللعاب يسيل من أفواههم. فهم لا يرون في الضيف الآتي إلا كيساً كبيراً من المال يقدّمه كمساعدات للشقيق الصغير، أو يضعه وديعة في المصرف المركزي، أو ينفقه في الأسواق اللبنانيّة في فصل الصيف. يلبسون فجأةً ثياب العيد، ويتدافعون للوصول إلى أرض المطار، ويوزّعون ابتساماتهم يمنة ويسرة، ولسان حالهم يقول: «إجت الرزقة».

والضيف عادةً يعرف تماماً ما يجول في خاطر اللبنانيين. لكنّه يدخل اللعبة معهم. فهو يحبّ الوجاهة والاحتفاء به وبأمواله. وقد يكنّ محبّةً خالصة للبلد الذي يراه جميلاً ولأهله المضيافين، وقد يكون هذا الشعور متبادلاً. إلا أنّ ثمّة إحساساً عامّاً يقنعك دائماً بأنّ هذه المشاعر الجيّاشة ليست هي مصدر الحفاوة.

والواقع أنّ العلاقات اللبنانية الخليجية الممتازة، لم تكن تستدعي دائماً كلّ هذا الابتذال. لكنّ ما جرى على المستوى الاقتصادي منذ نهاية الحرب الأهليّة إلى اليوم، حوّل البلاد إلى كرنفال تسوّل دائم. فها نحن نمدّ أيدينا لنعمّر مدرسة. ونمدّ أيدينا لنعمّر قرية. ونمدّ أيدينا لأنّنا أنفقنا من دون حساب، وأسرفنا في الاستدانة. ونمدّ أيدينا لنرمّم قصراً. ونمدّ أيدينا لنخوض معركة انتخابيّة. ونمدّ أيدينا لاستضافة مؤتمر. ونمدّ أيدينا لنقبل بمصالحة بعضنا بعضاً...

ولا نكفّ خلال حفلة الذلّ هذه عن ابتزاز العالم. فنحن البلاد التي ينبغي إنقاذها لأنّها رسالة التعايش بين الأديان. ونحن عنوان الاعتدال في المنطقة. ونحن الرئة الحديثة التي يصدر عنها شعاع التنوير. ونحن صلة العرب بالغرب. ونحن الفرفور الذي ذنبه مغفور، فأنقذونا يا عرب.

لقد أعيدت هيكلة الاقتصاد اللبناني ليصبح اقتصاد تسوّل. لكنّه تسوّل متلازم مع النهب. فالحيتان تطوّع الدورة الاقتصادية لتصبّ أموال الخزينة في جيوبها، ثمّ تمارس التسوّل لرمي الفتات للمواطنين. والمواطن الذي يأكل الفتات، يعود، بدوره، ليتسوّل على أبواب المسؤولين. الكلّ يبدو سعيداً على التلفزيون، في المطار وأمام صناديق الاقتراع. غير أنّ رائحة المهانة تملأ المكان.